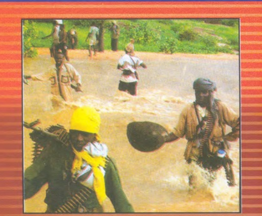
كيف تكون صناعة المعارض أحد أعمدة الاقتصاد العربي والسوق العربية المشتركة؟



«رفح» و«دارفور» وكَيل الغرب بمكيالين!!



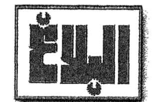
العدد ١٦١١ الأحد ٢٧ رجب ١٤٢٥هـ - ١٢ سبتمبر ٢٠٠٤م - السنة ٣٥

الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ١٠٠ ريالاً - الأردن: ٥٠٠ فلس

في ذكرى الإسراء والمعراج

أقصى المسلمين يستغيث... فهل من مجيب ؟!

جامعة اسطنبول ترفض قبول أي طالب أو طالبة لأم محجبة أو أب ملتح !!



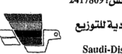
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: (965) 4818820 +
فاكس: (965) 4812735 +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com:
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

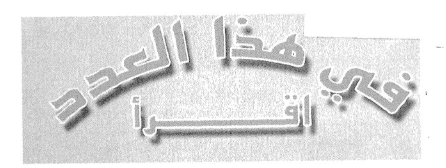
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني .DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

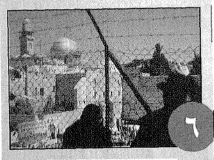
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة





حديث الواقع

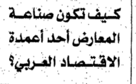


في ذكرى الإسراء والمعراج
أقصى المسلمين يستغيث
فهل من مجيب؟!
٦



جولة القلم

العبث الأمريكي
والسياسة
العوراء...
١٤



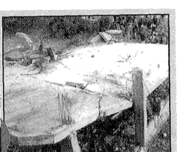
رسالة القاهرة



كيف تكون صناعة
المعارض أحد أعمدة
الاقتصاد العربي؟
١٨

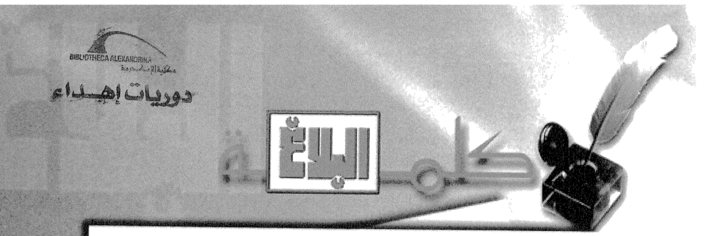


الرأي الآخر



«رفح» و«دارفور»
وكيل الغرب
بمكيالين...
٣٠

- العالم في أسبوع: جامعة اسطنبول ترفض قبول الطالبات لأمهات محجبات ٢٦
- ثقافة ورأي: من أعلام الفكر الإسلامي د. «مكي شبيكة» رائد التاريخ السوداني ٣٤
- قبسات من منهج الله: عالمية الإسلام وسماحة تشريعاته ٣٦
- مكتبة البلاغ: «الإسلام والغرب» كتاب يكشف بطلان الدعوة إلى الحوار بين الشرق والغرب» ٤٠



على خلفية قضية احتجاز الرهائن في أوسيتيا الشمالية

الظلم الإعلامي بين من يملكون ومن لا يملكون

انشغل العالم «إعلامياً» في الأسبوع الماضي، وربما لا يزال في متابعة قضية احتجاز الطلاب كرهائن في مدرسة في مدينة بيسلان في ولاية أوسيتيا الروسية. ولا ننكر التعاطف الدولي الذي لف القضية نظراً لنهايتها المأساوية.

ولكن بعيداً عن العواطف، وكما جرت العادة في معالجة المواقف والقضايا يجب أن توضع هذه القضية في سياقها الصحيح والمحايد، ويجب النظر إليها بالزاوية الواسعة، وليس بالزاوية الضيقة، كما أن هناك عدة تساؤلات يجب أن تطرح ويجب الوقوف عندها.

يجب النظر أولاً إلى الدوافع والأسباب التي أدت إلى هذه العملية، فكثير من عامة الناس لا يعرف الدوافع الحقيقية وراء هذه العملية أو يعتقد أنها عشوائية أو إرهاب من أجل الإرهاب، ذلك لأن الحكومة الروسية أخفت عن العالم والإعلام الأسباب الحقيقية وراء هذه العملية. تقول صحيفة «كومرسانت» الروسية في انتقادها لحكومة الرئيس الروسي بوتين: «إن المسألة تبدو كما لو أن الأطفال الروس لم يموتوا بسبب حرب الشيشان المستمرة منذ عشرة أعوام، وإنما لأن الإرهاب الدولي يضرب».

السؤال الآخر الذي يطرح نفسه، هو لماذا تم التركيز إعلامياً بالذات على هذه القضية فقط، في الوقت الذي ارتكبت فيه القوات الروسية المئات من هذه القضايا المشابهة في الشيشان منذ عام ١٩٩٧، والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأطفال والنساء المسلمات في الشيشان؟

لقد ظلم الشعب الشيشاني إعلامياً دون أن يذرف عليه العالم دمعة واحدة.

إنها سياسة التكتيم والتضليل الإعلامي، الذي يمارسه الرئيس الروسي بوتين، من أجل خداع العالم والتلاعب بعواطف الناس، من خلال حجب الإعلام في موضع وتركيز الإعلام في موضع آخر. إنها سياسة الذئب حتى يظهر بمظهر البريء، وكأن الرئيس بوتين لم يلبس ثوب الإرهاب، عندما اغتال الرئيس الشيشاني في قطر بعد صلاة الجمعة قبل عام.

إننا نعيش عصر المعلومات بين من يملكون ومن لا يملكون، والقوة لمن يملك أكبر قدر وأكبر وسيلة للمعلومات.

لا عجب إذن، عندما يفتقر الشعب الشيشاني إلى تعاطف الرأي العام العالمي، كما تعاطف مع ضحايا «مدرسة بيسلان»، المسألة بكل بساطة أنه أريد له ذلك.

يقول الزعيم الشيشاني أصلان مسخادوف في خطابه إلى الأمة: «الرئيس بوتين دائماً يجعل من هذه المآسي أمراً لا مفر منه، ودائماً يُلقي المسؤولية على قوات خارجية، ولكن السبب الحقيقي لمأساة بيسلان، ودوامة العنف اللانهائية في الشيشان والمنطقة؛ يعود إلى سياسة بوتين ونظامه المسؤول عن جرائم لا تحصى».



في هذه الأيام المباركة تحل على الأمة الإسلامية ذكرى سماوية جليلة هي ذكرى الإسراء والمعراج، وأخرى مفجعة مفزعة تقض مضجع المسلمين جميعاً هي ذكرى محاولة اليهود إحراق المسجد الأقصى مسرى النبي ﷺ منذ ٣٥ عاماً، والتي تواكبت معاً في نسيج واحد، من حيث الأشهر الحرم (شهر رجب)، وقدسية المكان (القدس والمسجد الأقصى)، وقدسية الهدف، وواجب الأمة في تحرير مقدساتها، وكيف تواجه المخطط الصهيوني لهدم المسجد الأقصى لإقامة الهيكل المزعوم عليه.

وقد تناولنا تلك القضية مراراً في تحليلاتنا من عدة جوانب منها: محاولات الحرق للإرهابي «دنيس روهان» عام ١٩٦٩، والنسف لـ «يوئيل ليرنر» عام ١٩٨٢، واحتلال جوانب منه: الجهة الجنوبية الغربية، والمدرسة التنكزية، وباب المغاربة - إغلاق المصلى المرواني، وحفريات الأنفاق أسفل السور تمهيداً للانهيار، واقتحام الصهاينة وقادتهم وجيوشهم وتعطيل الصلاة فيه، منها: اقتحام جماعة «جورشون سلمون» المتطرفة مراراً، و«مائير كاهانا»، وجماعته، وأفراد حركة أمناء جبل الهيكل مراراً، منها تسللهم يوم ٢٠٠٤/٤/١، ومعهم كميات ضخمة من المتفجرات والمستوطنين من مستوطنة «كريات أربع» مراراً. أما زيارات القادة الاستفزازية، فمنها زيارة «إيهود باراك» والوزير «تساهي هانغبي» و«شارون» ومعه ٣ آلاف جندي يوم ٢٠٠٠/٩/٢٨، مما أشعل الانتفاضة الثانية، وأما المجازر داخل المسجد الأقصى، فمنها سقوط «عشرات» الجرحى يوم ١٩٧٩/٨/١٤، والقتلى ٢٢ مصلياً و٢٠٠

في ذكرى الإسراء والمعراج

أقصى المسلمين يستغيث...

• إطلاق صفة التطرف على المجموعات التي ستكلف بهدم المسجد، يكشف عن موعد اقتراب تنفيذ المخطط الصهيوني

جريح في ١٩٩٠/١٠/٨، والاعتداء على المصلين في ٢٠٠٣/٨/٢٥، وإصابة ٦٠ فلسطينياً واعتقال العشرات يوم ٢٠٠٤/٤/٢، وما اعترفت به صحيفة «واشنطن بوست» ان إسرائيل استكملت خطة استمرت لعقود لمحاصرة مدينة القدس، من خلال شبكة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق، وتسارع خطة تهويد القدس منذ بداية الانتفاضة في سبتمبر ٢٠٠٠، والدعم الأمريكي المطلق لذلك المخطط.

واليوم مع جوانب أخرى من ذلك المخطط الإجرامي، لتهويد القدس، وهدم المسجد الأقصى، وواجب المسلمين، لمواجهة ذلك المخطط.

أهداف المخطط الصهيوني

هناك هدف استراتيجي طويل المدى، هو إقامة الدولة اليهودية وتهويد القدس لتصبح عاصمة موحدة لتلك الدولة – كما يدعون – وهدم المسجد الأقصى؛ لإقامة هيكل سليمان المزعوم مكانه. وذلك الهدف الصهيوني جزء من مشروع امبراطوري أمريكي للهيمنة على المنطقة، ويتم توظيف الكيان الصهيوني فيه لتحقيق أهداف المشروع الامبراطوري، وفي لقاء مع الأستاذ محمد حسنين هيكل أذاعته قناة «الجزيرة» يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٤/٨/٢٧، قال: «نحن أمام تصفية قضية، تصفية ما بقي من أرضها، وتصفية ما بقي من شعبها، وإرغامه على الهجرة، وأخشى أن يكون هناك أدوار عربية توظف لإطلاق يد إسرائيل في مشروع أساسي هو الاندفاع خارج الطوق وخارج السور وإلى نطاق أوسع في افريقيا، وان هناك مشروع امبراطوري إسرائيل موظفة فيه من القوقاز إلى المحيط الهندي، وانه بمقدار ما تقول الخريطة ان هناك مربع بترول من القوقاز إلى بحر العرب، وهناك أيضاً مربع انطلاق واندفاع امبراطوري نحو آسيا واصلا عبر العراق والأردن، مستهدفاً إيران) (معركة القرن القادم في اعتقادي متخطية لفلسطين، متخطية لغزة والضفة، وما نشهده الآن هو مقدمتها).

وهناك – فيما نرى – أهداف تكتيكية قصيرة المدى أو وسائل تحقق الهدف الاستراتيجي، منها: إقامة الجدار العنصري وضم ٥٨٪ من أراضي الضفة، وإقامة أحزمة المستوطنات وأحزمة الطرق حول القدس وفي الضفة الغربية لتحيلها إلى كانتونا يستحيل الحياة فيها، وتهجير اليهود من شتى بقاع العالم، وفرض الحصار الإرهابي على بقايا السكان العرب بشتى طوائفهم، من خلال التصفية الجسدية (القتل) وتسميم المياه المتبقية بعد سرقة ٩٠٪ منها، والممارسات القمعية على الحواجز، وهدم المنازل على رؤوس سكانها بحجة الأمن، واغتيال القيادات والعناصر النشطة والاعتقال والإيداع في السجون دون محاكمة، ومن تبقى يتحول إلى شخوص باهتة لا وزن لها في كانتونات محاصرة لا يمكنها ان تشكل دولة فلسطيتية، كما يدعون ويراوغون، وممارسة كل ذلك بشكل ظاهره عشوائي يومي، ولكنه مخطط ومدروس لطرد السكان العرب بعد تحويل حياتهم إلى جحيم لا يطاق، ومن الأهداف التكتيكية أيضاً محاولات هدم المسجد الأقصى المتكررة، مما يمهد العقل العربي والمسلم لما يحدث من كارثة الهدم، وإقامة الهيكل، ليتم ذلك بين ليلة وضحاها لا قدر الله.

معالم تهويد القدس والتمهيد لهدم المسجد الأقصى

هناك ممارسات صهيونية تتم بشكل يومي لتهويد القدس، وتمهد أيضاً لإقامة الهيكل المزعوم ومنها:

١- الجدار العنصري خاصة غلاف القدس المكون من جدارين شمالي وشرقي، وبدا العمل في الشمال في أغسطس ٢٠٠٢، ويهدف المخطط إلى توسيع حدود ما يسمى بلدية القدس، وفصل القدس الشرقية عن القدس الغربية، وعزلها عن



محيطها العربي في الضفة الغربية.

يقول الدكتور «أحمد الطيبي» النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي: (إن الجدار يهدد الحياة الطبيعية لأكثر من مائتي ألف فلسطيني يقيمون في القدس المحتلة.. إن إسرائيل تتعمد جعل حياة الفلسطينيين ممن يحملون الهويات الزرقاء مستحيلة، وبالتالي دفعهم إلى ترك القدس وتفريغها من سكانها العرب)، ورفض إسرائيل قرار محكمة العدل الدولية القاضي بعدم شرعية الجدار، وضرورة وقف البناء وهدم ما تم بناؤه، ودفع تعويضات للمتضررين منه واستمرارها في البناء رغم القرار.

٢- مصادرة الأراضي وزيادة البؤر الاستيطانية في القدس: ففي عام ٢٠٠٣ هدمت إسرائيل نحو ١٩٧ منزلاً في القدس يقيم فيها ٨٩٧ فرداً، وفقاً لتقرير حديث للهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، وقيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي مؤخراً بمصادرة ألفي دونم (٥٠٠ فدان) من قرية «الولجة» إلى الشرق من القدس لتقيم عليها أكبر مستوطنة يهودية تتسع لحوالي ٥٥ ألف يهودي، وإنشاء ١٣,٥٠٠ وحدة سكنية من خلال الطرق الملتوية، والاتفاق مع السماسرة عن طريق تزوير الوثائق عبر عدة جهات إسرائيلية رسمية وشبه رسمية، مثل ما يسمى (الكيرت كايميت) أو الصندوق القومي الإسرائيلي المتخصص في الاستحواذ على الأراضي الفلسطينية، وما يسمى دائرة أراضي إسرائيل، وشركة همنوتا التابعة للصندوق القومي الإسرائيلي والضالعة في صفقات بيع الأراضي المشبوهة، بينما أهالي قرية الولجة يملكون الوثائق الصحيحة، التي تثبت ملكيتهم لها وعدم بيعها، كما سبق إقامة وحدات سكنية يهودية في «رأس العامود»، وإقامة حي استيطاني في جبل المبكر، وغير ذلك من شبكات الاستيطان داخل الأحياء السكنية.

٣- محاصرة القدس بشبكة واسعة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق الالتفافية، للحد بصورة كبيرة من الوجود الفلسطيني في القدس، وقدرة السكان العرب من الوصول إليها، وقد تجددت المستعمرات اليهودية المقامة خارج القدس بصورة كبيرة، لتلتحم مع التكتل السكاني بالقدس، وتعيد رسم خريطة ديموغرافية جديدة للمدينة.

٤- غلق المؤسسات المقدسية الثقافية والاجتماعية والتربوية: حيث أغلق الاحتلال على مدى السنوات القليلة الماضية ما يقرب من ثلاثين مؤسسة مقدسية ثقافية واجتماعية وتربوية.

٥- انتهاج سياسة سحب الهويات التي أدت إلى فقد مئات الأسر لحقها في الإقامة في مدينتهم بدعوى أنهم يقيمون خارج الحدود البلدية المصطنعة، أي في أحياء وضواح يصنعها العدو، انها تابعة للضفة الغربية، رغم وقوعها ضمن حدود أمانة القدس قبل الاحتلال الصهيوني لها في عام ١٩٦٧.

• إقامة الدولة اليهودية وتهويد القدس وهدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم عليه، هدف استراتيجي صهيوني جزء من مشروع امبراطوري أمريكي للهيمنة على المنطقة

٦- تعطيل معاملات لم شمل الأسر المقدسية، والتي يكون فيها أحد الزوجين مقدسياً والآخر من مناطق الضفة الغربية وغزة أو الدول العربية.

٧- تعطيل تراخيص البناء ووضع رسوم مجحفة تزيد على ٣٥ ألف دولار لإصدار رخصة بناء لبيت صغير، وإذا حصل المقدسي على ترخيص البناء، فبعد عدة سنوات من تقديمه لأوراقها.

٨- مصادرة الأراضي كما قلنا، وهدم المنازل وإرسال إخطارات لهدم الأخرى وتحرير العشرات من مخالفات البناء لأهل القدس لمنعهم من البناء، وفرض الضرائب التي تثقل كاهلهم، خاصة ضريبة (الأرنونا) أو ما يعرف بالمسقفات، وهي ضريبة تفرض على المساكن والمحال التجارية.

وقد أدت الضرائب الباهظة، التي فرضت عليهم إلى دفع أكثر من ٢٥٠ تاجراً في البلدة القديمة إلى إغلاق محلاتهم، بعد تعرض بعضهم للملاحقة أو الحجز على محتويات محلاتهم ومصادرتها، أو الحجز على حساباتهم في البنوك والاعتقالات والمحاكمات الظالمة...، مما يدفعهم إلى أعمال أخرى في مصانع وشركات العدو الصهيوني.

٩- الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى: محاولات الحرق والنسف والاحتلال والإغلاق، وتعطيل الصلاة والاقتحام، خاصة من حركة أمناء جبل الهيكل وجماعة «جورشون سلمون» المتطرفة وغيرها، ونفصل بعضها فيما يلي:

محاولات هدم المسجد الأقصى

وهنا نجد المحاور التالية:

أولاً: احتفال اليهود كل عام بذكرى تدمير الهيكل:

يحتفل اليهود بذكرى تدمير (الهيكل) الأول والثاني في ٩ أغسطس بالتقويم العبري الذي يوافق ٧/٢٧ بالتقويم الميلادي، وتستمر الاحتفالات في شكل صلوات وتجمعات دينية يكتسيها طابع الحزن من غروب يوم ٧/٢٦ إلى غروب يوم ٧/٢٧، ووفقاً للعقيدة اليهودية، فإن (الهيكل) الذي دمره الرومان عام ٧٠ بالتقويم العبري، سيعاد بناؤه مع مجيء المسيح، إلا أن بعض الطوائف المتشددة دينياً تعتقد بوجوب بنائه حتى يتحقق مجيء المسيح، وبداية ما يسمى بحقبة السلام لليهود.

ثانياً: حفر الأنفاق لإقامة الهيكل المزعوم:

قامت سلطات الآثار الصهيونية ووزارة الأديان بجهود حثيثة للتنقيب عن الآثار اليهودية المزعومة، وحفر الأنفاق على طول الحائط الجنوبي والغربي للمسجد الأقصى، ويصل طول النفق الذي يمتد اليوم من باب المغاربة، وحتى المدرسة العمرية ما يقرب من ٥٩١ متراً. وقد أدت هذه الحفريات إلى تصدع جميع الأبنية الإسلامية من مساجد وزوايا على الحائط الغربي للمسجد وسقوط بعضها، ويقيم اليهود مجموعة من الكنيس والمعابد في هذه الأنفاق، ويحاولون بشكل مستمر التسلل إلى داخل المسجد، عبر هذه الأنفاق للوصول إلى قبة الصخرة المشرفة، ولا تزال هذه الحفريات مستمرة منذ ٤٤ سنة وحتى اليوم، ويخطط اليهود لإقامة هيكلهم المزعوم في الوقت الحالي في عدد من الأماكن التالية:

- على طول الحائط الشرقي وفوق الباب الذهبي بشكل خاص.
- على طول الحائط الشمالي في موقف الأوقاف الإسلامية، ويشمل المدرسة العمرية المطلة على المسجد الأقصى.
- على الحائط الغربي للمسجد، وفوق المدرسة التنكزية، التي أقامها الأمير تنكز الناصري في عهد المماليك.
- في ساحة البراق، حيث يخططون لرفع الهيكل على أعمدة ضخمة، بحيث يكون أعلى من قبة الصخرة المشرفة وأضخم.

• الجدار العنصري والاعتداءات المتكررة لهدم المسجد الأقصى ومصادرة الأراضي ومحاصرة القدس بشبكة واسعة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق، وغلق المؤسسات القدسية وغيرها وسائل لتهويد القدس ومحاولة هدم الأقصى خطوة خطوة

ثالثاً: ما كشفته الصحف والممارسات اليهودية ومزاعم سلطات الاحتلال وماذا تعني؟

أ- ٢٠٠٤/٧/٢٥، كشفت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية (أن من بين السيناريوهات لاعتداء المتطرفين اليهود على المسجد الأقصى تفجير الحرم القدسي الشريف بواسطة طائرة بدون طيار أو طائرة صغيرة يقودها انتحاري يهودي، خلال أداء المسلمين الصلاة في المسجد الأقصى أو اغتيال أحد رجال الدين الإسلامي في الحرم القدسي)، وقالت الصحيفة: (إن المتطرفين اليهود يعتقدون، أن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى مواجهات عنيفة في الأراضي الفلسطينية تحول دون تنفيذ الحكومة الإسرائيلية خطة فك الارتباط).

ب- ٢٠٠٤/٧/٢٦ قدمت جماعة (أمناء جبل الهيكل) التماساً إلى محكمة العدل العليا مطالبة السماح لأعضائها بإقامة شعائر الصلاة في باحة المسجد الأقصى، وقررت المحكمة تحويل صلاحية البت في هذا الطلب إلى اللواء «إيلان فرانكو» قائد شرطة لواء القدس، الذي أصدر في ختام جلسة لتقييم الأوضاع قراره بمنع اليهود من دخول باحة المسجد خشية وقوع اضطرابات. ووصف «جيرسون سلمون» زعيم (أمناء جبل الهيكل) القرار بأنه يمثل تراجعاً عن سيادة اليهود - على حد قوله - على جبل الهيكل، وان القيادة الضعيفة للأمة اليهودية لا تدرك أهمية التوقيت، ودعا «سلمون» «شارون» ليعود كما كان بطلاً لشعب إسرائيل.

جـ- ٢٠٠٤/٧/٢٧، جاءت احتفالات اليهود بذكرى تدمير (الهيكل) بمحاولة العشرات من أعضاء جماعة أمناء جبل الهيكل، دخول ساحة المسجد الأقصى وسط إجراءات أمنية مشددة، وانتشار الآلاف من عناصر الشرطة في محيط المسجد الأقصى، للحيلولة دون وقوع اضطرابات بعد قرار منع اليهود من دخول ساحة المسجد. وقد منعت الشرطة الإسرائيلية أعضاء هذه الجماعة من الدخول، وذكر شهود عيان أن اشتباكات وقعت بين عدد من أعضاء هذه الجماعة والشرطة قرب المسجد في محاولة الاقتحام.

د- زعمت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، بأنها غير راضية عن تصرفات اليهود المتطرفين، ومن ذلك:

- تصريح وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي «تساهي هانغبي» يوم ٧/٢٤ (إن متطرفين يهوداً يخططون للمساس بالحرم القدسي، من أجل تغيير الوضع السياسي في إسرائيل)، (إن مستوى التهديد للحرم القدسي ارتفع في الأشهر الأخيرة، وبالتحديد في الأسابيع الأخيرة أكثر من أي وقت مضى)، وقال: (إنه يوجد خطر في أن يستغل المتطرفون حساسية الأقصى للمساس به وبالمصلين، أملاً

• «نحن أمام تصفية قضية.. معركة القرن القادم في اعتقادي تتخطى فلسطين، وما نشهده الآن هو مقدمتها»
محمد حسنين هيكل

في أن يؤدي ذلك في تقويض خطة فك الارتباط). وأكد (أن هذه التهديدات، ليست مجرد أفكار فقط، وإنما هي نيات حقيقية قد تنتقل إلى حيز التنفيذ).

- تصريح نفس الوزير مرة أخرى يوم ٢٠٠٤/٨/٢، محذراً من خطر شن متطرفين يهود اعتداءات على المسجد الأقصى، وأكد للإذاعة الإسرائيلية العامة مدى الإحباط في الأشهر الأخيرة، وأن مشاعر مماثلة في الماضي دفعت إلى مهاجمة جبل الهيكل، وشاركه في ذلك «جدعون عزرا» نائبه قائلاً: (إن التهديد كبير جداً، وعلينا أن نمنع بأي ثمن تحقق مثل هذه الكارثة.

هـ- وفي واقع الأمر الذي نراه أن تصريحات المسؤولين الإسرائيليين في الآونة الأخيرة، يكشف عن اقتراب موعد تنفيذ المخطط الصهيوني لهدم المسجد الأقصى، وأن حكومة الليكود قررت وقت (الهدم) ويدل على ذلك:

- إطلاق صفة التطرف على المجموعات، التي ستكلف بهدم المسجد الأقصى وكأن حكومة شارون معتدلة، وعلينا أن نصدق ذلك، وعلى العالم أن ينطلي عليه ذلك الفخ، علماً بأن نفس الحكومة هي أصل سياسة الاستيطان وتهويد القدس، وكذلك حفر الأنفاق لإقامة الهيكل، والممارسات الصهيونية أكثر حدة في حكومة شارون..

- تكرار مصطلح (جبل الهيكل) في تصريحات المسؤولين لها دلالتها، وتعني أنه لا حقوق لأحد غير اليهود على القدس، وتعني تجاهل أقدس الأماكن الإسلامية والإشارة إليه بعبارة (جبل الهيكل).

- اصطناع القلق من استخدام طائرة بدون طيار، وفي إطار الخطوة خطوة لابتلاع كل أنواع الأفاعي، مثل يهودا والسامرا، بدلاً من الضفة ا لغربية المحتلة، وجبل الهيكل بدلاً من المسجد الأقصى، رغم فشل إسرائيل في التوصل إلى أي أثر من هذا الهيكل.

رابعاً: موقف علماء المسلمين من تلك المحاولات، وبعض التصريحات الرسمية حيالها:

في حديث خاص لإذاعة صوت العرب اعتبر الشيخ «عكرمة صبري»، مفتي القدس والديار الفلسطينية، أن التصريحات الإسرائيلية بوجود تهديدات ضد المسجد الأقصى ليست جديدة، وأن الهدف من ورائها يكمن في اتخاذها ذريعة للتدخل في شؤون المسجد الأقصى، وناشد جموع الفلسطينيين وحدة الصف، وأن يكونوا يداً واحدة لمواجهة الاحتلال.

وفي تصريح له مع جريدة «المصري اليوم»، أكد أن «شارون» يحاول فعليّاً تدمير المسجد الأقصى، حيث أمر ببدء حفر نفق جديد تحت المسجد الأقصى، وهو القرار الذي يوضع في سلسلة الاعتداءات، التي يتعرض لها المسجد وجميع المقدسات الإسلامية في فلسطين منذ فترة طويلة، والتي ازدادت منذ تولي شارون رئاسة الوزراء في إسرائيل، وعن كيفية تأثر بنية المسجد هندسياً تجاه هذه الأعمال أوضح أنه حدثت بالفعل تصدعات وتشققات قوية في بنية المسجد والعمائر المقدسة المحيطة به، وأن الكثير من التقارير الهندسية الفلسطينية والدولية على المسجد حذرت من خطورة هدم المخططات. وقال: إن العرب والمسلمين يدعمون الأقصى معنوياً، دون وجود دعم فعلي قوي على الأرض، على عكس إسرائيل التي يوجد لديها دعم مادي ومعنوي من شتى الجماعات اليهودية والصهيونية في العالم.

واستنكر شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي، التهديدات التي أطلقتها إحدى الجماعات المتطرفة في إسرائيل لهدم المسجد الأقصى، وقال: إن مثل هذا الكلام لا يقوله إلا مجنون، وعندما يحدث ذلك فإن هلاك المعتدي يكون مؤكداً، ودعا شيخ الأزهر المسلمين في جميع أنحاء العالم إلى أن يكونوا صفاً واحداً كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

• في عام ٢٠٠٣ هدمت إسرائيل نحو ١٩٧ منزلاً في القدس، يقطنها ٨٩٧ فرداً، ومؤخراً استولت بطرق الاحتيال والتزوير على ٥٠٠ فدان من قرية «الولجة» إلى الشرق من القدس؛ لإقامة أكبر مستوطنة تتسع لـ «٥٥» ألف يهودي، وإنشاء ١٣٥٠٠ وحدة سكنية فيها



كما حذرت منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي من خطورة المخططات الصهيونية الرامية إلى تدمير المسجد الأقصى، وطالبتا المجتمع الدولي ومجلس الأمن في بيانين منفصلين صدرا يوم ٢٠٠٤/٧/٢٧ باتخاذ جميع التدابير، لحماية المسجد الذي يمثل قيمة إسلامية مقدسة لدى المسلمين في أنحاء العالم. كما حذر مجلس الوزراء السعودي المنعقد يوم ٢٠٠٤/٨/٢٣ سلطات الاحتلال الإسرائيلي من المساس بالأماكن المقدسة في الأراضي الفلسطينية، خاصة في ظل تصعيد الوضع بمناسبة الذكرى ٣٥ للمحاولة الآثمة لحرق المسجد الأقصى، مناشداً المجتمع الدولي لدفع إسرائيل إلى احترام الأماكن الإسلامية المقدسة، وإجبارها على تحمل مسؤولياتها الكاملة إزاء ذلك، والتزامها بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية، واتخاذ الإجراءات الضرورية ضد المتورطين في التخطيط والتحريض على الأعمال، التي تستهدف الإضرار بالأماكن المقدسة ومنع المصلين من الدخول إليها.

ومن جانبه حمل الشيخ «محمد حسين» مسؤول المسجد الأقصى السلطات الإسرائيلية والجهات الأمنية مسؤولية ما قد يترتب على ضرب المسجد الأقصى، كما أكد قاضي قضاة فلسطين الشيخ «تيسير التميمي» أن المسجد الأقصى يتعرض لهجمة ومخطط إسرائيلي للاستيلاء عليه وتهويده وهدمه، وأن ما حدث أخيراً من تصاعد الدخان نتيجة حرائق مفتعلة، خلال طقوس كان يقوم بها متطرفون أسفل مسجد البراق تحت

• (شارون يحاول فعلياً تدمير المسجد الأقصى، حيث أمر ببدء حفر نفق جديد، والاعتداءات زادت وتيرتها منذ تولي شارون)

الشيخ عكرمة صبري
مفتي القدس والديار الفلسطينية

المسجد الأقصى، يعد دليلاً على ما يجري التخطيط له، كما حذر «عدنان الحسيني» مدير أوقاف القدس من منع سلطات الاحتلال ادخال مواد الترميم إلى المسجد، مما يعرض مباني الحرم للخطر، إلى جانب منع السلطات إزالة وإخراج المخلفات من داخل المسجد، وبالفعل تسبب ذلك في نشوب حريق صغير، إلاّ أنه تمت السيطرة عليه دون وقوع خسائر.

ويعلق الدكتور «سعد الحلواني» أستاذ التاريخ بجامعة الأزهر على صمت العالم الإسلامي حيال محاولات هدم المسجد الأقصى، وحذر من أن يكون هذا الموقف بداية للتفريط في المسجد الأقصى، ويقول: إذا كان المسلمون قد فرطوا في مسجد من مساجدهم العريقة وهو مسجد النبي داوُد، وتركوه ليحول إلى معبد يهودي، فيجب أن نتخذ من ذلك العظة والذكرى، ولنكفر عن إهمالنا وتفريطنا في مسجد النبي داوُد، بأن نعض بالنواجز على أولى القبلتين وثالث الحرمين «المسجد الأقصى».

ويضيف: إننا بالحس التاريخي نؤكد أن أهداف اليهود واضحة، فهم يريدون هدم المسجد الأقصى وتحويله إلى معبد يهودي، ويؤكد ذلك إقامة النفق أسفل المسجد حتى اقتربوا من قبة الصخرة، وما يؤكد هدفهم اللعين بتجرؤهم على مسجد النبي داوُد ونجاحهم بمقتضى قرار التقسيم، أن يكون داخل الجانب المحتل من القدس، وعلى الفور حولوه إلى معبد يهودي.

خامساً: كيف يستعيد المسلمون المسجد الأقصى؟

على المسلمين إدراك الحقائق والعمل بموجبها أياً كان موقعهم:

- ان الكلمة الأولى والقيادة المباشرة في بيت المقدس، يجب أن تكون للمسلمين، لأن بيت المقدس، هو أولى القبلتين وثالث الحرمين، ومسرى خاتم النبيين، لكل ذلك أصبح أمر استعادة المسجد الأقصى والقدس، بل وفلسطين كلها فريضة إسلامية، يجب أن تعمل الشعوب الإسلامية على تحقيقها بكل وسيلة ولا تكتفي بكلمات الشجب فقط، قال تعالى: «**اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير * الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله**» (الحج: ٣٩ - ٤٠).
- ان نستعيد دروس الإسراء والمعراج، ومنها: إن الله سبحانه وتعالى لن يتخلى عن عباده المخلصين مهما ألمت بهم الشدائد، وأحاطت بهم المحن، وعلينا أن نعود إلى منهج الله مخلصين له الدين، وأيضاً ربط قضية المسجد الأقصى وكل فلسطين بقضية العالم الإسلامي، وان الدفاع عن فلسطين دفاع عن الإسلام نفسه، وهو فريضة واجبة كما قلنا.

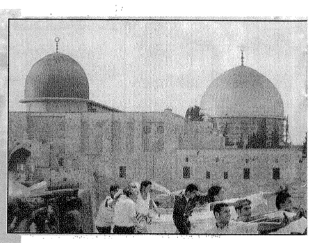
وأيضاً من دروس الإسراء بيان فضل الاستشهاد والترغيب في الجهاد، وأن صلاة النبي بالأنبياء تعني رابطة الأخوة في الدين، وإيمان الإسلام بالتعددية وحوار الآخر بالحكمة والموعظة الحسنة.

- انه لابد من تأليف القلوب بين الدول الإسلامية بعضها مع بعض، كما حدث في موقف الدول العربية إبان حرب ١٩٧٣، وموقف «الملك فيصل» - رحمه الله - و(الإصرار على الصلاة في المسجد الأقصى مهما كلفه ذلك)، وغيرها من المواقف العربية الشجاعة في المشاركة في الحرب بأرواحها وأموالها.
- ان الصراع القائم مع الكيان الصهيوني، صراع ممتد ولن يقف عند حدود فلسطين، وانه صراع له واجبات مختلفة تفوق قطر بعينه، ولابد من تكاتف الجميع لصده وصدق الشاعر، حين قال:

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا
وإذا انفردن تكسرت أحادا

كما أن للصراع جذور عقائدية، فالصهيونية وإن كانت تمثل أطماعاً سياسية استعمارية معينة، ولها وظيفتها في المشروع الامبراطوري، ولكنها تتركز في فلسفتها وفي تجميع الآراء حولها على قاعدة عقائدية تدين بالعنصرية وبتفوق الجنس (شعب الله المختار). كما تدين بكراهية الأديان والعقائد المخالفة كافة، وتعمل على تدميرها وتحقير أصحابها، وان القضية إسلامية بالدرجة الأولى، وليست قطرية أو قومية، وعلينا أن ندرك أن الإسلام، هو الكفيل بتحقيق وحدة الصف لكل راغب في الدفاع عن المقدسات، ومدافع عن الكرامة: أما من قبل بالمهانة والخيانة فستلفظه الشعوب لا محالة. ■

• أمر استعادة المسجد الأقصى فريضة إسلامية، يجب أن تعمل الشعوب الإسلامية على تحقيقها بكل وسيلة، من خلال العودة إلى منهج الله وتأليف القلوب بين الدول الإسلامية وتعاونها جميعاً، لمواجهة الصراع الذي لا يقف عند حدود فلسطين



الدولة شملت التعليم برعاية كبيرة انطلاقاً من مبادئها الأساسية

وزير التربية: انخفاض الأمية إلى ١,٨٪ في الكويت


د. رشيد الحمد

أكد وزير التربية وزير التعليم العالي، أن الكويت لها أن تفخر بأنها من الدول الرائدة في مجال القضاء على الأمية، مشيراً إلى أنها شملت التعليم برعاية كبيرة، انطلاقاً من مبادئها وثوابتها الأساسية وإيمانها الراسخ، بأن الإنسان هو الثروة الحقيقية التي تعتمد عليها الشعوب في تحقيق نهضتها الشاملة.

وقال الحمد في تصريح صحافي بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية: إن الجهود المميزة لدولة الكويت في مجال محو الأمية توجت برغبة الإرادة السياسية السامية، التي تمثلت في إصدار قانون محو الأمية رقم (٤) لسنة ١٩٨١، الذي فتح الباب واسعاً أمام الأميين للالتحاق بمراكز محو الأمية وشجعهم على ذلك بما رصده من مكافآت مادية ومعنوية، وبالإضافة إلى أنه قانون ملزم لمن لا يعرفون القراءة والكتابة من الرجال والنساء بالالتحاق بهذه المراكز، مشيراً إلى أن ذلك جعل نسبة الأمية في الكويت تنخفض إلى ١,٨ في المائة وفقاً لآخر الإحصاءات.

كما أن هذا القانون أتاح للأميين استكمال دراستهم وفتح المجال أمامهم للتعليم في مراكز تعليم الكبار، وفقاً لما يحقق طموحاتهم، ويساعدهم على الاسهام الفاعل في مسيرة التنمية، وتلبية احتياجات النهضة الشاملة في المجتمع.

وأكد الحمد: ان وزارة التربية تدرك تماماً، أن خطتها لمحو الأمية وتعليم الكبار، ينبغي أن تواكب خطتها لرعاية التعليم العام اعداداً وبناء وتطويراً وتحديثاً، وأنها تستوجب تضافر الجهود الوطنية كلها لإتاحة أفضل المستويات لتعليم أبنائها جميعهم. ■

١٠٧ يعتنقون الإسلام بفضل الجهود الدعوية

العون المباشر من أكبر الجمعيات العاملة في القارة الافريقية

قامت لجنة مسلمي افريقيا والعون المباشر ببناء ١٥ مسجداً في الصومال، وحفر ٥ آبار لمياه الشرب. كما اعتنق الإسلام ٣٨ شخصاً من قبائل الأقزام في افريقيا الوسطى، نتيجة لجهود قافلة دعوية سيرتها الجمعية.

كما دخل في الإسلام ٢٠ شخصاً في توغو بعد حفر بئر خيري لتوفير المياه بتبرعات إسلامية. ودخل في الإسلام ٣٨ شخصاً في جزيرة مدغشقر في افريقيا، بعد جهود دعوية من دعاة جمعية العون المباشر. وأعلن ١١ شخصاً إسلامهم في كينيا، ونظمت الجمعية دورة دينية لتعليم المسلمين الجدد في جمهورية أوغندا، ودورة مماثلة في افريقيا الوسطى. ووزعت الجمعية ملابس جديدة على الأيتام الذين تكفلهم في السودان في حفل جميل، وكذلك وزعت كميات كبيرة من الملابس على الأيتام في جمهورية غامبيا مع الأحذية والحقائب المدرسية.

يشار إلى أن جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي افريقيا) الكويتية، أكبر جمعية خيرية إسلامية تعمل في افريقيا، وأكثرها نشاطاً ونفعاً في خدمة المسلمين.

وقد ساهمت بدور كبير في التنمية وتطوير المجتمعات الإسلامية وتحسين أحوال الفقراء، والعمل الخيري والتعليمي، ولها ٣٤ مكتباً في دول افريقيا، وتمول نشاطاتها بتبرعات من أهل الكويت وبلدان الخليج.

ومن أهم إنجازاتها أن نصف مليون طالب افريقي يدرسون في مدارسها، ودفع الرسوم عن ٩٥ ألف طالب افريقي، وترجمة وطباعة ٦,٥ ملايين كتيب لـ ١٨ لغة، وإنشاء إذاعة إسلامية في سيراليون، وإنشاء كلية التربية في زنجبار، وكلية الشريعة في كينيا، وبناء وتشغيل ٣٤ مستشفى و١٠٠ مستوصف طبي. وكفالة ٨٥٠٠ يتيم وحفر ٢٠٠٠ بئر ارتوازية، وبناء ١٢٠٠ مسجد، و١٠٢ من المدارس والمساجد ودور الأيتام. وتم تقديم ٣٠٠ منحة دراسية للدراسات العليا في الطب والهندسة والعلوم، وإنشاء ١٠٤ مراكز للتدريب المهني للنساء وتشغيلها، وتقديم ١٥٠٠ قرض من دون فوائد لمشاريع زراعية ومهنية لفقراء المسلمين.

في مؤتمر تأسيس مرجعية للشفافية العربية في بيروت

الصانع: البرلمانات العربية يمكنها القيام بدور كبير في مكافحة الفساد


النائب د. ناصر الصانع

أكد عضو مجلس الأمة ونائب رئيس المنظمة العالمية لمكافحة الفساد النائب د. «ناصر الصانع»، أن البرلمانات تستطيع القيام بدور كبير في مكافحة الفساد.

واعتبر الصانع في كلمة ألقاها خلال مشاركته في ورشة عمل إقليمية في بيروت تحت عنوان «اقلمة كتاب المرجعية التابع لمنظمة الشفافية الدولية إلى الإطار العربي» أن المواطن العربي وصل إلى مرحلة يائسة جراء المحاولات الفاشلة لمكافحة الفساد.

وقال: إن «رحلة مكافحة الفساد لن تنتهي، لكننا نتمايز بمن يقطع أطول طريق بها» متسائلاً «إلى أي قدر استطعنا مكافحة الفساد؟».

وتحدث عن المنظمة الدولية لمكافحة الفساد التي تأسست في كندا عام ٢٠٠٢، موضحاً أنه كلف من قبل المنظمة بالتنسيق، لإيجاد مجموعة عربية تعنى بمكافحة الفساد في الدول العربية.

وكشف الصانع عن اجتماع تأسيسي لهذه المجموعة يعقد في بيروت في الـ ١٨ من نوفمبر المقبل.

وذكر أن أهل الفساد يستخدمون آليات متطورة للوصول إلى أهدافهم! في حين أن أهل الخير الذين يكافحون الفساد يعملون بتقنيات بدائية جداً.

ومن جهته، أكد رئيس الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية «محمد مطر» في كلمة له في الورشة المذكورة، أن هناك شبه اجماع على إمكانية الملاءمة بين الاصلاح الداخلي والضغوط الخارجية؛ لا سيما إذا كانت الضغوط تطرح تحقيق الديمقراطية وإعطاء الأقليات الحقوق. ■

ينظمه مكتب المشروعات الخيرية بالقاهرة

مهرجان ترفيهي كويتي لـ ٤٠٠ طفل يتيم في المدينة الإعلامية


أحمد خالد الكليب


اسماعيل عبدالله الكندري

نظم المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة المهرجان الأول للأيتام في مدينة الإنتاج الإعلامي.. وحضره أكثر من ٤٠٠ طفل يتيم من مختلف المحافظات.
شارك في المهرجان لفيف من القيادات الشعبية والتنفيذية والدينية المصرية على رأسهم مفتي الديار المصرية الدكتور «علي جمعة»، الذي أشاد بحرص المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة على رعاية الأيتام.
مشيراً إلى أهمية هذا النشاط في تحقيق التكافل الاجتماعي، الذي تدعو إليه الشريعة الإسلامية، وطالب د. جمعة بالاستمرار في هذا العمل تأسياً بالسنة النبوية الشريفة..
من جانبه شدد «أحمد خالد الكليب» سفير دولة الكويت بالقاهرة ومندوبها الدائم بالجامعة العربية، خلال المهرجان الذي تضمن تكريم الأيتام المتفوقين والأمهات المثاليات، على ضرورة تعاون الدول الإسلامية في رعاية وكفالة الأيتام.. موضحاً أهمية ذلك التعاون في تجسيد وحدة أبناء الأمة الإسلامية، وتكريس مشاعر التكافل والتراحم بينهم.
وأكد «إسماعيل الكندري» مدير المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية الذي نظم المهرجان، ان المكتب يسعى من خلال نشاطاته المتعددة في إطار بروتوكول التعاون الثنائي بين مصر والكويت، إلى تكريس معاني الإخاء والتعاون بين البلدين الشقيقين.
مشيراً إلى أن المكتب قام خلال السنوات الماضية بتنفيذ نحو ٣٠٠ مشروع خيري في ٢٥ محافظة مصرية، تشمل إنشاء وتجديد المستشفيات والمراكز الطبية المتكاملة والمعاهد الأزهرية ودور رعاية الأيتام ومعاهد التأهيل المهني، إضافة إلى إنشاء المساكن ومدارس الفصل الواحد والعلاج المجاني ورعاية الطلاب، وكفالة الأيتام وغيرها من المشروعات، التي تتم تحت رعاية الجهات المختصة.. مشيراً إلى حرص دولة الكويت على تنشيط دور المكتب، بما يتناسب مع العلاقات الأخوية الوثيقة والمتنامية مع مصر.
وشارك في المهرجان كل من الشيخ «محمود عطية» وكيل وزارة الأوقاف، و«ليلى عبدالرازق» وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية.. كما افتتح على هامش المهرجان معرضاً للكتب والصور ونماذج من إبداعات الأيتام.

الصندوق الكويتي يقدم مليوني دولار لمكافحة الفقر بموريتانيا

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية مع وزارة الشؤون الاقتصادية والتنمية الموريتانية اتفاقية بقيمة مليوني دولار، لتمويل دعم برامج مكافحة الفقر في موريتانيا. وقد مثل وزير الشؤون الاقتصادية والتنمية «سيدي ولد ديدي» مثل موريتانيا في حفل توقيع الاتفاقية، في حين مثل الصندوق نائب مديره العام «حامد سليمان عمر». وأضاف: إن الاتفاقية تدخل في إطار تنفيذ الشطر الثاني من البرنامج العاجل الذي وضعته الحكومة الموريتانية؛ من أجل مكافحة الجفاف، حيث تستهدف مساهمة الصندوق تأهيل القطاع الزراعي، لا سيما الأرض الرعوية. وقال: إن هدف مساهمة الصندوق، هو مساعدة موريتانيا في جهودها الرامية إلى استصلاح أراض زراعية جديدة، وتحسين إنتاج أعلاف المواشي، وتطوير الإنتاجية الزراعية، أملاً في تحقيق الاكتفاء الغذائي. وآخر برنامج تمويلي قدمه الصندوق لهذا البلد، تم في الـ ٣٠ من مارس الماضي بقيمة ١٠ ملايين دينار لمشروع (افطوط) الساحلي، لدعم تزويد «نواكشوط» والأرياف المجاورة بمياه صالحة للشرب انطلاقاً من نهر السنغال. وتفقد وفد الصندوق مختلف المشاريع التنموية التي يسهم في إنجازها في موريتانيا، كما بحث أعضاء الوفد مع مسؤولي وزارات التنمية الاقتصادية والصناعة والتنمية الزراعية في البرنامج المستقبلي للتعاون بين الطرفين، والخاص بمشاريع تدعيم التجهيزات الأساسية الاقتصادية والاجتماعية.

الأمانة العامة للأوقاف تتبرع بـ ٩ سيارات إسعاف لوزارة الصحة

أشاد وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الخدمات الطبية المساندة الدكتور «يوسف أحمد النصف» بتبرع الأمانة العامة للأوقاف، بتسع سيارات إسعاف، تلبية لاحتياجات وزارة الصحة، ودعم الخدمات الطبية في دولة الكويت.
وأكد الدكتور «النصف» في هذا الشأن، على انه ليس من الغريب على أهل الكويت ولا مؤسسات المجتمع المدني تقديم التبرعات والمشاركة في الجهود الإنسانية، التي تبذل لمصلحة الوطن والمجتمع، ويشهد على هذا انتشار الكثير من المشروعات الخيرية سواء داخل دولة الكويت أو خارجها، وان هذا التبرع ما هو إلا حلقة من سلسلة طويلة من حلقات التبرعات المجزية للأمانة العامة للأوقاف، في دعم وزارة الصحة في مساعيها، لتقديم أفضل الخدمات الصحية.
وأضاف الدكتور «النصف»: إن الوزارة إذ تتقدم بالشكر الجزيل للأمانة العامة للأوقاف والقائمين عليها على هذا التبرع السخي، فإنها تؤكد بهذا على أهمية دعم كافة مؤسسات المجتمع المدني والخيرين من أهل الكويت الكرام لقطاع الصحة بالدولة، وذلك من خلال تبرعاتهم التي سيكون لها بكل تأكيد دور هام وحيوي في تطوير وتحسين مستوى الخدمات الصحية بدولة الكويت. ويشهد على ذلك ما قامت به المؤسسات الخيرية والشركات الأهلية وأهل الخير بالكويت، من إقامة العديد من المستشفيات المتخصصة وغيرها، وكذلك التبرع بالكثير من الأجهزة والمعدات الطبية الحديثة لهذه المستشفيات، وهي جهود تصب كلها في تطوير كافة الخدمات الصحية بالوزارة.
من جانبه قال الدكتور «محمد الشرهان» مدير إدارة الطوارئ الطبية بوزارة الصحة، بأن سيارات الإسعاف التسع التي تسلمتها إدارة الطوارئ الطبية من الأمانة العامة للأوقاف، جميعها مجهزة برافعات للنقالات والكراسي المتحركة، وتسع كل واحدة منها لنقالتين لحمل المرضى، وكرسيين متحركين، وأماكن لجلوس ثلاثة مرافقين.
وأوضح «الشرهان»، أن مواصفات هذه السيارات تم وضعها من قبل إدارة الطوارئ الطبية، وانها سوف تدخل الخدمة الفعلية في القريب العاجل، حيث ستخصص لنقل المرضى بين كافة مستشفيات الوزارة، وان إدارة الطوارئ الطبية ستقوم بتوضيح وبيان إمكانيات السيارات الجديدة، لأعضاء الهيئة التمريضية بتلك المستشفيات.



العبث الأمريكي والسياسة العوراء...

بقلم: عبدالله خليل شبيب

نعم لسحب القوات الأجنبية من لبنان... و.... لا يمكن وصف التصرف الأمريكي بأقل من الافتراء»؟؟!!.. فقد تدخلت في أخص شؤون الدول، حيث استصدرت قراراً من مجلس الأمن بالتدخل لمنع ممارسة مقتضيات (الديمقراطية)، وأرادت الحجر على ممثلي الشعب ليصدروا قرارات (حسب هواها)!

أمريكا أولا في سحب قواتها:

وطالبت بسحب (القوات الأجنبية) من لبنان - وهي تحتل بقواتها أكثر من بلد - ضد إرادة الأغلبية من شعوبها وبغزو قسري، وبأساليب ملتوية أخرى - كما في ألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية وغيرها... علما بأن القوات السورية في لبنان موجودة بناء على طلب لبناني شرعي وبطلب وقرار من جامعة الدول العربية - وحلا لمشاكل دامية - يعرفها الجميع.

ولقد كان يجب أن يعمم قرار مجلس الأمن ويؤكد على انسحاب جميع القوات الأجنبية من غير بلادها.. بما في ذلك القوات الأمريكية.. لتترك للشعوب حرية اختيار قرارها ومصيرها - بعيدا عن ظلال وتهديد حراب المحتلين وجواسيسهم ومخابراتهم وعملائهم المدعومين :وكذلك كان يجب أن ينص القرار صراحة على انسحاب القوات اليهودية من مناطق السلطة الفلسطينية. أما الحق فهو انسحابها من كل فلسطين التي سرقها اليهود بمؤامرة وتواطؤ دوليين - في وضح النهار - كما هو معلوم - وكذلك انسحاب القوات الروسية من الشيشان، والهندية من كشمير وكل قوات محتلة معتدية - رغم إرادة الشعوب في الأرض كلها... فإن انطبق القرار على كل أولئك فيمكن حينها أن ينطبق على الحالة اللبنانية وتنسحب منها القوات السورية وغيرها.

تجنب قصف المدنيين وقتل الأبرياء

وكذلك تطالب أمريكا بعدم قصف المدنيين وتجنب قتلهم، وتقصد بذلك السودان خاصة، وهي تمارس قصف وقتل المدنيين يومياً - بما في ذلك قتل الأطفال والنساء بحجة القصف بطريق الخطأ وبحجة الدفاع عن النفس أو ضرب (الإرهابيين) كما تفعل ذنبها دولة اليهود في فلسطين يوميًا، بل كل ساعة ودقيقة..، أم أن قتل المدنيين هنا مباح وهناك حرام؟! أي افتراء وتمييز هذا ؟!

قضية السلاح الذري (الحالة اليهودية الشاذة)

أما الذرة فهي تلاحق إيران - وأحيانا كوريا - على بعض المنشآت النووية المدنية، والتي في الحالة الإيرانية لا يمكن تحولها لصناعة سلاح قبل عشر سنين، وتتناسى (وكر التآمر والخطر الذري الماحق) في دولة العدو، حيث تحقق حيازتها وصنعها لأسلحة ذرية وقنابل هيدروجينية، كما أكد الخبير الفني (اليهودي الذي تنصر) «مردخاي فعنونو» في حديثه مع قناة الجزيرة الفضائية مع المذيعة و المراسلة «شيرين أبو عاقلة» صباح يوم الجمعة ٢٠٠٤/٩/٣

معروف أن (فعنونو) هذا خرج من السجن اليهودي في شهر نيسان(إبريل) الماضي بعد أن قضى سبعة عشر عاماً ونصفا في ذلك السجن تعرض فيها لصنوف الأذى، حيث كانت المخابرات اليهودية (الشاباك والموساد) دبرت اختطافه بالتعاون مع مخابرات وعصابات أجنبية أخرى في بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، حيث

دعاوى الديمقراطية وحقوق الإنسان، أكاذيب تدعيها أمريكا وذيولها، لاحتلال ما تريد في المنطقة

استدرج من بريطانيا لروما وخُطف لفلسطين وحوكم وأدين بتهمة إفشاء أسرار عسكرية، وكان قبل نحو عشرين عاماً فضح امتلاك الدولة اليهودية لأسلحة ذرية وحذر من مخاطرها.. وذلك ليس خيانة منه لليهود أو حبا للعرب أو غيرهم ولكن - كما قال - لأنه يهدف ويدعو لشرق أوسط خال من الأسلحة النووية لصالح الشعوب..، كما أكد في حديثه (انتهاء مدة وصلاحية مفاعل ديمونا) وخطره الماحق المؤكد على المنطقة، وعلى الأردن على وجه الخصوص، حيث يبعد عشرة كيلومترات فقط عن حدودها ؛ وكان قد ذكر من قبل أن الدولة اليهودية تفتح مداخن المفاعل المذكور حين تكون الرياح غربية - أي متجهة نحو الأردن -.. وقد تبين أن السرطان منتشر في المناطق التي تحاذي مجال المفاعل في جنوب الأردن..، وأن نسبة (السرطنة) في الأردن هي أعلى النسب في العالم! وقيل إن هيئة دولية تحاول التثبت من هذا الأمر مؤخرا ، وقد سبق أن أثيرت هذه القضايا في مجلس النواب الأردني..

وقد أكد تلك المخاطر أن الدولة اليهودية كانت قد وزعت (حبوب اليود) على مواطنيها (فقط اليهود) في محيط المفاعل ؛ مما يدل على أن خطرا حصل أو وشيك الحصول - كما استنتج فعنونو، وغيره -.

هذا وقد حذر (فعنونو) في حديثه - السالف الذكر - من (كارثة شيرنوبل أخرى) من مفاعل ديمونا اليهودي، ومعلوم، أن كارثة شيرنوبل في الاتحاد السوفييتي قد أدت إلى وفاة الآلاف وإصابة أضعافهم وتسميم البيئة وإعطابها بشكل خطير وكبير.

يضاف إلى ذلك أن أحد المساجين كان قد تحادث صدفة مع (فعنونو) قبيل خروجه من السجن فعوقب ذلك السجين الآخر بالحبس الانفرادي، حيث ارتكب محظورا بمحادثته معه..، وحين سئل ماذا قال لك (فعنونو) قال: سألته: هل ستكشف أسراراً ذرية أخرى حين خروجك من السجن ؟ فأجاب (فعنونو): لا ضرورة لذلك لأن دولة إسرائيل وشيكة الزوال!.

هذا وفعنونو ممنوع من مغادرة فلسطين المحتلة لمدة سنة بعد خروجه من السجن

وقد قال في مقابلته مع (قناة الجزيرة): إنه يريد الحصول على جواز آخر (ولو فلسطيني) ليتخلص من (الجواز الإسرائيلي) ويريد الخروج إلى أي بلد أخر: كندا أو النرويج أو غيرهما.

يقيم فعنونو -حاليًا - في (سان جورج) في القدس الشرقية، ويقول: إنه يشعر هنالك بالراحة وبحب الأكثرين له..، ولا يرغب في العودة إلى داخل المناطق المحتلة، ما وراء الخط الأخضر..، ولكن يبدو أنه مهدد بطريقة أو بأخرى، من قبل الأجهزة التآمرية اليهودية.

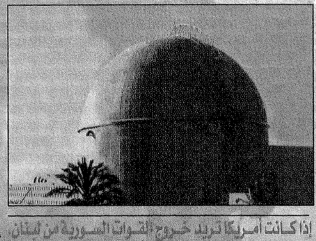
نحن نقول: شكرا فعنونو.. أكثر الله من أمثالك، وحقق توقعاتك بزوال الدولة المعتدية سريعاً.. وقريبا .. بإذن الله وبإرادة الله وبقوة الله.

أما أمريكا (وجوقتها النشاز من دولة الصهاينة إلى بريطانيا إلى غيرهما)، فعليهم أن يخجلوا من ترديد الشعارات الفارغة، والتي هم أول من يخرقها وأكثر وأعتى من يفرغها من مضمونها، كما أن عليهم أن يتراجعوا عن باطلهم ويكفوا عن عدوانهم على الشعوب وتدميرهم للأبرياء ومقدراتهم في أوطانهم!

أما دعاوى الديمقراطية وحقوق الإنسان وأشباهها من الأكاذيب التي لا تنطلي على أحد، فقد أصبح باديًا لكل ذي عينين أن أمريكا وذيولها آخر من يحق له الحديث عنها، بل عليهم أن يتواروا خجلا عند ذكر أي معان إنسانية فقد شهدهم العالم على حقيقتهم.

ولكن للأسف فإن الأوضاع التعيسة والجائرة في البلدان التي تتهددها أمريكا وتتحرش بها، كسوريا والسودان وإيران وأمثالها، وإصرار إداراتها على عدم الإصلاح الحقيقي وخوفها من إشراك شعوبها وإطلاق حرياتهم - وبُعدها عموماً عن منهج الله المنصف العادل - وإصرارها على التشرذم والتفرق والاستئثار بالمطامع والمكاسب وسجونها ومظالمها..، هي أكثر ما يطمع فيها الأعداء ويعطيهم المبررات ليتطاولوا عليها وعلى شعوبها ويعتدوا عليهم، بحجة تغيير الأوضاع الفاسدة الآسنة وتحرير الشعوب البائسة المضطهدة، وفرض ما يسمونه (الديمقراطية) وحقوق الإنسان... فتكون الشعوب ضحية لها ولهم وتزيد أوضاعها سوءا.

وقد يتمنى أن يكون أعطى شعبه من قبل بعض ما كان يستحقه ويطالب به من حرية ومشاركة في الحكم والرأي والثروة، ومما يستأثر به المعتدي وحده ولا يترك إلا بعض الفتات الضئيل لمن يخدمه ويوافق أن يكون مطية مطواعا له! ■



إذا كانت أمريكا تريد خروج القوات السورية من لبنان، فيجب أن تخرج كل القوات الأجنبية من غير بلادها

إسرائيل تفتح مداخن مفاعل «ديمونا» حين تكون الرياح تجاه الأردن، لتصيب سكان المناطق القريبة بالسرطان

٤١ ألف مليون توفرها السعودية للمشاريع الخدمية والتنموية

الحكومة السعودية تدعو إلى الاعتدال في التعليم، والأخذ بأفضل تجارب الأمم، وقطع الطريق على الإرهاب


الملك فهد بن عبدالعزيز

الامير عبدالله بن عبدالعزيز

دعت الحكومة السعودية المسؤولين في القطاع التربوي والمدرسين إلى توخي الاعتدال في التعليم لقطع الطريق على التطرف، وإلى الأخذ بأفضل تجارب الأمم، وأن يأخذوا بالأسلوب العلمي والتربوي الصحيح.

وذلك مع اقتراب انطلاقة السنة الدراسية في الحادي عشر من سبتمبر الجاري.

ومن جانبه، شدد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أمام المسؤولين عن التربية والتعليم في السعودية: على أن الإسلام يدعو إلى التسامح، ولا علاقة له بالفكر المنحرف الذي يتبناه المتطرفون.

وأكد حرص الحكومة على تلبية احتياجات المواطن، وتحقيق رفاهيته، وتوفير الأمن والاستقرار والرخاء للأجيال.

وأوضح الأمير عبدالله أثناء ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي، أن تخصيص ٤١ ألف مليون ريال سعودي إضافية لمشاريع خدمية تنموية من الفائض المتوقع، يأتي في إطار اهتمام الدولة بالمشاريع الخدمية التنموية ذات المساس المباشر بحياة المواطن اليومية في مختلف المناطق السعودية.

بندر بن سلطان: ادعاء السيناتور غراهام ضد السعودية «مزاعم مزيفة»


الأمير بندر بن سلطان

وصف سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الأمير «بندر بن سلطان بن عبدالعزيز» ادعاءات السيناتور «بوب غراهام»، حول انخراط مزعوم للسعودية في هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ على نيويورك وواشنطن، بأنها «مزاعم مزيفة».

وقال الأمير «بندر»: إن مثل هذه المزاعم «غير مسؤولة»، وانه قد تم تفنيدها بالفعل من جانب مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي.

وأضاف الأمير «بندر» «من غير المسؤولية للسيناتور أن يدلي بتصريحات يقول: إنها مبنية على معلومات استخبارية عندما لا يكون لها أي أساس من الصحة». وأوضح أن «مزاعمه قد تم تفنيدها بالكامل من جانب مكتب التحقيقات واللجنة المستقلة غير الحزبية؛ للتحقيق في هجمات ١١ سبتمبر».

وكان عضو مجلس الشيوخ السيناتور الديمقراطي «بوب غراهام» قد قال: إن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش كانت تعلم بهذا الانخراط السعودي المزعوم في هجمات سبتمبر، وانها قامت بالتغطية عليه، وهي مزاعم قوبلت بالنفي من قبل الإدارة الأمريكية، التي وصفتها بأنها «لا أساس لها من الصحة».



يبدأ في اكتوبر المقبل

اللقاء الفكري الرابع بالسعودية يناقش هموم الشباب

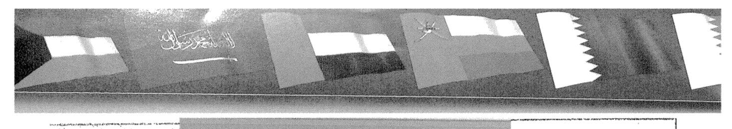
تقرر عقد اللقاء الوطني السعودي الرابع للحوار الفكري في شهر اكتوبر المقبل شرق السعودية، ووجه ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الجهة المنظمة، بأن يكون اللقاء تحت عنوان: «قضايا الشباب.. الواقع والتطلعات».

وقال الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني فيصل بن معمر: إن اللجان المختصة عقدت عدة اجتماعات، واتخذت الكثير من الخطوات العملية، من أجل البدء في عقد هذا اللقاء، الذي يشارك فيه نخبة من أبناء وبنات هذا الوطن، تحت إشراف المركز، وبحضور نخب ثقافية وفكرية لها اهتماماتها بقضايا الشباب وبالقضايا الوطنية المتعددة.

وأضاف: إن التحضير لهذا اللقاء يتطلب عقد ورش عمل شبابية في جميع محافظات السعودية وبمشاركة المؤسسات التعليمية والصحية والرياضية، لبلورة الأفكار والرؤى، التي يود الشباب والفتيات تناولها في هذا اللقاء بما يجعل جميع الأفكار والقضايا في تناول المجتمعين في اللقاء الذي سيعقد في المنطقة الشرقية.

وعن آلية الورش قال فيصل بن معمر: إن ذلك يتم بمخاطبة أمراء المناطق لاشعارهم بآلية الورش، وحض المؤسسات الحكومية والأهلية ذات العلاقة في كل منطقة بترشيح الشباب الذين لديهم القدرة على المشاركة، من خلال طرح الآراء والقضايا التي تشغل بال الشباب، مشيرا الى أن الورش تعقد ليوم واحد أو يومين في كل منطقة.

وقال: إن الورش الخاصة بالفتيات، ستعقد بنفس الآلية في إحدى المؤسسات التعليمية للبنات تحت إشراف مجموعة من التربويات والاكاديميات السعوديات، اللاتي لهن تجربة متميزة في مجال الاشراف والتنظيم لمثل هذه اللقاءات.



المجلس التأسيسي يعقد بمكة ١٨ سبتمبر الحالي

رابطة العالم الإسلامي تنطلق، لمواجهة حملات الطعن والافتراء على الإسلام

الدكتور عبدالله التركي

أعلنت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي، أن المجلس التأسيسي للرابطة سيعقد اجتماعه الـ ٣٨ في ١٨ سبتمبر الحالي، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك «فهد بن عبدالعزيز».

وقال بيان للأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله التركي: إن المجلس سيناقش في الاجتماعات بعض القضايا الإسلامية الملحة، والمقترحات والدراسات المقدمة؛ لصياغة الرؤى الإسلامية لمعالجة المشكلات والتحديات، التي تواجه الأمة؛ وفي مقدمتها حملات الطعن بالإسلام والافتراء عليه.

واتهم التركي الصهيونية العالمية، بأنها وراء الحملات المنظمة، التي تستهدف الإسلام والمسلمين، وتجاوزت حدودها بمحاولة تحريف آيات القرآن الكريم، والترويج لكتاب مختلق من ١٢ جزءا باسم (الفرقان الحق)، وطبعت الجزء الأول منه باللغتين العربية والإنجليزية، بزعم انه كتاب المسلمين للقرن الـ ٢١ الميلادي.

وأشار إلى أن جدول أعمال الاجتماع، يتضمن متابعة قضايا الشعوب الإسلامية، وعلى رأسها قضية القدس والمسجد الأقصى والتطورات في العراق، والأوضاع في السودان، الذي يتعرض لإثارة الفتنة من جهات معادية.

كما يتضمن موضوعات تتعلق بآثار العولمة على المسلمين، والحوار بين الحضارات وقضايا الغلو والتطرف والإرهاب والبرنامج الإسلامي؛ لمعالجة الفكر المنحرف الذي تسلل إلى بعض شباب الأمة الإسلامية.

مركز الإمارات للدراسات ينظم مؤتمره العاشر للطاقة نهاية سبتمبر الجاري



عبدالله بن حمد العطية

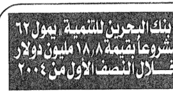
ينظم مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية مؤتمره السنوي العاشر للطاقة يومي ٢٦ و٢٧ سبتمبر الجاري بعنوان قطاع النفط والغاز في منطقة الخليج والامكانيات والقيود، وأكد المركز أن مجموعة من الخبراء الدوليين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعالم العربي والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، ستشارك في المؤتمر الذي سيقوم بافتتاحه «عبدالله بن حمد العطية» النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة في دولة قطر.

وقال: إن المؤتمر سيناقش القضايا الأساسية، التي تواجه قطاعي النفط والغاز في منطقة الخليج، مؤكداً أن المؤتمر سيركز على دور منظمة «أوبك» في سوق الطاقة العالمي والاحتياطي النفطي الإقليمي وآفاق الإنتاج وأسعار النفط في السوق العالمي، بما يرتبط بالعرض والطلب واستراتيجيات الاستثمار في قطاع النفط بمنطقة الخليج والأهمية المتنامية لغاز المنطقة، إضافة إلى التطرق لموضوع التنويع الاقتصادي والنفط في منطقة الخليج.

قطر تستضيف أكبر تجمع تجاري في معرض «مشروع قطر ٢٠٠٤»

تحت رعاية الشيخ محمد بن أحمد بن جاسم آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة تنظم الشركة الدولية للمعارض - قطر المحدودة (معرض مشروع قطر ٢٠٠٤ Qatar Project)، وذلك خلال الفترة ١٩ - ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٤ في مركز قطر الدولي للمعارض، بدعم وتأييد غرفة تجارة وصناعة قطر.

ويشكل المعرض أكبر تجمع تجاري دولي تشهده قطر، وذلك بسبب كثافة المشاركة على المستوى الدولي؛ حيث تتضمن أجنحة المعرض والبالغ مساحتها أكثر من ١١ ألف متر مربع مشاركة أكثر من ٤٠٠ شركة من ٢١ دولة. بالإضافة إلى أجنحة عرض لكبرى الشركات الوطنية القطرية. ويعتبر المعرض من أضخم المعارض المختصة بقطاعات البناء، التي تقام في المنطقة. وهو يتضمن مصادر عالمية للمعدات والمواد والخدمات والمنتجات المبتكرة والجديدة، والتي تعرض لأول مرة في قطر. ويعد الجناح السعودي المشارك في المعرض، الذي تنظمه شركة معارض الرياض المحدودة، من أكبر الأجنحة المشاركة، حيث وصل عدد الشركات السعودية إلى ٤٠ شركة تعمل في مجالات الحجر، والرخام، والتكييف، والدهانات، والكهرباء، وتنسيق الحدائق، وأنظمة البناء، والحديد والأخشاب، والمواد الصحية، والعدد، والأدوات، والأسمنت، حيث تعكس هذه المشاركة اهتمام الشركات السعودية بالسوق القطري، الذي يشهد نمواً ملحوظاً.



«بنك البحرين للتنمية» يمول ٦٢ مشروعا بقيمة ١٨,٨ مليون دولار خلال النصف الأول من ٢٠٠٤

أكد رئيس مجلس إدارة بنك البحرين للتنمية الشيخ «إبراهيم بن خليفة آل خليفة»، أن أداء البنك منذ بداية العام ٢٠٠٤ ولغاية شهر يوليو الماضي، كان أداء متميزا في تطوره.

وقال: «إن البنك يساهم في الاقتصاد الوطني بدعمه للمشروعات التي وفرت ٢٧٤ فرصة عمل جديدة أمام البحرينيين، والتي كان إجمالي كلفتها ١٨,٨ مليون دولار، ما رفع مستوى صادرات البحرين بنحو ٢,٩ مليون دولار، مقارنة مع ٢٥٤ فرصة عمل وفرتها المشروعات في الفترة نفسها من العام الماضي بكلفة إجمالية للمشروعات بلغت ١٢,٩ مليون دولار، وساهمت تلك المشروعات في رفع الصادرات بنحو ٥,٣ ملايين دولار».

وأشار رئيس مجلس إدارة بنك البحرين للتنمية إلى تنوع المشروعات الممولة بين القطاع الصناعي والخدماتي، متمثلة في المشروعات الصحية والسياحية والتكنولوجيا والخدمات الأخرى، إلى جانب القطاع التعليمي والزراعي والثروة السمكية.

وأوضح أن البنك مول خلال النصف الأول من العام الجاري ٦٢ مشروعاً بكلفة مساهمة، بلغت ١٠,٥ ملايين دولار للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مقارنة مع ٤٣ مشروعاً بكلفة مساهمة بلغت ٦ ملايين دولار للفترة نفسها من العام ٢٠٠٣، ما يعني ارتفاع حجم تمويل البنك لتلك المشروعات بنسبة زيادة بلغت ٧٥ في المئة خلال الأشهر الستة الأولى فقط. كما ارتفع عدد المشروعات الممولة بنسبة ٤٤ في المئة أيضا، ما يعكس مدى نجاح ومساهمة البنك بالقيام بأهدافه وطموحاته، وذلك ما يجعلنا نتفاءل بتحقيق أداء قياسي بنهاية العام الجاري.



ممدوح الولي عريف الندوة وعلى يمينه المهندس هشام الحداد وعلى يساره د. أحمد مطر

صناعة المعارض تحتاج لشركات تنظيمية، وقاعات ومراكز وشركات خدمات ونشر إعلامي وأنشطة مصاحبة، وشبكة ترويج خارجية، وبحوث ودراسات تطويرية، ومناخ سياسي واقتصادي وغيرها، ونتساءل: أين نحن من كل ذلك؟

كيف تكون صناعة المعارض أحد أعمدة الاقتـ

صناعة المعارض من الصناعات الثقيلة، التي نجهلها، خاصة في الصحافة الاقتصادية العربية، والتي بدأت خلال السنوات الأخيرة في التخصص لمحرريها، وتخصص صناعة المعارض لم يأخذ دوره بشكل منفرد في الصحافة العربية، ولم يتبلور بشكل تفصيلي في أذهان المحللين الاقتصاديين حتى الآن. وندوة اليوم التي انعقدت مؤخراً في نقابة الصحافيين بالقاهرة تتناول ماهية صناعة المعارض للتفاعل معها، ودور صناعة المعارض في الاقتصاد القومي وتعظيم الصادرات خدمية أو سلعية، تحدث فيها كل من: - المهندس هشام الحداد: رئيس منطقة افريقيا والشرق الأوسط بالاتحاد الدولي للمعارض، وأمين عام الاتحاد العربي للمعارض والمؤتمرات الدولية، ومقرر الاتحادات العربية النوعية لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

- الدكتور احمد مطر: رئيس الشعبة المصرية بالاتحاد الدولي للمعارض ورئيس منطقة شرق افريقيا للاتحاد العربي للمعارض.

ويمكن أن نشير في مجال حديثنا عن صناعة المعارض إلى أمرين:

الأمر الأول: إن صناعة المعارض لها علاقة وثيقة بعدد من العوامل في موارد ميزان المدفوعات، مثل: السياحة والصادرات السلعية وغير البترولية أو الخدمية والتمويلات المصرفية وخدمات النقل البحري وغيرها، وعلى الجانب الداخلي أيضاً صناعة المعارض هامة لكسر حدة الركود الاقتصادي.

الأمر الثاني: هناك نوع خاص من السياحة عالميًا يسمى سياحة المعارض، هذا النوع لم يأخذ حظه في جلب الموارد للاقتصاد المصري والعربي، في حين أنه يمثل مكوناً رئيسيًا في دولة مثل ألمانيا، كما لا توجد لدينا أجندة للمعارض وفق خطة زمنية، أو دليل للعارضين والخبراء في صناعة المعارض.

صناعة فوق الثقيلة:

في البداية تحدث المهندس «هشام الحداد» قائلاً: إنني أصر على القول أن صناعة المعارض صناعة فوق الثقيلة، لأنها بمفرداتها تحتاج إلى ترتيب وتنظيم أكثر من عامين، وتحتاج لمعرفة دقيقة لكل مفردات السلعة أو المنتج، الذي نقيم له معرضاً، ولابد من جهاز بحوث وتطوير خاص بهذه السلعة، لكي تعرف ما هو موجود في العالم من هذه السلعة، فلابد من لجنة علمية خاصة بهذه السلعة أو المنتج، ولجنة استشارية ولجنة تنظيمية، والتحضير للمعرض ومفرداته تكمن فيه الصعوبة، وبدون معلومة حقيقية عن هذه السلعة أو المنتج لن ننتج معرضاً ناجحاً.

مواصفات المعرض الناجح:

المعرض الناجح ليس بكثرة الكتابة عنه أو الصور، المعرض الناجح يعني أن طرفيه المنتج والمستهلك أو المستفيد كلاهما سعيد، والهدف الأساسي هو الجمع بين المنتج والمستهلك تحت سقف واحد وأن نوفر لهما جو الابداع ليفرز كل منهما ما لديه من إمكانات وطاقات لتغيير نفسه أو الواقع، حيث يزداد البيع والمعرفة والجودة وغيرها من فوائد المعرض الكثيرة.

المعارض في العالم:

في بعض الدول الأوروبية تمثل صناعة المعارض ٣٠٪ من دخل الشعوب، وفي ألمانيا تمثل صناعة المعارض ١٧٪ من الدخل القومي، وبعد الحرب العالمية الثانية كان من ضمن شروط الاستسلام، أن تستغني ألمانيا عن صناعة المعارض، ولكنها رفضت ذلك، وبنت اقتصادها بشدة وبقوة، من خلال صناعة المعارض الدولية

وهنا نجد:

- من ١٥ - ١٩ مليون شخص يزورون ألمانيا، لزيارة المعارض الدولية بها سنويًا.
- إنها تؤجر عشرات الملايين من الأمتار المسطحة سنوياً لإقامة المعارض.
- بلد صغير مثل هنوفر في ألمانيا، ليست إلا أرض معارض يزورها سنوياً ٧ مليون زائر.
- استثمرت في الصين، وأقامت في شنغهاي بحوالي

٢٠٠ مليون مارك من أربع سنوات.

وتعد ألمانيا اللاعب الأساسي والرئيسي في صناعة المعارض، ومعها إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وبقية دول أوروبا.

- في عام ١٩٢٥ تشكل أول اتحاد دولي للمعارض، كان

الجنوبية (٨ آلاف معرض معروف في الأمريكتين من ٢٠ ألفاً على مستوى العالم)، بعد أحداث سبتمبر تأثرت تلك الصناعة (إغلاق ٢٠ ألف شركة، وإغلاق ٢٠٪ من المعارض، وتشريد حوالي ١٥٠ ألف عامل).

وسبب نجاح المعارض في

هناك ٢٠ ألف معرض على مستوى العالم، منها ثمانية آلاف من الأمريكتين

بعد أحداث سبتمبر تأثرت صناعة المعارض لدرجة إغلاق ٢٠ ألف شركة، وإغلاق ٢٠٪ من المعارض، وتشريد حوالي ١٥٠ ألف عامل

...صاد العربي والسوق العربية المشتركة؟


هشام الحداد يلقي محاضرته

مقره في البداية في إيطاليا ثم نقل إلى فرنسا، وكان هدفه وضع استراتيجية، لانتشار المعارض في كل أوروبا، ونتج عنها الوحدة الأوروبية.

- في عام ١٩٣٥ صدر أول ميثاق شرف، واتفاق بينهم للتنسيق والتعايش، نتج عنه حجم صناعة معارض على مستوى العالم بلغ ١,٧ تريليون دولار.

وصناعة المعارض تجر خلفها صناعة خدمات وسياحة وفندقة ونقل ومطاعم وغيرها، وطبعاً روسيا والصين والدول العربية والافريقية كانت غائبة عن تلك الصناعة.

- في الولايات المتحدة الأمريكية، ركزت على إقامة مراكز مؤتمرات يصاحبها معارض في كل مدينة بلغت المعارض خمسة آلاف معرض في أمريكا الشمالية. وهناك ٣ آلاف معرض في أمريكا

أوروبا وأمريكا الدعم الحكومي ببرامج معينة، ودعم البنوك ودعم شركات التأمين، لاستمرار هذه الصناعة، وضرب أمثلة على ذلك.

كما انتشرت صناعة المعارض في شرق آسيا والصين وروسيا، أما في الدول العربية فقد كانت ليبيا أول دولة عربية تنضم للاتحاد الدولي عام ١٩٢٩ (معرض طرابلس الدولي)، ثم دمشق عام ١٩٣٥، ثم الجزائر، ثم مصر عام ١٩٥٦ (هيئة المعارض المصرية بسوق القاهرة الدولي).

وخلص إلى القول:

- ان الاستثمار والمستثمرين يعتمدوا على ما تجنيه المعارض من معلومات.

- ان صناعة المعارض تخلفت كثيراً في الدول العربية، وعلى مر السنين، لم تكن هناك قناعة لتعلم أصول تلك الصناعة.

صناعة المعارض تمثل ٣٠٪ من دخل بعض الدول الأوروبية، وفي ألمانيا تمثل ١٧٪ من الدخل القومي

- ان صناعة المعارض، هي العمود الفقري لتحمل أعباء اقتصاد قوي للدول العربية، وقد نجحت في دبي (شركات أجنبية) ولم تنجح في مصر، رغم طفرة عام ١٩٩٥، ولكنها تحتاج إلى دعم حكومي وإيمان قوي وجيل جديد لديه القدرة على إحداث نقلة نوعية في شتى الدول العربية.

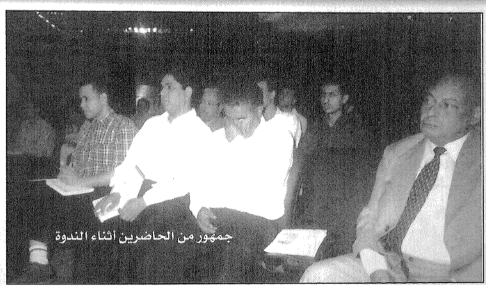
ما هو المعرض الدولي؟

وهنا تحدث الدكتور أحمد مطر عن ماهية المعرض الدولي بأنه المعرض الذي يتخصص في منتج واحد فقط، ويشمل عارضين وزوار أجانب من دول مختلفة سواء داخل مصر أو خارجها، مثل معرض انتربيلد في البناء والتشيد، ولابد من المشاركة في المعارض الدولية المتخصصة التي تقام خارج مصر أو المنطقة العربية، وفرق بين المعرض والسوق أو البازار بقوله: البعض يتصور أن المعرض عبارة عن مساحة من الأرض يؤجرها شخص ما، ثم يقوم بتوزيعها على الناس وهذا غير صحيح، ولا يعد معرضاً إذا كان هناك خليط من المنتجات وليس منتجاً واحداً، ولكنه يعد سوقاً، وكذلك إذا كان هناك خليط من الدول وخليط من المنتجات، مثل سوق القاهرة الدولية ليست معرضاً.

مفردات صناعة المعارض

هناك ٢٦ نقطة لمفردات




جمهور من الحاضرين أثناء الندوة

صناعة المعارض في الدول العربية ينقصها الوعي والثقافة المعرضية والتسويقية، وتحتاج لدعم حكومي وتغيير السياسة التصديرية، ودعم رجال الأعمال، وإيمان قوي، وجيل جديد لديه قناعة لتعلم أصول تلك الصناعة والقدرة على إحداث نقلة نوعية بها

صناعة المعارض منها:

- شركات تنظيم المعارض: فلابد من وجود خبرات دولية، وكيان قوي ومنظم، وأموال وقدرة على الابداع والاتصال، وقدرة على إدارة الأزمات.
- قاعات ومراكز المعارض: أرض المعارض تستقبل المعارض فقط، وليس دورها تنظيم المعارض، مثل: تجهيز الأرض، وزيادة الخدمات، وتحسين الصيانة والديكورات والتكييف والإضاءة والحمامات والمطاعم، كلها ليست دور أرض المعارض.
- شركات خدمات المعرض: صناعة المعارض تحتاج إلى ٢٣ نوع خدمة، منها شركات القواطع والديكورات، شركات الشحن، النقل، البريد، المصارف، شركات التأمين، الدعاية والاعلان، المطبوعات، شركات الحراسة والنظافة، وتأجير العمالة وغيرها.

كيفية اختيار المعرض نفسه

لابد من تحديد نوع التخصص، ودراسة السوق جيداً، ومدى قدرة الشركات والثقافة المعرضية، واختيار المعرض ومفهومه، واختيار التوقيت والتسعير والتخصص والجهات الراعية لكي ينجح المعرض، فهناك أربعة عناصر لنجاح المعرض (أعمدة): عمود العارضين (الشركات العارضة)، عمود الزائرين المتخصصين، عمود الجهات الراعية (وهي ستة أنواع: سياسية واقتصادية واجتماعية وعلمية ومصرفية وإعلامية، لتدعيم المعرض ومتابعته)، وعمود الأنشطة المصاحبة، سنوضحها فيما بعد.

المحافظة على دورية انعقاد المعرض

في الموعد المحدد سنوياً

- حجم الخدمات المطلوبة للعارضين والزائرين: لها جداول حددها الاتحاد الدولي للمعارض، وهناك شروط للمعرض الدولي، منها (٢٠٪ عارضين أجانب أصلاء وليسوا وكلاء موزعين، ٤٪ حد أدنى زيارة أجنبية). أما الخدمات المطلوبة للعارضين والزائرين، فهي: خدمات أساسية من المعلومات - الكتالوج، خدمات سياحية فندقية، انترنت، مطبوعات، انتقال، صناعة، وكالات أنباء وغيرها.
- النشر الإعلامي: دور الإعلام.
- الأنشطة المصاحبة: وهي المجموعة المصاحبة لانعقاد المعرض، ومنها المؤتمرات والمسابقات، أحداث دولية مصاحبة.

هل تستطيع المعارض أن تعالج الأزمة الاقتصادية في مصر كمثال؟

وهنا يعرض المحاضر ما يلي:

- ماهية الأزمة الاقتصادية في مصر: كساد وتضخم، انهيار قيمة الجنيه المصري أمام العملات الحرة وانخفاض قيمته ٥٠٪، زيادة العجز في الميزان التجاري أكثر من ١٣ مليار دولار، معدل البطالة يزيد عن ١٩,٥٪ من حجم قوة العمل ٤ مليون تقريباً، حالات توقف وإفلاس سنوية.

دور المعارض في معالجة الأزمة الاقتصادية

ويمكن ذلك من خلال:

- زيادة حجم التصدير وتقليل الواردات والاعتماد على المنتج المحلي، وبداية التصدير هي المعارض، ولابد من المشاركة في كل المعارض الدولية ولكل المنتجات بأنواعها سواء الراكد أو العادي أو الجديد، الذي تبدعه صناعة المعارض (الجميز لو صدر إلى كوريا سيدخل ٢ مليار جنيه، وحلاوة طنطا لو تم تصديرها بعد إعدادها للتصدير لأدخلت الكثير، ولا يوجد مبرر لكي نستمر على تصدير القطن والسيراميك والسجاد فقط).
- الدولة فيها مثلث: الشعب - السلطة - الأرض، ومن خلال تحليلها نجد:
- السلطة عليها أن تغير سياسة التصدير بالكامل وأن تقيم وزارة تصدير، ونذكر ما قاله مبارك بعد عودته من ماليزيا في ١٩٩٧/١١/١٥ (صناعة المعارض، لابد أن ننظر إليها نظرة مختلفة)، فلابد أن تتفهم الدولة خطورة وأهمية صناعة المعارض في زيادة التصدير، وتحسين المنتج المحلي، وحل الأزمة الاقتصادية.

- الشعب: هناك جماعات مصالح: اتحادات - جماعات - غرف تجارية قطاع خاص - إعلام - ثقافة تصدير - بنوك... لابد أن تنشط جميعها بشكل مختلف تماما، فنحن نحتاج إلى عقول مبدعة وإرادة وأجهزة منتجة تتعاون مع بعضها.

إننا نحتاج: قطاع خاص نشط وأمين ومخلص، ولديه ولاء للأمة، وإعلام داخلي يعمل بشكل مختلف لنشر ثقافة المعارض، وتعليم يدعم صناعة المعارض، وبنوك تنشئ قطاع تمويل صناعة المعارض، وشركات منتجة عليها إنشاء شركات تسويق مهمتها فتح أسواق، وإنشاء شبكة لترويج المعارض (يساهم فيها القطاع الخاص) خارج مصر (هناك التمثيل التجاري في السفارات، ولكنه لا يستطيع بمفرده على هذا الأمر)، وإنشاء صندوق لتمويل المعارض الخارجية والتصدير (الدولة تدفع ٥٠٪). ولو تبلور كل ذلك في وزارة تصدير مع شبكة ترويج مع الكيان الذي يضم المعارض مع التمثيل التجاري، فإن الأمر سيختلف، فالمعارض يمكنها المساهمة في علاج الأزمة الاقتصادية، من خلال زيادة الصادرات ورفع جودة الإنتاج وزيادة فرص العمل.

فتح باب الحوار

وتمخض فتح الحوار عن النقاط التالية:

١- ان صناعة المعارض العالمية، جزء من العولمة، وجزء من مكافحتها أيضاً، فالاتحاد العالمي للمعارض في الأمريكتين يحاول السيطرة على الاتحاد الدولي للمعارض في أوروبا لإرساء وترسيخ العولمة، وبعض الدول نجحت في استخدام المعارض لمكافحة العولمة والاستقلال الاقتصادي.

٢- ان صناعة المعارض أحد الأعمدة الهامة لتحقيق السوق العربية والإسلامية المشتركة، كما أنها نجحت في إرساء دعائم الوحدة الأوروبية.

٣- الشائع ان مصر شاركت في المعارض الدولية عام ١٩٥٦، ولكن الصحيح أن مصر اشتركت في معرض باريس الدولي عام ١٨٦٧، وزار الجناح المصري الخديوي إسماعيل، وفازت مصر بجوائز ذهبية وفضية وبرونزية عن معروضاتها. وفي عام ١٩٢٦ افتتح الملك «أحمد فؤاد» المعرض الزراعي الصناعي في القاهرة، وان الهيئة المصرية للمعارض تقيم حوالي ٦٠ معرضاً في الداخل و٧٠ معرضاً في الخارج، ولها أجندتها الخاصة بالمعارض، وهناك قاعة معارض واحدة بالقاهرة (أرض المعارض)، وهناك مركز المؤتمرات، والإسكندرية بها بداية قاعات، وهناك شركات تنظيم معارض أكثر من ٨٥ شركة، منها ٢٥ شركة في المستوى الأول، وهناك شركتين فقط انضمتا للاتحاد الدولي للمعارض، وهناك ١٨ شركة مصرية عضو في الاتحاد العربي للمعارض، وأكثر من ٢٠ معرضاً لهم مواصفات دولية كاملة لو تقدمت للاتحاد الدولي، فسيحصلوا على العضوية بسهولة.

٤- ان الثقافة المعرضية كانت أحد أسرار الحرب في ألمانيا، حيث كانت دراستها قاصرة على الألمان فقط (التخصص في معاهد خاصة لمدة عامين لمن يعمل في بيع أية سلعة)، ثم انتشرت في باقي أوروبا، ولم

المعارض يمكنها أن تساهم في حل الأزمة الاقتصادية، من خلال زيادة الصادرات ورفع جودة الإنتاج وزيادة فرص العمل

نحتاج لقطاع خاص وإعلام وتعليم وبنوك وشركات وحكومات تعمل بشكل مختلف، وكذلك إنشاء شبكة ترويج المعارض وإنشاء صندوق لتمويلها

ينتبه الاتحاد الدولي للثقافة المعرضية إلا منذ خمس سنوات فقط، فقد قام بعمل دراسات كلفت ٢ مليون دولار: كيف يؤثر المعرض في التصدير وزيادة المبيعات وغيرها، وخلصت الدراسات إلى القول: إن المؤثر في البيع لدى أي منتج ٥٨٪، من خلال الاتصال المباشر، وتأتي المعارض في الترتيب الثاني ٢٨٪، والدعاية الإعلانية في المرتبة الخامسة.. وقد نشأ عن هذه الدراسات برنامج أمريكي وأوروبي تدريبي وتعليمي، وأصبح تدريس المعارض أحد المناهج الرئيسية في التسويق عموماً.

٥- اننا نعاني من نقص الوعي المعرضي، والثقافة المعرضية وثقافة التسويق، وقلة الدراسات بها، وعدم الاهتمام بصناعة المعارض خاصة لدى رجال الأعمال والحكومة، وتدرس المعارض حالياً في مصر كمنهج دراسي في الجامعة الأمريكية والجامعة الألمانية بالقاهرة والأكاديمية العربية للنقل البحري والتكنولوجيا. وهناك دبلومة تطرح على الأكاديمية في إدارة المعارض وإدارة الأزمات والتسويق الدولي والمعارض الدولية لنصل إلى إعداد كوادر فنية. وهناك محاضرات في الجامعة الأمريكية في نفس المجال للممثلين التجاريين في السفارات بالخارج، بل يمكن إعداد صحفي وإعلامي معرضي والإمكانات متوفرة لذلك.

٦- الحاجة الماسة إلى نوع من التعديلات في التشريعات، وهيئة المعارض تعمل بقانون ١٩٥٨، ولابد أن يتغير لمواكبة التطورات في هذا المجال.

٧- أحد أهداف الاتحاد العربي للمعارض أن ننشئ شبكة ترويج عالمية قوية، مثل شبكة هونكنج ومقرها دبي والمغرب، ويمكن تمويلها من أصحاب المصلحة في مصر والدول العربية. وقد بدأ مجلس الوحدة الاقتصادية بقيادة الدكتور «أحمد جويلي» بإنشاء شركة تسويق عربية بعد دراسة الجدوى لها، ودورها إنشاء شبكة ترويج عالمية قوية، والشركات المصرية والعربية قادرة على إحداث نقلة نوعية في مجال صناعة المعارض والتبادل التجاري، بما يحقق السوق العربية المشتركة.■

هموم مثقف جزائري مسؤول:

ماذا بقي من ثورة الملي



بقلم: د. أحمد عيساوي

تحدثنا في الحلقة السابقة عن تحير الإنسان الجزائري في مسألة هويته، وحيرته في العمق الحضاري، وكيف يقتل الجزائري أخاه الجزائري بأبشع طرق القتل، وتحدثنا عن أحلام الثوار ومواثيق الثورة الغامضة، التي انطلقت من تطلعات الشرفاء والوطنيين والغيوريين من أبناء الجزائر، وكيف اخترقت القيادة السياسية الفرنسية صفوف الثورة التحريرية، وفي هذه الحلقة نتحدث عن الذين وصلوا إلى سدة الحكم، وعقدة القابلية للاستعمار.

قادة الثورة اصطدموا مع بعضهم البعض، إلى درجة وصلت إلى حد التصفيات والاغتيالات

من الخدمة المجانية للشيوعية إلى خدمة الرأسمالية في افريقيا

نظراً لضبابية المنطلق، والتشبع بعقدة القابلية للاستعمار على حد قول المفكر مالك بن نبي، والتلذذ بطعم المركوبية للمستعمر على حد قول المفكر المرحوم وزير الشؤون الدينية الأسبق الأستاذ «مولود قاسم نايت بلقاسم»، والتمتع بعقدة الاستحمارية على حد قول المفكر الجزائري أحمد بن نعمان.

ونظراً لعقد الوفاء المبرم بين السيد وعبيده، فإن الذين وصلوا إلى سدة الحكم في الجزائر بعد الاستقلال كانوا محكومين بمجموعة من العقود الأخلاقية والتربوية والتآمرية مع مستعمر الأمس.

عقود تربوية وتعليمية وثقافية ولغوية وأخلاقية، تلقوها بوفاء في مؤسسات الإدارة الاستعمارية الفرنسية، وتربوا عليها، ونشأوا ورضعوا ثدييها. وعقود أخرى تمثلت في رضى الإدارة الاستعمارية عن مواقعهم القيادية ضمن صفوف الثورة، ورضاها بالجلوس معهم كممثلين شرعيين وحقيقيين للشعب الجزائري وبالتفاوض معهم، بعد أن كانت ترى التفاوض مع رمز من رموز التيار العربي الإسلامي جريمة كبرى في حق مستقبل الجزائر الفرنسية.

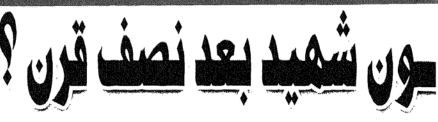
وإن نظرة نلقيها على أعضاء الجمهورية والحكومة الجزائرية المؤقتة، وعلى رئيسها فرحات عباس المفرنس حتى النخاع، الذي بحث عن الأمة الجزائرية في كل مكان فلم يجدها، كما أن نظرة أخرى نلقيها على أعضاء الوفد المفاوض في إيفيان، يبين لنا بوضوح انحراف خط سير الثورة باتجاه المعسكر الاستعماري. فكل أعضاء الوفد المفاوض ممن تربى ونشأ في المؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية الفرنسية، وكلهم من ذوي الثقافة الفرنسية العليا أو المتوسطة، وممن لا يعرفون اللغة العربية مطلقاً، وممن لا يتحدثون حتى باللهجة الجزائرية العامية.

وإن نظرة مدققة نلقيها على مسيرة الجزائر السياسية تبين لنا بدقة حقيقة التبعية التآمرية لفرنسا خصوصاً وللغرب الصليبي عموماً، هذه السياسة التغريبية التي مارسها النظام الجزائري عبر مؤسساته القمعية ضد شعبه وبلده وقيمه وثرواته، بما فيها نظام الرئيس الراحل بومدين، الذي كان يعده الكثير من الثوريين والقوميين العرب من بين رموز الجزائر الناهضة. فمن تروتسكية وأممية نظام ١٩٦٢ - ١٩٦٥م، إلى لينينية وستالينية نظام ١٩٦٥-١٩٧٨م، إلى نظام ريعية ١٩٧٩-١٩٩١م، إلى نظام الحقبة الدموية الحمراء ١٩٩١-٢٠٠٣م، ظل النظام واحداً وبقي الحكام فيه من نفس التوجه، وبقيت القوانين والأنظمة من نفس المصدر الفرنسي.. إلى يومنا هذا.

الصدام مع كل شيء

اصطدمت الثورة وقادتها بكل شيء بعد الاستقلال، اصطدم قادة الثورة مع بعضهم إلى درجة وصلت حد التصفيات والاغتيالات، واصطدمت بالطبقة البرجوازية المتحكمة في المدن، وكذلك الأمر مع مثقفي التيار الليبرالي. كما اصطدمت مع التيار العربي الإسلامي بقوة، ممثلاً في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقيادة الشيخ (محمد البشير الإبراهيم)، بعد أن خيرته بين البقاء في المساجد، أو الالتحاق بسلك التربية والتعليم، قاطعة عليه الطريق في التفكير في الانضمام إلى الائتلاف السلطوي أو حتى إلى صفوف المعارضة السلمية، الأمر الذي دفع بالشيخ «البشير الإبراهيمي» إلى اغتنام فرصة مناقشة ميثاق الجزائر في شهر ابريل سنة ١٩٦٤م، واصدار البيان التاريخي الذي وجهه لقيادة الثورة، فما كان منها إلا أن فرضت عليه الإقامة الجبرية في منزله إلى أن توفي مقهوراً يوم ٢٣/مايو/١٩٦٥م.

كما اصطدمت مع كل أحزاب المعارضة، وحلتها، وضمتها إلى صفوف حزب جبهة التحرير الوطني، عدا حزب جبهة القوى الاشتراكية وحزب الطليعة الاشتراكية والحزب الشيوعي الجزائري. كما خاضت قيادة الثورة حرباً حقيقية في جبال القبائل سنة ١٩٦٣م ضد حزب الطليعة الاشتراكية، مما اضطر زعيم الحزب (حسين آيت أحمد) للفرار إلى خارج الوطن، وكما صنع كل من (كريم بلقاسم ومحمد بوضياف)، وكذلك آل أمر الثورة مع سائر قوى المعارضة الحقيقية. كما حيّدَتْ عن مناطق النفوذ من بقي حيّاً من مفجري الثورة الإثنين والعشرين، أو من بقي حياً من القادة الميدانيين كـ (علي منجلي والحاج لخضر المدعو محمد الطاهر عبيدي، وإبراهيم



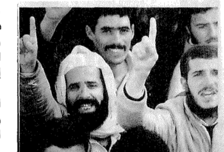
...ون شهيد بعد نصف قرن ؟

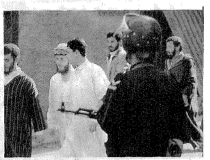
واستمر الأمر كذلك بعد مجيء بومدين، الذي طارد كل قوى المعارضة كـ (بشير بومعزة، والشيخ محمد خيرالدين، ورئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خدة، ورئيس الجمهورية الجزائرية المؤقتة فرحات عباس، والعقيد الطاهر الزبيري)، وسجن من بقي منهم، واغتال في الداخل والخارج من قدر عليه، كما فعل مع المرحوم (كريم بلقاسم) الذي اغتاله النظام في ألمانيا.

كما عطلت الحركة الصحفية الجزائرية النشطة، وكممت الحريات العامة، وأخضعت سائر المؤسسات الثقافية والعلمية والتربوية والإدارية والإعلامية والدينية، لترديد صوت الثورة ونشيد الثوار. وبعثت صحيفة (الشعب)، فيما استمرت صحيفة (المجاهد) بالصدور، مع بعض المجلات الرسمية الصادرة عن وزارتي الثقافة والشؤون الدينية (القبس والفكر والأصالة). مما أدى إلى فقدان الثقة بين المثقفين وقوى المعارضة وقيادة الثورة، التي كانت تفضل مبدئياً «أصحاب الولاء» على «أصحاب الكفاءات»، وبالأخص العسكريين أو من ذوي الجذور العسكرية، وامتلأت مواقع النفوذ في الداخل وفي الهيئات الدبلوماسية في الخارج بالعسكريين والثوريين والأمنيين، وصار النظام كله من يُدار قبل العسكريين المتواضعي الثقافة.

ومن هنا ظلت الجزائر في آخر سلم الدول العربية والإسلامية، من حيث الإنتاج الأدبي والثقافي والفكري والفني والعلمي، فيما أصبحت الجامعة ميداناً رحباً لمراكز القوى وللصراعات الإيديولوجية، وتركت لعبة تعبث بها التيارات اليسارية إلى منتصف الثمانينيات، متناسية وظيفتها الأساسية في إنتاج المعرفة وقيادة البلاد العلمية والثقافية.

الذين وصلوا إلى سدة الحكم في الجزائر، كانوا محكومين بمجموعة من العقود الأخلاقية والتربوية والتآمرية مع مستعمر الأمس





الثورة عطلت الحركة الصحفية الجزائرية النشطة، وكممت الحريات العامة، وأخضعت سائر المؤسسات الثقافية والدينية لترديد صوت الثورة ونشيد الثوار

ودخلت الثورة في معركة التأميم، فبدأت بتأميم أراضي المعمرين، فكبار الملاك الجزائريين، فالمتآمرين، فالمعارضين، مدشنة به مشروع الثورة الزراعية سنة ١٩٧٠م، ومنه انطلقت إلى التأميمات الكبرى في قطاعي المعادن والمحروقات، ومنه انطلقت لتنفيذ مشروعها الثاني المشهور بالثورة الصناعية سنة ١٩٧٢م، معتمدة على تطبيق النهج الاشتراكي الماركسي. لتنطلق بعدها إلى مشروعها الثالث المشهور بالثورة الثقافية على نمط الثورة الثقافية الصينية سنة ١٩٦٦م. فأسس النظام (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع) التي بدأت تهتم بتاريخ الجزائر الثقافي والحضاري والتاريخي، التي أعلنت إفلاسها في الثمانينيات لترثها (الشركة الوطنية للكتاب)، مع إنتاج محتشم في المسرح والسينما والتلفزيون وسائر الفنون. وبالرغم من بروز بعض الأسماء الوطنية اللامعة في وزارات الشؤون الدينية والتربية الوطنية ووزارة الثقافة والإعلام، كالدكتور «أحمد طالب الإبراهيمي» نجل الشيخ «البشير» وزيراً للتربية، والشيخ «أحمد توفيق المدني» والشيخ «العربي سعدون» والأستاذ «مولود قاسم آيت بلقاسم» والشيخ «عبدالرحمن شيبان» كوزراء للشؤون الدينية، والأديبة الكاتبة الأستاذة «زهور ونيسي»، والمفكر الأستاذ الدكتور «عبدالمجيد أومزيان»، والأستاذ «العربي دماغ العتروس» كوزراء للثقافة والإعلام، وإصدار مجلات (الثقافة والأصالة والخوارزمي)، والتبني الرسمي لملتقى الفكر الإسلامي منذ سنة ١٩٦٨م، الذي كان يربط الجزائر شكلياً بالانتماء الحضاري العربي الإسلامي، وذلك كله بهدف صنع الموازنة الشكلية في مراكز قوى النظام، إلا أن هذا الحادث الثقافي والإعلامي العام لم يكن عميقاً وكافياً، بحيث يغير مسار الجزائر باتجاه العمق الحضاري العربي الإسلامي.

وهكذا دخلت الجزائر طيلة العقود الخمسة الماضية في دوائر غامضة ومغلقة بسبب الممارسات الفوضوية للنظام، الأمر الذي دفع الشعب الجزائري بأكمله للثورة على رموز النظام المتعفنة في اليوم التاريخي من الـ ٥/اكتوبر/١٩٨٨م. ومن ثمة الالتجاء إلى العمل المسلح الذي عرفته الجزائر مبكراً مع حركة (بويا علي) سنوات ١٩٨٤-١٩٨٧م، لتعقبها موجة بعث الحريات الديمقراطية الشكلية، التي صادرت اختيار الشعب في انتخابات جانفي ١٩٩١م، ولتصبح الجزائر بعدها بوابة للإرهاب والإرهاب المضاد، ومفتوحة على كل الاحتمالات.

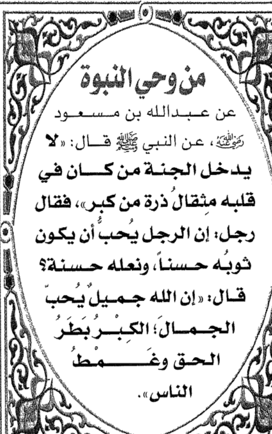
ولكن أين ستسير الجزائر بهذه الخطوات الفوضوية في هذا القرن الذي لا يرحم؟

المستقبل الغامض

كم كان ممكناً وحقيقياً أن تنجح ثورة المليون شهيد، وكم كان ممكناً أن تصبح ثورة رائدة، وكم كان ممكناً أن تصبح ثورة نموذجية يقتدي بها كل أحرار العالم، لو أنها أدركت منذ الوهلة الأولى حقيقة منطلقاتها، وأصالة أطرها المرجعية، ورسمت أهدافها، وأسست لأبعاد هويتها، وتجذرت في عمقها، والتحمت بمجالها الحضاري، واحتضنت كل أبنائها، وعطفت عليهم.

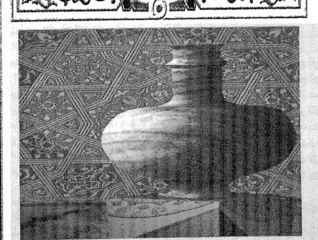
ولكنها للأسف بدأت منذ انطلاقتها الأولى تأكل أبناءها، وتتطلع إلى غير مجالها، فسقطت صريعة بيد أبنائها وصانعيها، قبل أن تسقط في عيون الآخرين. فهل من معتبر؟..■





من وحي النبوة

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مِثقالُ ذرة من كبر»، فقال رجل: إن الرجل يُحبُّ أن يكون ثوبُه حسناً، ونعله حسنة؟ قال: «إن الله جميلٌ يُحبّ الجمالَ؛ الكِبْرُ بَطَرُ الحق وغَمْطُ الناس».



عين الرضا كليلة

وعينُ الرّضا عن كلّ عيبٍ كليلةٌ
ولكن عين السُّخط تبدي المساويَا
وَلستُ بهيّابٍ لمن لا يهابُني
وَلستُ أرَى للمرءِ ما لا يرى ليَا
فإن تدنُ مني، تدنُ منك مودتي
وإن تنأ عنّي، تلقني عنك نائيًا
كلانا غنيّ عنْ أخيه حيَاته
وَنحن إذا متْنَا أشدُّ تَغَانيَا

الإمام الشافعي - رحمه الله -.

الحاجة إلى العلم

قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه:
«الناس إلى العلم أحوج منهم إلى الطعام والشراب، لأن الرجل يحتاج إلى الطعام والشراب في اليوم مرة أو مرتين، وحاجته إلى العلم بعدد أنفاسه».

أبومعاوية الأسود... يرمي بالسهم وهو أعمى فيصيب الهدف!!

قيل: إن أبومعاوية الأسود ذهب بصره، فكان إذا أراد التلاوة في المصحف أبصر بإذن الله. قال أحمد بن فضيل العكي: غزا أبومعاوية الأسود، فحضر المسلمون حصنا فيه علج لا يرمي بحجر ولا نشاب إلا أصاب، فشكوا إلى أبي معاوية، فقرأ (**وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى**) الأنفال/ ١٧، استروني منه. فلما وقف قال: أين تريدون بإذن الله؟ قالوا: المذاكير. فقال: أي رب قد سمعت ما سألوني فأعطني ذلك: باسم الله ثم رمى المذاكير فوقع.

عبدالله بن جحش... يدعو بقطع أنفه وأذنه!

أخرج الطبراني عن سعد بن أبي وقاص ﷺ: أن عبدالله بن جحش ﷺ قال يوم أحد: ألا تدعو الله؟ فخلوا في ناحية، فدعا سعد فقال: يا رب، إذا لقيت العدو فلقني رجلاً شديداً بأسه، شديداً حرده، أقاتله ويقاتلني، ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقتله وآخذ سلبه. فأمن عبدالله بن جحش، ثم قال: اللهم أرزقني رجلاً شديداً حرده شديداً بأسه، أقاتله فيك ويقاتلني، ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك غداً قلت: من جدع أنفك وأذنك؟ فأقول: فيك وفي رسولك ﷺ.

فتقول: صدقت. قال سعد: يا بني، كانت دعوة عبدالله بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار، وإن أنفه وأذنه لمعلقات في خيط.

فقدان الحياة تكريم للمجاهدين

إذا كان فقدان الحياة أمراً مقلقاً لبعض الناس، فإن ترك الدنيا بالنسبة لبعض المجاهدين بداية تكريم إلهي مرموق الجلال شهي المنال، حتى أن النبي ﷺ حلف يرجو هذا المصير.

«والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل».

فأي إغراء بالاستماتة في إعلاء كلمة الله ونصره الدين أعظم من هذا الإغراء؟

لقد كانت صيحة الجهاد قديماً تجتذب الشباب والشيب وتستهوي الجماهير من كل لون، فإذا سَيْل لا آخر له من أولي الفداء والنجدة يصبّ في الميدان المشتعل. فما تضع الحرب أوزارها إلاّ بعد أن تكويَ أعداء الله وتلقنهم درساً لا ينسى.

هل أصبحت هذه الخصائص الإسلامية ذكريات مضت أم أنها محفورة في عقلنا الباطن تحتاج إلى من يزيل عنها الغبار وحسب؟

الشيخ «محمد الغزالي» رحمه الله

إعداد: حربي أحمد

تركيا



لم تكتفِ بحظر الحجاب على الطالبات

جامعة اسطنبول ترفض قبول أي طالب أو طالبة لأم محجبة أو أب ملتح

لم تعد مسألة حظر الحجاب في المدارس والجامعات تتعلق بالطالبات في تركيا، فحسب بل تجاوزتهن لتطال أمهات الطالبات أيضاً، حيث رفضت جامعة اسطنبول الكبرى استقبال أي طالبة لأم محجبة أو طالب لأب ملتح.

وفي واقعة جديدة مناهضة للحجاب في تركيا، شددت إدارة جامعة اسطنبول الكبرى، والتي تستقبل فقط الطلاب المتفوقين من ذوي العقول الخارقة، على ضرورة أن تلتقط الطالبات والطلاب صورًا عائلية مع أمهاتهم وآبائهم لقراءة أفكار الأهالي، والتأكد مما إذا كانت الأم محجبة أو الأبُ ملتحيًا.

وتؤكد أمهات الطالبات المحجبات، أن الجامعة ترفض إجراء القيد الجامعي للطالبات والطلاب، الذين يشتبه بالتزام أهاليهم الإسلامي. وقد أثار شرط الجامعة الجديد حفيظة أهالي بعض الطلاب، الذين استنكروه بشدة ورفضوا الاستسلام له.. مؤكدين بأن تركيا دولة مسلمة ما أدى إلى إبطال القيد الجامعي لأولادهم، فيما اضطر البعض الآخر إلى خلع الحجاب وحلق اللحى، لالتقاط صور عائلية مع أولادهم، كيلا يضيعوا عليهم فرصة الالتحاق للدراسة بكبرى الجامعات التركية.

يأتي ذلك في الوقت الذي ترفض فيه الجامعة هذه الادعاءات وتبرر طلبها للصور؛ بأنه لغرض تذكاري فقط للتعرف على طبيعة الطالب وبيئته وأخلاقه عن كثب، ويقول ولي أمر إحدى الطالبات والذي ترتدي زوجته الحجاب، بأنه نفد صبره من هذا التشدد البائس على الحجاب، وأضاف: «لقد بدأنا نشك بكل شيء بأنفسنا وصحة مبادئنا، لو كانت إمكانياتي المادية تسمح لكنت سافرت إلى الخارج لأعلم أولادي، لأنني سئمت بالفعل من هذا التشدد».

ومضى يقول: «زوجتي غير قادرة على العمل لكونها محجبة، وهو نفس الذنب الذي حرم ابنتي من الالتحاق بهذه الجامعة، الحجاب في تركيا مضطهد بشكل عجيب ولا أدري لماذا..!!».

ورغم أن التقارير تفيد بأن حوالي ثلثي النساء التركيات يرتدين الحجاب، فإن الحجاب محظور في البرلمان والمكاتب الحكومية والجامعات والمدارس الثانوية، وتجبر النساء الملتزمات على الاختيار ما بين وظيفة حكومية والامتثال لواجب ديني، وبين التعليم والإيمان بحيث لا يسمح للمرأة التي ترتدي الحجاب بدخول المؤسسات التابعة للدولة. وبعد تشديد الحظر في عام ١٩٩٧ بدأ عدد متزايد من النساء في السفر إلى الخارج للالتحاق بالتعليم الجامعي، وتتحايل الكثير من الفتيات المحجبات للتوفيق بين عقيدتهن الإسلامية ورغبتهن في التعليم، بأن يخلعن حجابهن خارج بوابات الجامعة وارتداء شعر مستعار بدلاً من ذلك.

إيطاليا

على خطى فرنسا...
الحكومة تناقش منع الحجاب الإسلامي

تقدم أعضاء بالحزب الإيطالي الحاكم بطلبات إلى البرلمان، بهدف إصدار تشريع يقضي بحظر الحجاب الإسلامي بالمدارس العامة الإيطالية.

وقالت مصادر برلمانية: إن رئيس البرلمان سيناقش مسألة حظر الحجاب في المدارس الإيطالية قريبًا في جلسة خاصة.

ووصف عضو البرلمان «دانيال غالي» الحجاب الإسلامي، بأنه استغلال لنساء المسلمين وهضم لحقوقهن - على حد زعمه -.

وزعم «دانيال»، الذي أثار قضية منع الحجاب الإسلامي، أن الحجاب عادة تقليدية ورثها المسلمون، وهو شكل من أشكال التمييز -على حد وصفه- .

وأضاف البرلماني الإيطالي: إن بلادنا «متحضرة»، ولا يمكن أن تقبل هذا الرمز الديني في غرف الدراسة وفي عشرات المدارس.

وتجدر الإشارة إلى أن قرار منع الحجاب الإسلامي مخالف للدستور الإيطالي، الذي يزعم حمايته لأصحاب جميع الديانات، ويكفل حرية ممارستهم للعبادات والعقائد.

مصر

القرضاوي: التدخل الغربي في السودان يهدف لتنصير سكان دارفور


الشيخ القرضاوي

أكد الداعية الإسلامي الشيخ يوسف القرضاوي، أن التدخل الغربي في أزمة دارفور تحت غطاء المساعدات الإنسانية، يهدف لتنصير سكان الإقليم الواقع غرب السودان.

واتهم القرضاوي الغرب، خلال خطبة الجمعة، التي ألقاها في أحد مساجد الخرطوم، بتدبير مؤامرة للسيطرة على السودان، مثلما حدث في العراق وأفغانستان والأراضي الفلسطينية تحت ذريعة تزايد ما يسمى بـ «شبح الإرهاب الإسلامي».

وأوضح أن السودان أصبح مستهدفاً في إطار مؤامرة ضد الأمة الإسلامية، مثل تلك المؤامرة، التي نسجت خيوطها ضد الأمة في أفغانستان والعراق وفلسطين.

واتهم القرضاوي إدارة الرئيس الأمريكي «جورج بوش» بالسعي إلى ترويض إسلام جديد «لا يعرف أن يقول لا»، وقال: «لو لم يدخل «أسامة بن لادن» السودان، كانوا سيقومون (الغرب) بخلق شخص آخر مثله لإيجاد أي حجة للتسلل لهذه الأمة والسيطرة عليها»، في إشارة إلى دخول بن لادن للأراضي السودانية في أوائل التسعينيات. وتقول الولايات المتحدة: إن ميليشيا «الجنجويد» العربية قامت بتهجير الأفارقة من دارفور، فيما ترفض الخرطوم هذه الاتهامات، مؤكدة أنها تبذل كل وسعها لإعادة الأمن إلى الإقليم.

وهاجم «القرضاوي» التدخل الغربي تحت غطاء المساعدات الإنسانية، متهمًا إياها، بأنها محاولات لمسخ الهوية الإسلامية لدارفور، التي معظم سكانها مسلمون، مشيرًا إلى أنه توجد أربعة منظمات إسلامية للإغاثة بين أكثر من ٥٠ منظمة أخرى تعمل في دارفور.

وقال القرضاوي: «هؤلاء الناس يريدون أن يغزونا في أوطاننا تحت مسمى الإعانات والمساعدات الخيرية، لتنصير المسلمين»، مشيرًا إلى حملات التنصير في باكستان وبنغلاديش والحملات الحالية في دارفور.

وعبر الشيخ عن تأييده للحوار الإسلامي المسيحي، رافضًا في الوقت ذاته الغزو الغربي للأمة الإسلامية.

وحث القرضاوي السودانيين على رفض الادعاءات، بأن الصراع في «دارفور» بين عرب وأفارقة، مؤكدًا أن كل سكان «دارفور» من العرب، الذين يتحدثون العربية، أيًا كانت جماعته العرقية التي ينتمي إليها.

● فرنسا

تهديدات مجددة بطرد الطالبات المتمسكات بالحجاب

قال وزير التعليم الفرنسي «فرانسوا فيلون»: إن ٢٤٠ طالبة مسلمة فقط حضرن للمدارس في اليوم الأول من العام الدراسي الجديد، مع بدء العمل بقانون منع ارتداء الحجاب في المدارس الحكومية.

وأوضح الوزير الفرنسي، أن ١٧٠ طالبة انتهى بهم المطاف إلى خلع حجابهن في المدارس، فيما ما لا تزال ترفض ٧٠ أخريات الدخول في حوار مع المسؤولين، وفق ما ذكرته وكالة الأسوشيتيد برس.

وأشار الوزير الفرنسي إلى أنه وضع أمام هؤلاء الطالبات مدة أسبوعين، لإجراء حوار مع الطالبات وأولياء أمورهن، بهدف إقناعهن بخلع الحجاب، وإلا سيكون مصيرهن، في الحال الطرد مثلما فعلت بعض المدارس مع مسلمات أخريات. وذكر مسؤولون في وزارة التعليم بمدينة ستراسبورغ، أن فتاتين في إحدى مدارس المدينة قررا الرجوع إلى منازلهما بدلاً من خلع حجابهن، فيما تقول «نادية عربي» – ١٦ عامًا –، التي اضطرت لخلع حجابها أمام إحدى مدارس ضواحي باريس تسمى مدرسة «هنري ولون»: «لقد عوملت معاملة سيئة، ولقد شعرت بعدم الراحة، لذلك قررت خلع الحجاب».

وكانت جماعة عراقية مسلحة قد اختطفت الصحفيين الفرنسيين "كريستيان شيسنو" و«جورج مالبرونو» مؤخرًا، مطالبة الرئيس الفرنسي «جاك شيراك»، لإلغاء قانون منع الحجاب في المدارس الفرنسية، وإلا فإن مصير الصحفيين سيكون القتل. ■

● الجزائر

زعيمة يسارية تنتقد التنصير

انتقدت «لويزة حنون» الأمين العام لحزب العمال الجزائري اليساري، العمل التنصيري في الجزائر، وأكدت على ضرورة فتح نقاش موسع حول موضوع التنصير ووضع حد له، وقالت فيما نشرته صحيفة الفجر الجزائرية: إن انتشار الظاهرة أصبح مقلقًا ويؤكد وقوف أطراف خارجية وراءه للعمل على تفكيك الأمة الجزائرية، باستهداف الجانب العقائدي بخلق صراع الديانات.

ولم تنس «لويزة» وهي شيوعية قديمة، أن تؤكد على احترامها «حرية العقيدة» لكل مواطن، ولكن هذا الانتقاد العلني من قبل حركة يسارية لموضوع التنصير يثير الفزع، و يؤكد أن الموضوع أصبح أكثر من خطير، وعلى الحكومة الانتباه لذلك بشتى الأساليب خاصة، في ظل تنامي معدلات الفقر في البلاد بعد أزمتها الطاحنة والتي لم تخرج منها إلى الآن. ■

● فلسطين المحتلة

١٤ شهيداً من حماس في مجزرة صهيونية بغزة



شهداء غزة الـ «١٤» من الفلسطينيين

ارتكبت قوات الاحتلال الصهيوني مجزرة بشعة بحق ١٤ فلسطينياً على الأقل في قطاع غزة، وقال شهود عيان: إن الطائرات الحربية الصهيونية من نوع «أباتشي» أمريكية الصنع أطلقت ستة صواريخ على الأقل باتجاه مخيم صيفي تدريبي، يشارك فيه عشرات الشبان من حركة حماس في منطقة «الشعث» في حي «الشجاعية».

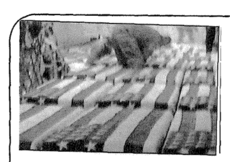
وأضافت المصادر: إن الصواريخ سقطت باتجاه عشرات المواطنين، عندما كانوا نائمين في ساحة المخيم الصيفي، ورجحت مصادر فلسطينية، أن تكون الدبابات الصهيونية قد شاركت في عملية القصف مستعملة قذائف مسمارية محرمة دوليًا، وقد ظهرت آثارها على جثث عدد من الشهداء.

من جهته دعا «مشير المصري» أحد الناطقين باسم حركة حماس، إلى رد عنيف ومزلزل على هذه الجريمة الصهيونية، مشيرا على أن العدوان الصهيوني، سواء على حركة حماس أو على الشعب الفلسطيني، كله لم يتوقف مطلقاً؛ وقال: «إنها حرب مستمرة، يوم لهم ويوم لنا».

واعتبرت مصادر فلسطينية هذه المجزرة بمثابة رد حاقد من الصهاينة على عملية بئر السبع الاستشهادية، والتي قتل فيها ١٦ صهيونيًا، والتي سببت صعقة كبيرة للصهاينة، لذلك لجأوا إلى رد كهذا. ■

● أفغانستان

قتل ١٨ أمريكياً في سقوط مروحية على يد طالبان



أعلنت حركة طالبان الأفغانية عن إسقاطها لمروحية أمريكية في «تشاشينو» بإقليم اروزجان بأفغانستان.

ونقلت وكالة الأنباء الإسلامية الأفغانية عن المتحدث باسم طالبان «لطف الله حكيمي»، أن طالبان أسقطت طائرة الأباتشي، وأن ١٨ من أفراد القوات الأمريكية قتلوا في الحادث.

وقال حكيمي: إن القوات الأمريكية قامت بنقل حطام المروحية التي انشطرت إلى ثلاثة أجزاء ، وأشار إلى أنهم استخدموا في إسقاط المروحية الأمريكية أسلحة جديدة، ولكنه لم يذكر مزيداً من التفاصيل.

وهذا وتكبدت قوات الاحتلال الأمريكية خلال الأسبوع قبل الماضي خسائر في صفوف جنودها، حيث لقي اثنا عشر جندياً أمريكياً مصرعهم في هجوم شنته عناصر تابعة لحركة طالبان على قاعدة أمريكية جنوب أفغانستان.

● الهند

بعد ارتفاع عدد المسلمين الملحوظ

اقتراح هندوسي بإلزام المسلمين في الهند بتحديد النسل

أعرب «فينكياه نيدو» رئيس حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف عن قلقه إزاء ارتفاع أعداد المسلمين الملحوظة في الهند الأعوام الأخيرة.

ودعا «نيدو» إلى إلزام المسلمين بتحديد النسل؛ من أجل الحفاظ على وحدة وسيادة الأمة الهندوسية على حد قوله.

وأخبر نيدو وكالة إسوشيتد برس في مدينة بانجالور جنوبي الهند، أن الإحصائيات الأخيرة التي أظهرت الزيادة في معدل نمو المسلمين، أصابت الزعماء الهندوس بالقلق البالغ، إذ يعتبر ذلك تهديدًا لسيادة الهندوس على أرض الهند – على حد تعبيره-.

وشدد «نيدو» الهندوسي على ضرورة إنهاء هذه الحالة من عدم التوازن، التي زعم أنها لا تبشر بخير.

وجاء في الإحصائيات الأخيرة عن هيئة الإحصاء والسكان الهندية، أن أعداد المسلمين بالهند بلغت ١٣٨ مليونًا، يمثلون ١٣,٤٪ من عدد سكان البلاد الذي يصل إلى ١,٠٢٨ مليار نسمة.

وأشارت الإحصائيات كذلك، إلى أن الهندوس رغم كونهم يمثلون الأغلبية بنسبة تصل إلى ٨٠,٥ ٪ من عدد السكان؛ فإن معدلات نموهم تراجعت في الفترة ما بين عامي ١٩٩١ و٢٠٠١، وهي الفترة التي جمعت فيها البيانات الإحصائية.

وانخفضت معدلات نمو الهندوس بنسبة ٤,٨ ٪ في الفترة من ١٩٩١ حتى ٢٠٠١ مقارنة بالعقد السابق، في حين ارتفع عدد المسلمين بنسبة ١,٥ ٪ في نفس الفترة.

● بريطانيا

المسلمون يتظاهرون ضد حظر الحجاب في فرنسا

تظاهر مئات من البريطانيين المسلمين أمام مقر السفارة الفرنسية في العاصمة البريطانية لندن، وذلك في إطار تظاهرات شهدتها عواصم عدة احتجاجات على قرار الحكومة الفرنسية، بمنع الطالبات المسلمات من ارتداء الزي الإسلامي (الحجاب) في المؤسسات التعليمية في فرنسا.

وتجمع أكثر من ٤٠٠ متظاهر أمام مقر السفارة الفرنسية في شارع (نايتسبريدج)، أحد أبرز الشوارع التجارية في لندن ،في يوم «التضامن الدولي» مع الحجاب.وقد خلت التظاهرة تمامًا من أية مشاكل، فيما لم تسجل الشرطة البريطانية أية حوادث شغب خلال التظاهرة. وقد تزامنت التظاهرة مع عودة الطلاب والطالبات في فرنسا إلى مدارسهم، بعد العطلة الصيفية وسط أجواء من التوتر مع بدء العمل بقرار السلطات الفرنسية منع الطالبات المسلمات من ارتداء الحجاب. وقالت مساعد المنسق العام لمجلس حماية الحجاب، والتي قادت تظاهرة لندن، «راجنارا اختار»: إن الحجاب يعتبر فريضة أساسية في الدين الإسلامي، لا يمكن أن تتخلى المرأة المسلمة عن ارتدائه. وأضافت: «لقد أبلغت مرارًا من قبل الكثيرين من غير المسلمين بأني ربما أكون مضطهدة ومجبرة على ارتداء الحجاب، لكن هذا الكلام غير صحيح على الإطلاق، إذ أن قرار ارتداء الحجاب جاء بمحض إرادتي وهو ما يمليه علي ديني». وأكدت أن «الظلم والاضطهاد، يكمن في الحقيقة في عدم السماح للمسلمات بارتداء الزي الإسلامي أو الإعراب عن ذاتهم».

● كولومبيا

مصرع وإصابة ١٧ نصرانيًا في صراع على المخدرات بكنيسة

قالت السلطات الكولومبية: إن نزاعًا مسلحًا دارت رحاه في إحدى الكنائس بمدينة «بوريتو أسيس» جنوبي كولومبيا في صراع بين مهربي المخدرات.

ونشب الصراع بين مروجي الكوكايين الذين هم من رواد الكنيسة، واستمر داخل الكنيسة المقامة في منطقة منتجة للكوكايين. وحسب التحقيقات، فإن إطلاق النار بين المتنازعين، أودى بحياة رجلين وامرأة وإصابة ١٤ آخرين . ويشار إلى أن المذهب النصراني الكاثوليكي الموالي للفاتيكان، هو المنتشر في كولومبيا، وقد تأثرت الكنيسة بشدة بالبيئة المحيطة التي يغلب عليها الاتجار بالمخدرات.

وسبق أن صدرت أحكام بالسجن ضد قساوسة متورطين بالاتجار في الهيروين والكوكايين

● سوريا

وفاة المفتي العام والبوطي أكثر المرشحين لخلافته


الشيخ احمد كفتارو

توفي في دمشق الأسبوع الماضي، المفتي العام لسوريا الشيخ «أحمد كفتارو» عن عمر يناهز التسعين عاماً. الشيخ «احمد كفتارو» انتخب من قبل مجلس الافتاء الأعلى منذ العام ١٩٦٤ كمفت عام لسوريا.

ولد الشيخ «كفتارو» في مدينة دمشق العام ١٩١٥م، وتلقى علوم الشريعة، والحقيقة على يد كبار علماء دمشق الذين شهدوا له بسعة فهمه وحدة ذكائه، ومنهم الشيخ أبوالخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلاييني والشيخ محمد الحلواني، والشيخ محمد الملكاني، والشيخ محمد جزو، والشيخ الملا عبدالمجيد، وغيرهم، بالإضافة إلى والده وشيخه الشيخ «محمد أمين كفتارو».

وقد أجازوه بتدريس علوم الشريعة والتزكية والتربية والدعوة والإرشاد، وبعد وفاة الشيخ «محمد أمين كفتارو» العام ١٩٣٨، تولى مهام الإرشاد والتعليم والتربية والدعوة على منهج والده وشيخه، وبقي قائماً بتلك المهام إلى ما قبل وفاته، وكانت محاضراته الأسبوعية تزدحم بالآلاف من أبناء الأمة من رجال ونساء.

من جهته توقع عضو مجلس الافتاء العام ومفتي مدينة حلب الشيخ «أحمد حسون»، أن يكون الشيخ «البوطي» «أكثر المرشحين لخلافة كفتارو في منصب المفتي العام لسوريا»، موضحاً أن «عملية انتقاء المفتي الجديد، تتم خلال انتخابات تجري في مجلس الافتاء العام أو بمرسوم يصدره رئيس الجمهورية».

● الفلبين

الرئيسة تسعى لإدخال تعديلات بالمدارس الإسلامية بمساعدة بروناي

أعلنت الرئيسة الفلبينية «جلوريا أرويو» مبادرة لإصلاح المدارس الإسلامية بالجنوب الفلبيني بمساعدة دولة بروناي المجاورة للفلبين، وذلك في محاولة لحرمان الميليشيات الإسلامية من استخدام المدارس كقاعدة للتجنيد - على حد قولها -.

وقالت «أورويو»: إن «بروناي لديها برامج دراسية لمدارسنا، ومعلمين بالمدارس لتعليم الطلبة ما اسمته الإسلام المعتدل بدلاً من الإسلام الأصولي».

وتعتبر «أورويو» أن التهديد الذي تمثله الميليشيات الإسلامية، هو التهديد الأمني الأول في الفلبين، وذلك بعد موجة من التفجيرات الكبيرة، والتي كانت قد وقعت خلال السنوات الأخيرة الماضية بالجنوب الفلبيني ذي الغالبية المسلمة.

ويزعم المساعدون الأمنيون للرئيسة الفلبينية: أن بعض المدارس الإسلامية في الفلبين يتم تمويلها من الخارج، بهدف زرع الكراهية والتعصب الديني، وتوفير بيئة خصبة لتجنيد ميليشيات جديدة «للجماعة الإسلامية»، التي يلقى عليها باللوم في الانفجارات التي ضربت جزيرة «بالي» الإندونيسية منذ عامين، وأسفرت عن مصرع أكثر من مائتي شخص.

وتشرف ماليزيا على لجنة دولية لمراقبة وقف إطلاق النار بين الحكومة الفلبينية والميليشيات الإسلامية بجزيرة ميندناو الواقعة بالجنوب الفلبيني المسلم..

● روسيا

وزير الخارجية: نبحث عن مخرج للأزمة الشيشانية

صرح وزير الخارجية الروسي «سيرجي لافروف»، أن بلاده تعيش أزمة حقيقية نتيجة لتصاعد حدة المقاومة الشيشانية، معربًا عن أمله في أن يتم التوصل قريبًا إلى حل لهذه الأزمة، التي تستنزف القدرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لروسيا (على حد تعبير الوزير الروسي).

وأضاف الوزير الروسي: إنه يجري حالياً في دهاليز الحكومة الروسية، البحث عن مخرج حقيقي للأزمة الشيشانية، خاصة مع تزايد حدة المقاومة الشيشانية بشكل لم يسبق له مثيل.

وأشار «لافروف»، أنه تم تنفيذ ثلاث عمليات مقاومة في أسبوع واحد، حيث تم إسقاط طائرتين راح ضحيتها ٩٠ قتيلاً، ثم انفجار نفق مترو موسكو، وأخيرًا أزمة مدرسة الرهائن، التي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى الروس.

وطالب الوزير الروسي بعض العواصم العربية والإسلامية، التي لها علاقة بالمقاومين الشيشان، ضرورة التدخل لدى المقاومة الشيشانية، حتى يتم التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف، وذلك من خلال عودة الشرعية إلى بلاد الشيشان.



"رفح... ودارفور" وكي

بقلم: يوسف أبوراس

انظروا إلى هذه الصور وقرروا بأنفسكم إلى أي حد وصل الظُلم العالمي في استخفافه بالعقول والعواطف معاً.

لم ترالأرض مذ خلقها الله سبحانه وتعالى قانوناً يحافظ على النفس البشرية ويحمي كيانها وبنيانها، كما فعل الإسلام العظيم وقرآنه الكريم والهدي النبوي الشريف، الذي قرر بأن «الإنسان بنيان الرب ملعون من هدمه».

غير أن هذا لا يعني أن لا تقوم الدولة المسلمة بالحفاظ على كيانها البشري والجغرافي والضرب بيد من حديد على الغوغاء، الذين يعملون «بالريموت كنترول» من الخارج.. فالخروج عن الجماعة خروج عن الدين ذاته... ومن يخرج على الأمير الذي اجتمعت الأمة عليه، تضرب عنقه بعد استتابته!! وفي المقابل، فحري بالقائد المسلم أن يتخذ من قولة عمر بن الخطاب: «لو أن بغلة عثرت في العراق لسألني الله لِمَ لمْ تسو لها الطريق يا عمر!!».

فكيف إذا كان العاثر أمة؟!!

غير أن الحصيف يعلم أن تحرك الغرب والشرق في إتجاه السودان، ليس ناجماً عن عواطف نبيلة صامتة ١٠٠٪، فالإنسان هو الإنسان سواء كان في «دارفور السودان» أو كان في «رفح فلسطين» أو «بغداد العراق» أو «كشمير» أو الشيشان» أو «أفغانستان» أو حتى «غوانتينامو»!!

«فكلكم لآدم وآدم من تراب».

الولايات المتحدة الأمريكية، التي زكمت فضائح سجونها في العراق وأفغانستان وغوانتينامو الأنوف، قدمت مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي، وينص على فرض عقوبات على الحكومة السودانية في حال عدم نزع السلاح من أيدي «الجنجويد»!!!

ولم تبق شخصية أمريكية أو أوروبية أو شخصية تابعة للأمم المتحدة إلا وزاروا المخيمات في «دارفور»، وإلا وطالبوا بممارسة ضغوط على حكومة السودان في الخرطوم، من أجل استخدام عصا موسى عليه السلام، فتسحب السلاح من

• هل ثمة شريعة اهتمت بحياة الإنسان اهتمام الشريعة الإسلامية، التي أعلنت بأن الإنسان بنيان الرب، ملعون من هدمه

• إن كان الغرب تحركه إنسانيته، فلماذا هذه الانتقائية؟!

ـل الغرب بمكيالين

«الجنجويد» بلمح البصر وتعيد المهاجرين إلى بيوتهم وقراهم ومدنهم بلمسة وإشارة وإلا!! فالعصا المعدة للاستخدام ضد الخرطوم، هي عصا أغلظ من تلك التي استخدمت ضد أفغانستان وبغداد!!

هذا على الرغم من ان «كوفي أنان» و«بوش» و«بلير» و«ميشيل بارنييــه»، وكل الذين زاروا «دارفور» يعلمون العلم كله أن المتمردين هم الذين أسسوا للتوتر السائد في «دارفور»، والذين بدأوا بمهاجمة أفراد الشرطة في العام الماضي وانهم لا يتجاوزون ٥٪..، وأجبروا أفراد الشرطة على الفرار، وترك المنطقة دون حماية، ومما زاد المشكلة تعقيداً ازدياد تدفق السلاح من تشاد المجاورة!! ومن انعكاسات الصراع المنفصل في جنوب السودان!!

والضغوط الأوروبية الأمريكية التي تمارس على السودان هي ذاتها التي تمارس على إيران، من أجل إلغاء وتسليم مشاريعها النووية، حتى السلمية منها!!

وتمارس على السلطة الفلسطينية، من أجل تسليم وزارة الداخلية لرجل يكون ولاؤه للمخطط التلمودي في المنطقة عامة، وفلسطين خاصة!!

وتمارس على كل الدول العربية والإسلامية من أجل إعادة صياغة برامجها التربوية ومناهجها المدرسية، من أجل أن تتوافق مع برنامج السلخ المبرمج عن الإسلام، بحيث يكون سلخاً دون أن يزعج إسلام محمدي، كما يحلو للمستشرقين أن يقولوا!؟

وتمارس على اندونيسيا، حتى تستمر في مطاردة الحركة الإسلامية، وأصحاب الاتجاه الإسلامي، وعلى الاستمرار باعتقال «أبوبكر باعشير» في السجن، رغم عدم دستورية قانون مكافحة الإرهاب!!

في المقابل.. وعلى الرغم من أن «مغنونو» الإسرائيلي، هو من أعلن أن مداخن مفاعل «ديمونا» الصهيوني لا تعمل إلا عندما تكون الرياح في اتجاه الأردن!!! وهذا ما أكده أستاذ الفيزياء في الجامعة الأردنية الأستاذ «عيسى خبيص» من أن العاملين في المفاعلات الإسرائيلية، وخاصة «ديمونا» يختارون الوقت المناسب في توجيه مداخن تلك المفاعلات عندما يكون اتجاه الرياح صوب الأردن فيفتحون المداخن وأنابيبها باتجاه المنطقة!!

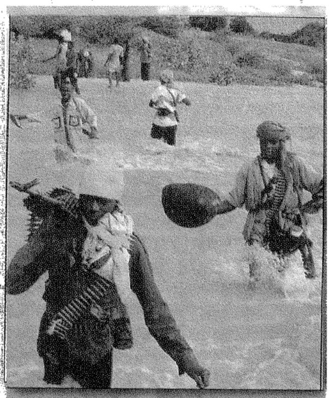
وعلى الرغم من أن النسبة المعلنة في الأردن عن الإصابة بأمراض السرطانات ١:٥ في الأردن، فإن «اسمى خضر» الناطق باسم الحكومة الأردنية، وقفت تدافع عن المفاعلات، من حيث تدري أو من حيث لا ندري، عندما قالت: «إن الأدخنة المتصاعدة من المفاعل لا تؤثر على الأردن»!!

• لإسرائيل الحق في امتلاك الأسلحة النووية، ولها الحق في تهديد كل الدول المحيطة، أما الدول الإسلامية حتى العلمانية منها، فليس لها ثمة حق في أن تنتج حتى رغيف خبزها!!!

• انزعج الغرب مما جرى في «دارفور»؛ في الحين الذي تبلدت فيه ضمائرهم وهم يرون الأرواح تزهق صباح مساء على امتداد العالم العربي والإسلامي

على الرغم من هذا، فهذا البرادعي الذي استخدمت تقاريره لضرب العراق، والتي تستخدم الآن للإعداد لضرب إيران وسوريا، ها هو يعلن أن إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار حلم بعيد التحقيق..، وها هي الأمم المتحدة، وعلى لسان المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بالوكالة د. «حبيب الهبر» يقول: إن الأردن لم يتقدم على الإطلاق بطلب من الأمم المتحدة لدراسة الآثار والانعكاسات السلبية لمفاعل «ديمونا» الإسرائيلي، وقال: «إن جميع دول الجوار لإسرائيل لم تتقدم بطلبات رسمية لتحديد الآثار البيئية لمفاعل ديمونا، ولذلك فإن برنامج الأمم المتحدة للبيئة لم يجر دراسات من قبل بهذا الشأن».

والغريب أن الذين انزعجوا للذي يجري في «دارفور»، لم يزعجهم العدد المهول الذي سقط من أبناء «الشعب الفلسطيني» بين قتيل وجريح.. منذ الثامن والعشرين من أيلول ٢٠٠٠، وحتى الثلاثين من حزيران الماضي، حيث أفاد تقرير صادر عن مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، بالهيئة العامة للاستعلامات أن ٣٣٩٤ شهيداً، قتلتهم قوات الاحتلال الصهيوني، حيث قتلت ٣٤٤ مواطناً في صفوف



الأمن الوطني الفلسطيني و٢٢٠ شهيداً من أبناء الحركة الرياضية و١٠٧ مواطنين شهداء على الحواجز الإسرائيلية بينهم مرضى بالقلب والكلى والسرطان، فيما قتلت ٢١ مواطناً من أفراد الأطقم الطبية والدفاع المدني، و٩ من الإعلاميين والصحفيين وراح ٤٥ مواطناً شهداء جراء اعتداءات المستوطنين.

وبلغ عدد ا لجرحى ٤٠٩٩٠، عدا عن ٨٤٣٥ جريحاً تلقوا العلاج في الميدان. أما الأسرى والمعتقلين، الذين مازالوا في سجون الاحتلال، فبلغ عددهم ٧٣٠٠ منهم ٥٩٩٦ موثقين لدى وزارة الأسرى، ومن بينهم ١٢٥٢ من طلبة المدارس والكليات والجامعات منهم ٤٦٢ دون ١٨ عاماً و١٩٦ معلماً وموظفاً، فيما يعاني ٨٢٥ أسيراً من أمراض مزمنة، وبلغ عدد الأسيرات ١٠٠ أسيرة، منهن ٣٩ أسيرة محكومة و٥٧ أسيرة موثوقة و٤ أسيرات موقوفات توقيفاً إدارياً.

وأضاف التقرير: إن ٦٢٨٨٨ منزلاً تضرر بشكل كلي، منها ٣٨٠٦ منازل في قطاع غزة، وتضرر ٥٨٨٧٥ منزلاً بشكل جزئي، منها ١٨٩١١ في قطاع غزة، في الحين الذي دمرت فيه القوات الصهيونية منذ الأول من تشرين الأول ٢٠٠١، ٨٥٩١ ورشة ومحلا تجارياً، وقصفت الأحياء السكنية ٢٦٧٧٨ مرة، فيما أقامت من ذات التاريخ ٢٥٨٢ نقطة وحاجزاً عسكرياً جديداً.

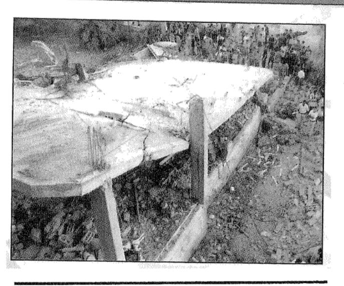
هذا فيما تعرض ٥٧٥ مبنى عاماً ومنشأة أمنية للقصف الإسرائيلي، فيما أغلق ١٢ مدرسة وجامعة، وعطلت الدراسة في ١١٢٥ مدرسة ومؤسسة تعليم عال، وتعرضت ٣١٢ مدرسة ومديرية ومكتب تربية وتعليم للقصف الإسرائيلي، وحولت ٤٣ مدرسة إلى ثكنة عسكرية. أما الأراضي التي جرفتها قوات الاحتلال الهمجية، فلقد بلغت ٦٥١٤٧ دونماً، فيما تمت مصادرة ٢٠٨٥٤٠ دونماً، منذ التاسع والعشرين من آذار ٢٠٠٣ الماضي لصالح جدار الفصل العنصري. وتم اقتلاع ١٠٣٤٨٥٢ شجرة، وهدم ٥٣١ مزرعة دواجن وحظيرة للحيوانات، وهدم ٥٢١ مخزناً زراعياً، و١٠٨١ بركة وخزان للمزارع...

جرائم إسرائيل وصلت حداً تأباه سباع الغاب، فلقد هدمت، كما نقلت الفضائيات كلها منزلاً على رأس صاحبه المُسن المقعد «محمود إبراهيم خلف الله» والبالغ من العمر ٧٥ عاماً... فالاحتلال الصهيوني يقتل الأطفال في أرحام أمهاتهم والشيوخ على أسرتهم، والنساء أثناء قيامهن بواجبات الأمومة..

العالم يتابع التراجيديا الفلسطينية... فإسرائيل يقوم جنودها بالتنكيل بالأطفال تحت آشعة الشمس الحارقة، وقوات الاحتلال تحول عدداً من المنازل في الخليل إلى مواقع عسكرية، وأهالي بيت حانون يعودون لاستخدام وسائل النقل القديمة، وإسرائيل تقوم بإبادة المزروعات العربية في النقب بالمواد الكيماوية، والاحتلال يحول حياة الطفلين «يزيد ويزن» بشارات إلى جحيم وأحزان دائمة، بعد أن اغتالوا الأم وأسروا الأب المبتور اليدين؟!!

هذه مانشيتات عريضة، نُشرت في الصحافة العربية في يوم واحد، ولكن الموقف الأمريكي المضاد للعدالة والمجتمع الدولي في لاهاي ارهاب وتعذيب العرب وغير العرب في سجن أبي غريب، وفي «غوانتينامو» إرهاب محبب، وسحق الأطفال بالدبابات في الفلوجة ورفح، وقصف المنازل والمآذن بالأباتشي والاف ١٦، دفاع مشروع عن النفس الأمارة بالاحتلال والتدمير والاستيطان.

وحجب حق الدخول إلى الأراضي الأمريكية غير المقدسة!! على من تركت الصلاة زبيبة على جباههم إرهاب مدني مشروع أيضاً، وتحويل «أحمد ياسين» وسائر الآباء والأبناء في فلسطين، إلى كومة من اللحم والعظام المهمشة والنخاع، الذي يسيل على أبواب المساجد دفاع مبارك وإرهاب حميد!!



الغرب يعتبر تدمير ستين بيتاً في غزة مجرد إجراء وقائي لحماية مستوطن يشرب البيرة وينظف البندقية من آخر رصاصة استقرت في عنق طفل من نابلس

وتذكير «هشام شرابي» الأكاديمي، الذي يحمل الجنسية الأمريكية، والذي درس ثلاثة أجيال في جامعات أمريكا بأنه ليس أمريكي، هو إرهاب أمني وايلولي يستحق الثناء.

في الحين الذي يصبح حجر في يد تلميذ فلسطيني فقد بيته وخيمته وحقيبته وحتى قبره سبباً كافياً للإعدام قصفاً بالفانتوم!! ذلك مثلما يصبح تدمير ستين بيتاً في غزة مجرد إجراء وقائي لحماية مستوطن يشرب البيرة وينظف البندقية من آخر رصاصة استقرت في عنق طفل من نابلس أو جنين أو غزة!!

من أين نبدأ وأين تكون الخاتمة، إذا استطردنا في هذه المتوالية من الاستخفاف والعهر السياسي ومطالبتنا بدفع تعويض للذئب، لأن نابه كسر في عظمنا؟!

غير أن الذي نريد أن نقوله لأمريكا ولجميع أذنابها في هذا العالم والعصر ما قاله الشاعر «سليمان عويس»، إذ قال في أحد مواويله:

«طوّل بالك واسمعنا يا (أنكل سام)»

ما فينا - ياذا السطوة - واحد بنسام

يَاما شفنا «دَرَّابَه»، طعمتنا الويل

لكن ما قتلت فينا... غير الأجسام!!!

تقولون كعادة المستعجلين متى هو.. نقول عسى أن يكون قريباً!! ■



مرّت خلال هذا العام الذكرى الرابعة والعشرون لمؤسس المدرسة التاريخية السودانية، المفكر الدكتور «مكي الطيب شبيكة» صاحب كتاب «السودان عبر القرون» - «١٩٠٥-١٩٨٠» الذي استطاع أن يضع اللبنة الأولى في صرح المدرسة التاريخية السودانية التي كان لها الفضل في قراءة تاريخ السودان من الداخل وبعيون وعقول سودانية.

من أعلام الفكر السوداني

الدكتور مكي شبيكة... رائد التاريخ السوداني

ينتمي الدكتور «مكي شبيكة» إلى قبيلة الرباطاب.. وموطن أهله أصلاً، جزيرة مُقرات الواقعة في مواجهة مدينة أبي حمد في شمال السودان. وقد ورد ضمن سيرته الذاتية أنه في أوائل عام ١٩٤٣ أصبح محاضراً للتاريخ والتربية الوطنية بمدرسة الآداب العليا - وفي عام ١٩٤٧ حصل على منحة من المجلس البريطاني لمدة عامين بكلية «بدفورد» بجامعة لندن.. وقد عاد من هذه البعثة وهو يحمل شهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ وهو أول سوداني يحصل على هذه الشهادة في هذه المادة، بل هو أول سوداني حاز على الدكتوراه على الاطلاق، وفي تموز ١٩٥٥ بلغ درجة الأستاذ أي البروفيسور، وقد بلغها عن جدارة واقتدار، وفي العام نفسه صار أول عميد لكلية الآداب في السودان، وفي آب ١٩٦٩ التحق بجامعة الكويت أستاذاً للتاريخ ومشرفاً على الأبحاث التاريخية. وفي ١٩٧٤ منحته جامعة الخرطوم زمالة الجامعة ووظيفة الأستاذ المتمرس على عهد صنوه في العلم والمكانة الدكتور «عبدالله الطيب».. وقد أوكلت له منظمة اليونسكو الاشراف على مجلد من المجلدات عن تاريخ افريقيا. ان من طرائق كتابة التاريخ لدى الدكتور «مكي شبيكة» تبرز وتتضح بصورة لا لبس فيها، فيما دوّنه من أسباب دفعته إلى تأليف تاريخه القيّم الموسوم بـ «السودان في قرن ١٨١٩-١٩١٩» الذي صدرت طبعته الأولى بالقاهرة عام ١٩٤٧، وقد جاء الكتاب بأسلوب بليغ سهّل نهج المؤرخين الأجانب. يقول الدكتور «شبيكة» في مقدمة كتابه أعلاه في نهجه في كتابة التاريخ: ذهبت لمصر صيف عام ١٩٤٣ في مهمة بحثية في محفوظات عابدين العامرة فيما يتعلق بتاريخ السودان بعد فتح «محمد علي»، وذلك لما يتطلبه عملي كمحاضر لتاريخ السودان الحديث، إذ لابد من الوصول إلى الوثائق الأصلية إن وجدت، وهذه ضرورة يتطلبها ما يجب أن يكون عليه مستوى التدريس والمحاضرات، وقد كان معظم اعتماد المؤرخين في تلك الحقبة على الرحالين الأجانب الذين جابوا أصقاعه وعلى الذين خدموا في السودان منهم تحت الحكومة المصرية أمثال، «بيكر» و«غوردون» و«جسي» وغيرهم من مختلف الأجناس.

وفي جانب آخر يُشير إلى أن حقبة الثورة المهدية في السودان كانت أوفر حقب تاريخ السودان من حيث المصادر، فمنها الرسائل الرسمية بين القاهرة والخرطوم وبين القاهرة ولندن، ومنها يوميات غوردون، وهو محاضر في الخرطوم، ومنها تقرير وضعه الضباط الذين نجوا من القتل أو الأسر في الخرطوم عن حوادث حصارها وفتحها والحملات الانجليزية في الشرق وبعض المصادر الأخرى.

وفي باب وجهة نظر خاصة يقول: إذا كان الباحث يناله الجهد من ندرة المصادر، فوفرتها وتشعبها واختلاف وجهات نظر من يدونونها اختلافاً كبيراً، قد يعجز الباحث أيضاً عن ابراز صورة واضحة صحيحة متناسبة الأجزاء، فقد ينقاد بكثرتها إلى إيراد تفاصيل تسئم القارئ وتمله، وقد يعطي بروزاً لا يتناسب مع بقية الصورة لجزء منها حيث تتبسط فيه المصادر، وقد ينحاز لوجهة نظر خاصة ويترك مالا ينسجم معها، وهذا ما يحدث للباحث في أمر المهدية، فالناحية الحربية وأنباء الحروب وتفاصيلها من المعسكرين المتحاربين وافية كثيرة التفاصيل والأخبار المغرضة التي كتبها ودونها أسرى للعهد..

ويضيف: «إن المبالغة والتفاصيل في نواحي الحروب والوقائع والأغراق في وصفها بالوحشية والهمجية والحماس البالغ لدرجة التقديس، كلها أمور تجعل الباحث في حيرة من أمره وسط تلك العوامل أقدمت على إبراز صورة للعهد ليست بالمفرطة بالتفاصيل أو الموجزة المقتضبة التي تنعدم فيها الروح..، وإنما هي وسط بين هذين وحاولت بصفة خاصة أن أقدم للقراء ما لم يتناوله المؤرخون المحدثون البتة أو تناولوه في إيجاز، وأوجزت ما هو معلوم بتفاصيله في الكتب الأخرى.

وفي ختام مقدمة كتابه سالف الذكر: «السودان في قرن ١٨١٩-١٩١٩» يشير إلى أن أهمية الأوراق التي وفرها له السيد «عبدالرحمن المهدي باشا»، تكمن في أنها ساعدت في إبراز صورة صحيحة عن حقبة المهدية في السودان.

الجدير بالذكر أن الدكتور «مكي شبيكة» أصدر العديد من الكتب منها، (السودان في عهد الثورة المهدية، رسالة دكتوراه) و(السياسة البريطانية في السودان)، و(السودان المستقبل) و(السودان عبر القرون) و(تاريخ شعوب وادي النيل مصر والسودان)، وهو مؤلف ضخم يقع في ٧٩٠ صفحة، وقد صدر عن دار الثقافة ببيروت في أيار ١٩٦٥، ثم أصدر كتاب (مقاومة السودان الحديث للغزو والتسلط) و(مملكة الفونج الإسلامية) و(السودان والثورة المهدية)، ثم وضع كتابه (بريطانيا وثورة ١٩١٩) المصرية،.. وأخيراً فقد أثرى الراحل المكتبة السودانية بالعديد من المصادر والوثائق الهامة لكل باحث عن تاريخ السودان.

محمد كشك

«اتحادات» بالجملة.. لأدباء العراق

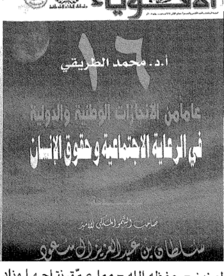
يبدو أن عدوى «الحياة السياسية» الحالية في العراق أخذت بالانتقال إلى أوساط الأدباء والكتاب، فإذا هم يتعلقون ببعض «الشعارات» والمطالب التي يرفعها «السياسيون» أو يطرحونها كأهداف لغايات بعيدة، فيسحبونها على الثقافة، وعلى واقعهم كمثقفين، من باب الرغبة في المجاراة أو بحثاً عن «دور»!
فإذا كان بعض السياسيين دعا أو عمل على تفكيك المؤسسات القائمة وطرح القضية في صيغة «فيدرالية» تجزئ العراق إلى أعراق وطوائف، فإن بعضاً آخر منهم تقدم بصيغة «فيدرالية المحافظات» ليتألف العراق، بمقتضاها، من ثماني عشرة حافظة تمثل «العراق الفيديرالي».
وعلى مثل هذا نص «قانون إدارة الدولة» الذي وقع عليه مجلس الحكم الانتقالي، والذي يمثل الصورة الأولى للدستور، إذ جاء النص على أن الشعب العربي في العراق جزء من الأمة العربية، وبذلك يكون قسم العراق إلى «شعوب» كل «شعب» منها يتبع «أمة» وفقاً لما جاء في هذا «النص القانوني».
هذه «النزعة التجزيئية» سرت، على ما يبدو إلى الكتاب والأدباء العراقيين، فإذا بالبعض منهم يحاول البحث عن «دور» له في هذا «الواقع الجديد»، حتى وإن كان هذا الدور لا يتأتى إلا من خلال عمليات «التفتيت» وحالات «الانفصال».
فبعدما استعصى على «اتحاد الأدباء والكتاب في العراق»، كوريث غير شرعي لهيئته السابقة، أن يجمعوا شمل اتحادهم، في بغداد أو فروع المحافظات، لجأت «فروع المحافظات» هذه إلى تجميع نفسها، كل «فرع» على طريقته الخاصة وبحسب اجتهاد أعضائه، فإذا بهم ينشطون في الظاهر، أما «الباطن» فإن كان مكشوفاً للقريب فهو مستور عن نظر البعيد!
في مثل هذا الواقع، ينبري اليوم عدد من الكتاب الذين كانوا يعدون أنفسهم «مهمشين» من الوضع السابق، ليصدروا ما سموه «بياناً تأسيسياً لاتحاد أدباء وكتاب العراق في بغداد»، معلنين فيه استجاباتهم «لطبيعة التغيرات التي حصلت في ٢٠٠٣/٤/٩ وما تلاها من تطورات وتداعيات مرتبطة بها»، والتي يجدون انها «وفرت مناخاً ملائماً لانفتاح المستقبل العراقي على جميع الاحتمالات» - كما جاء في نص البيان - مؤكدين «افتقار الواقع الثقافي إلى وجود اتحاد يمثل أدباء بغداد وكتابها، حيث تمكنت محافظات أخرى وباعتزاز، من إعادة تنظيم اتحاداتها وتنظيم شؤونها وتمثيل أدبائها وكتابها عبر ممارسات ديموقراطية...».

معجم السمات الوجدانية في وصف الشخصية

صدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت لمؤلفه د. «أحمد محمد عبدالخالق»، معجم يهدف إلى عزل الألفاظ المرتبطة بالجوانب الوجدانية الانفعالية للشخصية، ويشتمل على قسمين: - الأول توطئة وتمهيد للمعجم والثاني يضم معجم السمات الوجدانية مرتباً على أحرف الهجاء، وتهدف هذه الدراسة المعجمية للشخصية إلى جمع الألفاظ «صفات وأسماء وأفعالاً وتصنفها إلى مجالات محددة».

عدد خاص

مجلة «منبر الأقوياء»... عالم الإعاقة



منذ كانت مسيرتي، قُدّر لها أن ترتبط بمحيط جغرافي واسع بسبب تأثرها بارتباطات بيئية وعقدية وعلمية وهي مسيرة ارتبطت بالإعاقة، وتأهيل المعاقين والشيخوخة ورعاية المسنين وشؤون الرعاية الاجتماعية بشكل عام، وقد حظيت بمساندة ورعاية كريمة من لدن الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله - مما عمّق نتاجها وزاد انتشارها وأكسبها عوربة وعولمة، انطلقت من الخليج وسارت بخطوات واقعية حافها بعض الارتباطات السياسية بحكم مسيرتها، حيث لا يمكن فصل مفهوم الرعاية الاجتماعية عن مفاهيم الأمن الاجتماعي والأمن الداخلي والأمن الإنساني العربي بشكل عام.
إلا أن واقع هذه المسيرة كان لابد له أن يمر ببعض المواقف التي ترتبط عادة بتاريخ وحاضر، الأمر الذي جعل حلقات عديدة تبدأ بالإغلاق عليّ شخصياً وعلى مسيرتي بصفة عامة، وبدأت تثار غبائر من رمال كانت كفيلة بفرض سحابة كثيفة كئيبة امتدت على يد مَن يحاولون صنع تاريخ جديد بالاتكاء على نظرة الحاضر لهذا التاريخ.
وللحقيقة أقول إن ما أقصده بالتاريخ هنا هو العم العزيز المغفور له عبدالله الطريقي أول وزير نفط في المملكة العربية السعودية، والذي حمل مواقف سياسية ووطنية جعلت أقلام المؤرخين اليوم تشعر كم هي بحاجة له، وحيث اني لا أستطيع أن أنكر أني مرتبط بشخصه منذ طفولتي وتتلمذت على سيرته وفكره في بعض علومي الحياتية، ومازال الناس يرون فيّ من شخصيته ملامح خلقية وخُلقية، إلا أنني أشعر دائماً بمزيد من الاعتزاز بكل ذلك، حتى وإن اضطررت لتحمل حرب منهجية من خارج المحيط الواعي، معتبراً إياها ليست إلا ضريبة انتماء لمبدأ أسعى من خلاله لحقوق المستضعفين وذوي الحاجة سعودياً وعربياً وإسلامياً.

حكمة

يا عيشنا المفقود خذ من أعمارنا
عاماً ورد من الصبا أياما




بقلم: فرج الشهاوي

رسالة الأنبياء أوجزها الله تعالى بقوله: «**وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون**»، «**ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم * وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون**»، أي يا معشر الرسل دين الله واحد، وملتكم ملة واحدة وهي دين التوحيد «**وأنا ربكم فاتقون**»، أي وأنا ربكم لا شريك لي فخافوا عذابي وعقابي، وقال: «**وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة**» أي وما وضحه الله في الآيات السابقة، هو دين الملة المستقيمة دين الإسلام.

ثم تبين الآيات قدرته وقيوميته «**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير * له مقاليد السموات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم**»، وأن رسالات السماء متواصلة تدعو البشر للهداية، قال تعالى: «**شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه**» في توحيد الله.



عالمية الإسلام وس

«**إن الدين عند الله الإسلام**»

الله جعل رسالة «الإسلام» هي الرسالة الخاتمة، وتكفل جل جلاله بحفظها بحفظه لكتابها، فلا يحرف ولا يبدل، فقال جل شأنه «**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**» (الحجر: ٩)، وأن رسالة الإسلام ناسخة لما سبقها، فقال تعالى: «**إن الدين عند الله الإسلام**» (آل عمران: ١٩)، وقال: «**ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه**» (آل عمران: ٨٥)، وانه للإنسانية «كافة».

قام الإسلام على العلم والإيمان والعمل

بالعلم والإيمان والعمل يتقدم الإنسان، وترتقي وتتفوق الشعوب والأمم. ولقد دعا القرآن إلى العلم والعمل في أكثر من «٨٥٠» موضعاً، قال تعالى: «**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**» (التوبة: ١٠٥)، وكانت أول آيات نزول القرآن الكريم «**اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم**»، كما أقسم بالقلم، فلقد أمر بالقراءة وأقسم بالقلم، وهما من أهم وسائل العلم والتعليم، كما أشاد بالعلم وبالعلماء، وأوصى الرسول ﷺ بالعلم وبطلب العلم في أحاديث كثيرة، فقال: «العلماء ورثة الأنبياء»، وقال ﷺ: «اطلبوا العلم ولو بالصين»، وقال: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع»، وقال: «من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معاً فعليه بالعلم»، وقوله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة».

من إشراقات القرآن العلمية في الكون

القرآن الكريم، هو حبل الله ومنهج هدايته وسفينة النجاة للإنسانية من شقائها ومن شقوتها، وكلما تقدمت الإنسانية تكشفت عجائب سبقه. ودلائل إعجازه، فآيات القرآن توجهنا إلى أسرار كون الله اللانهائي في السموات والأرض وجبالها وسهولها وأنهارها وزرعها وعجائب خلقه وإبداعه، ثم تستمر الآيات لتكشف عن أدق الاكتشافات، التي سبق القرآن بها كل ما أثبته العلم، فقال: «**وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يُسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون**»، فكيف تزرع الحنظلة شديدة المرارة بجانب البطيخة كثيرة الحلاوة، مع أن الأرض واحدة والزارع واحدٌ، إنها طلاقة قدرة القادر حتى في فصيلة النوع الواحد، كالبرتقال وأنواعه مع الليمون عجائب للتفكير!!

الإسلام حمى الحقوق والحريات وأولها حرية الدين، وأوصى الله بغير المسلمين خيراً ماداموا لا يقاتلون المسلمين ولا يرفعون سلاحاً ضدهم

ويدعو القرآن الإنسان للتفكير في أسرار خلقه وتطوره، كما تكلم القرآن عن التطور العلمي وتجدده، وعن «الذرة» وانقسامها، وعن كروية الأرض ودورانها حول الشمس، وعن تعدد المشارق والمغارب.

القرآن الكريم هو حبل الله ومنهج هدايته وسفينة النجاة للإنسانية من شقائها وشقوتها

خاطب الله الإنسانية بتعاليمه الإسلامية

منذ نزل آدم عليه السلام إلى الأرض، ليبني وليعمر خليفة في الأرض وضع الله للإنسان منهج النجاح والفلاح، فالصانع أعلم بما يصلح مصنوعه، والخالق أعلم بما يصلح مخلوقه، فشرع للإنسان كل ما يصلحه وينهاه عما يضره.

وان الإسلام هو دين الإنسانية بلا تفرقة ولا عنصرية «كلكم لآدم وآدم من تراب»، وانه لا إكراه في الدين، قال تعالى: **«لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي»** (البقرة: ٢٥٦).

حرية الدين وحسن معاملة غير المسلمين

الإسلام يحمي الحقوق والحريات وأولها حرية الدين، فلكل ذي دين دينه **«لكم دينكم ولي دين»**، كما صان الإسلام لغير المسلمين معابدهم وحرمة شعائرهم.

ولدتهم أمهاتهم أحراراً»، عندما ضرب ابن عمرو بن العاص ابن أحد أقباط مصر، كما أوصى الإمام علي رضي الله عنه بهم.

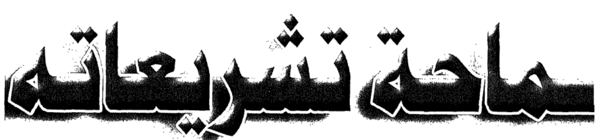
«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»

نصر المسلمين على مدى تاريخهم، مرتبط بوحدتهم، وعلى إيمانهم واعتزازهم بربهم وبدينهم، وعلى الإعداد والاستعداد بالسلاح والقوة، كل بما يناسب عصره **«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»** (الأنفال: ٦٠)، ويحذرنا الرسول ﷺ بقوله: «عليكم بالجماعة، فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية»، فنصر المسلمين دائماً مرتبط بوحدتهم.

ففي وطننا العربي «ثلاثمائة» مليون عربي، ومن خلفنا الأمة الإسلامية «مليار وثلث المليار» مسلم، وقد وعدنا الله بالنصر إذا

لتربية أصحابه، كانت معجزته الخالدة بعد معجزة القرآن الكريم، فقد بعث فيهم نبل شمائله ومكارم أخلاقه، وإن صحبة العظماء نعمة كبرى، لأن ساعة واحدة مع جليس صالح تمنحك الكثير، فكيف إذا ما كان الجليس رسول الله ﷺ؟

ولقد ارتقى الرعيل، حينما طبقوا مبادئ الإسلام وتوجيهات القرآن، وتفوقوا بالعلم المتجدد والعمل المتواصل، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وإن العمل في الإسلام عبادة حتى ترتقي الأمة، فاعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً. ولقد تفوق الرعيل الأول في كل علوم الدنيا ومعارفها، التي زادت وتفرعت حتى زادت على أكثر من خمسمائة علم وفن، وتفوقوا حتى فكروا في غزو الفضاء في ٣٢٠هـ، كما جاء في قصة «حي بن يقظان» الشهيرة، وكما حاول «عباس بن



ولقد اشتمل عهد النبي ﷺ إلى أهل نجران من غير المسلمين «ان لهم جوار الله وذمة رسوله على أموالهم وملتهم وبيعهم» والبيع دور عباداتهم.

وقد أوصى الله بغير المسلمين خيراً، ماداموا لا يقاتلوننا ولا يرفعون سلاحاً ضد المسلمين في كثير من آيات القرآن الكريم، ومن وصايا الرسول ﷺ بهم في أحاديث كثيرة منها: «من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه، فأنا حجيجه يوم القيامة» رواه أبو داوُد والبيهقي، وقال: «من آذى ذمياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله» رواه الطبراني، وقوله: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً» رواه البخاري.

فالإسلام يطلب حسن العلاقة بمن لم يضر المسلمين أو يرفع السلاح ضد المسلمين، فنعاملهم بالمثل، وهناك صور مشرقة في حسن معاملة غير المسلمين، عندما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد

سرنا على تعاليم ديننا، وأتمرنا بما أمر، وانتهينا عما نهى، وبيّن جل شأنه منهج هؤلاء الموعودين بالنصر، فقال: **«الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر»**، فإذا ما اتحد المسلمون، كما انتصر الرعيل الأول في «بدر»، وفي «فتح مكة»، وفي معركة «القادسية»، وفي معركة «نهاوند»، وفي «اليرموك»، وفي «عين جالوت»، وفي كل المعارك التي انتصر فيها المسلمون. ولما خالف الرماة أمر رسول الله ﷺ في غزوة «أحد» هزموا لمخالفتهم أمر رسول الله ﷺ.

عظمة الرسالة الإسلامية وتربية محمد ﷺ لأصحابه

رسالة الإنسان في الإسلام رسالة سامية، تتجلى في إعمار الأرض، والتفوق في البناء، والعمل على بصيرة من العلوم والمعارف المتجددة مع الاكتشافات العلمية، والفوز بالخلود في الآخرة، وإن عظمة محمد ﷺ

فرناس» في الطيران، وعلى أفكارهم كانت النهضة العلمية الهائلة.

من عباقرة علماء المسلمين

وقد برع من علماء المسلمين ابن سينا في الطب، والطبري، والمسعودي، وابن الأثير، والرازي، والكندي، والسيوطي، وأبوالفرج الأصفهاني، والفارابي، والبخاري، ومسلم، والصاحب بن عباد، وخلف الطولوني - عبقري طب العيون -.

وقد كان عباقرة العلماء بعشرات الآلاف، وعلماء المسلمين في عصرنا منتشرون في كل بلاد العالم حالياً، ويساهمون في بناء الحضارة في أمريكا، وفي أوروبا، ويا ليت بلاد هؤلاء العلماء يستفيدون من خبرة هؤلاء العلماء في موادهم الأصلية. وأسأل الله وأدعوه وأرجوه، أن تقوم في كل بلد عربية وإسلامية أكاديمية تتخصص في البحث العلمي والاهتمام بالعلماء.■



نجاوي في ذك...

شعر: شريف قاسم

تبارك الله أخزى كل ذي ريب
وكل مستكبر، فاذكر أبالهب
ومَن دعته لظلم الناس قدرتُه
ومَن تناسى - لبغي - سوءَ منقلب
ومَن تعامى عن الأقدار ما برحت
تأتي على الظلم والطغيان بالعطب
فأمرُ ربكَ ذي البطش الشديد مضى
في كل طاغية من سالف الحقب
فلا تهابوا بني الإسلام هجمتهم
على الشريعة بالإفساد والقُضُب
فبالدسائس والإرهاب لعبتُهم
تباً قد افتُضحَت في العالم الخرب
يجابهون وقد خابت مكائدُهم
جموعَ صحوتنا في الناس لم تخب
جاءت حضارتُهم تدني سفاهتهم
من الشعوب التي لم ترضَ بالشغب
حتى إذا نُكسَت أعلامُ خستهم
في عالم - ويلهم - لا شكَّ مضطرب
هاجوا وماجوا وجاءوا باليهود إلى
رحاب مقدسنا بالشر والنوب
وحصنوه كياناً مجرماً قذراً
بنار أسلحة والمكر والكذب
وأحدثوا بخفايا كيدهم سبباً
للحرب والغدر كالإرهاب عن كثب
وهاجموا دولة الأفغان مسلمة
وفي العراق استخفوا بالدم السَرب
ولاحقوا الأبرياء اليوم في دول
وضيقوها على الإسلام والنجُب
وأعلنوها على دين النبي لظى
لم يُطفئوهُ لحقد فار بالغضب
يئنُ منه بنو الشيشان في محن
والذبح في الهرسك المدماة لم يرب
الله أكبرُ ما أخفوه من حقب
فقد أتانا بلا خوف ولا حجب
قديمة يا بني قومي عداوتُهم
حديثة قد رعاها صاحبُ الصلب
فمن مكائدهم زالت خلافتنا
وغام صفوُ الرؤى في المجد والأدب
وأوغلت في حنايانا نقائصُهم
حتى رضينا بليل الفسق والطرب
فلم تكن لقيام الليل همتُنا
أو انتظار صلاة الفجر عن قرب
وقسمونا على أهوائهم شيعاً
فجيلنا بين ذي لهو وذي لقب!!
فذا شباب على مزمار غانية
يجثو وآخرُ تواقٌ إلى الرتب!!
وشأنُهم إي وربي في تسابقهم
إلى الفضائح يدعو المرء للعجب!
إخوانُهم ذُبحوا في القدس أو أسروا
وأهلهم في العراق اليوم في كُرب!
فكيف تلهو بمأساة نفوسهُمُو
وكيف تضحك أفواهٌ مع النُوب؟؟
قد أثمرت وإله الخلق فتنة مَن
دسُوا لأمتنا الأوجاعَ لم تؤب
لم يسأموا وقديمُ الحقد أخرجه
وهنٌ أصاب قلوبَ الناس بالعطب
ماذا جنينا بقرن غيرَ نكبتنا
وغيرَ خسراننا في ليله الأشب؟؟

صفحة الأدب

رى الإسراء والمعراج

خسارة لبني الإسلام فادحة
في حال سوء بنا أواه منشعب
والمجدُ بين يدينا خيرُ عُدته
فكيف تكبو خطانا خشية السغب؟؟
مَن ذل للنفس لم تقدر عزيمتُه
على امتطاء جناح المجد أو تثب
ومن حباها بأهواء مزيفة
فقد تسربلَ بالخسران والتعب
فكيف يقوى على طغيان من كفروا
بالله إن أوغلوا في ساحنا اللجب؟؟

• • •

لتفسدُن بني صهيون في زمن
سادَ الهوانُ به في أمة العرب
فعربدوا ولتَعلنَ المدى بطرا
فعندنا نبأ من مصحف ونبي
جئتم لفيفاً إلى حتف، وملحمة
يشوي لظاها جلودَ المكر في الرُقب
فقد أسأتم ومن أوزاركم لعنَت
لعناً قرونُكمُ الأولى ولم تطب
خبتُم وخابت مدى الأيام طلعتُكم
مهما ملكتم من القوات والذهب
ولعنة الله مازالت غشاوتُها
على الوجوه وفي الأحناء والأهُب
يزيدُها بغيكم قبحاً لمشأمة
يأتي إليهم بنو صهيون في صخب
لقد قتلتم لنا في عصر كرتكم
صيدَ الرجال وأهل الفضل والحسب
الشيخ ياسين إذ مازال من دمه
تأتيكمُ اللعناتُ - الدهر - بالرعب
ومن دم القائد المقدام أرهبكم
عبدالعزيز فتى الأشواق والغلب
حباهما الله بالرضوان فارتفعا
لجنة الخلد إذ فازا بمرتقب
تبسما فَرَحًا واستعجلا طربا
وليس في غيرها تحلو خطى الطرب
فجنة الخلد مأوى كل مَن سفكت
دماءَه يدُكم إذ فازَ بالأرب
لكم جهنم يا أوغادُ فانتظروا
تشوى جلودكُمو بالجمر واللهب
وما خسرنا فقتلانا برحمته
وكلُ قتلاكمو للنار كالحطب
هيهاتَ تعلو على الإسلام رايتُكم
أو أن تناموا بلا خوف ولا وصب
أخزاكمُ اللهُ مهما طال شاريُكم
أو انتفشتُم على أذيال محتقب

• • •

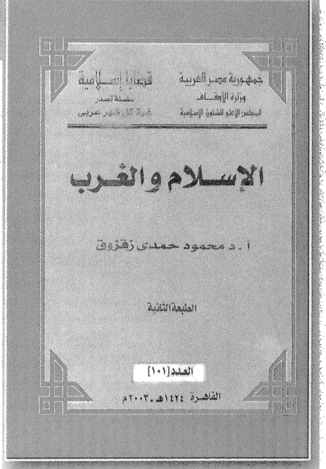
يا أهلَ مسجدنا الأقصى فلا تهنوا
رغم الجراحات من قتل ومن نُوب
ويا يهودُ تمادوا في جنايتكم
وروعوا الآمنين اليوم بالشجب(١)
فقد أتاكم رجال أبرموا لكمو
أمرَ الجهاد بكَفي كل مُنتدَب
يتبرون لكم ما قد علا سفها
في يوم فصل بإذن الله مرتقب(٢)
جدارُ فصلكمو قد حان موعدُه
وليس ينفع من جيش ولا نشب
قد بارك الله في الدنيا مساجدنا
ولم يبارك لكم بالغي والسلب
وإنما هي جولاتٌ وآخرُها
يوم تبلجَ عن إصباحه الشُنب

١- الشجب: الهلاك   ٢- يتبرون: يزيلون ويُهلكون

تأليف: د. محمود حمدي زقزوق

الإسلام والغرب

قراءة في كتاب:



قدمنا - في مكتبة البلاغ - من فترة غير بعيدة كتاباً بعنوان «الغرب والإسلام» تأليف الكاتب الصحفي «رجب البنا» - العدد ١٥٢٠ بتاريخ ٢٠٠٢/١١/١٧.

وها نحن نقدم هذا الكتاب لقرائنا، آملين في نقل صورة حقيقية لأفكار كتابنا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وما بعدها، وتأثير ما يجري على الساحة الدولية على أفكار البعض منهم تأثيراً ربما سياسياً.

الكتاب الذي بين أيدينا بحكم موقع مؤلفه - الآن - كوزير للأوقاف المصرية ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، يعد وثيقة تسجيلية، أو نظرة فاحصة لموقف الغرب من الإسلام، وإن كنا نرى أن عنوان الكتاب وضع بفكر سياسي، إذ الغرب ككتلة سياسية وكيان اجتماعي واقتصادي ودولي يقابله في كل ذلك الشرق وليس الإسلام، وتقديم الغرب على الإسلام في عنوان كتاب رجب البنا أكثر تسييساً من كتاب زقزوق، والإثنان معاً لم يسلما من هذا التوجه.

ولن نعقد هنا مقارنة بين الكتابين، أو الكاتبين، ولكننا نقدم الكتاب مع بعض التحليل، وللقراء الحرية في عقد هذه المقارنة من عدمها.

يقع كتاب د. زقزوق «الإسلام والغرب» في خمسة فصول: الأول «الإسلام والاستشراق»، والثاني «اتجاهات غربية جادة لفهم الإسلام»، والثالث «الحوار الحضاري بين العالم الإسلامي والغرب»، والرابع «الحوار مع المؤسسات الدينية العالمية»، والخامس «مستقبل الإسلام في الغرب».

«الإسلام والاستشراق»

اتخذت قضية الاستشراق أبعاداً عند المهتمين بالغرب ودراساته غير التي وُجِّه إليها. فالذين صوروا أن الاستشراق كان لصالح الإسلام كأساس خاب تصورهم، لأن الاستشراق في أبسط تعريف له: «هو عملية استكشاف طبيعية لقيم الشرق، وما يملك من كنوز»، وبالطبع يأتي الإسلام كقيمة على رأس ما يملك الشرق، فكان من الأولى أن يهتم به كل قاصد للشرق دارساً وغير دارس، فلماذا إذن نحدد وجهته باتجاه الإسلام؟ وهل المستغربون - ناحية الغرب - متوجهون تحديداً بدراساتهم وكتاباتهم وبحوثهم باتجاه المسيحية؟

وهناك نقطة قد تغيب عن البعض وهي؛ أن المستشرق يقصد الشرق بخطة وفكرة ونظرية، وهو يريد أن يتحقق من كل ذلك بدراسة أو بحث أو تحقيق، لذلك، فالاستشراق تحقق وتطبيق، وليس كما يظن البعض تحقق وتأكد.

يؤكد هذا الكلام د. زقزوق في كتابه «الإسلام والغرب»، الذي بين أيدينا بقوله: «يخدم المستشرقون أهدافهم التي وضعوها لأنفسهم بإخلاص تام لهذه الأهداف وتفان إلى أقصى حد وبكل الوسائل» لدرجة أن المستشرق الهولندي «سنوك هوجرونيه» انتحل اسماً إسلامياً هو «عبدالغفار»، عندما منع من الدخول إلى مكة المكرمة لكونه مسيحيّاً، وكان ذلك عام ١٨٨٤م!!

وبالرغم من ذلك يرى الدكتور «محمود حمدي زقزوق»، أن للاستشراق جوانب إيجابية بما قدمه المستشرقون من دراسات لا غنى للدارسين عنها، كالمعاجم والخرائط والمقالات والكتب، التي تُعنى بالأدب العربي والتاريخ الإسلامي ككتاب «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان - ١٩٥٦ - على سبيل المثال.

«اتجاهات غربية جادة لفهم الإسلام»

لابد من اقرار مبدأ في غاية الوضوح، وهو: أن فضل الإسلام على العباد من فضل الله تعالى، بأن ارتضى هذا الدين القويم

● وصول تجار المحرمات إلى سدة الحكم في الغرب كسر جسور التواصل بين الشرق والغرب، لأن غايتهم دنيوية مادية زائلة

للناس كافة. لذلك فمن أقر بالحق بهذا الفضل فهو لا يتعدى كونه يقر بحقيقة دافعة لا جدال فيها ولا حولها، ولا يتفضل على الإسلام - بذلك - في شيء.

إن نظرة الغرب المتشبعة بالمنهج العقلاني المادي لم تنفعها ولم تؤثر فيها تلك الأصوات الجادة، التي أقرت بحقيقة أن الإسلام دين السماحة و السلام والمحبة، وهو الدين الخاتم المتمم لكل الأديان السماوية، وقد ظهر ذلك جلياً واضحاً بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١م المفبركة، وقد بادر الغرب فور وقوع تلك الأحداث باتهام الإسلام والمسلمين بالباطل بأنهم وراء هذا الحدث وكل حدث إجرامي، بل ووصل الأمر بأغلبهم باتهام المسلمين بالإرهاب. فهل لو كانت هناك اتجاهات جادة - كما يذهب المؤلف في كتابه المسيَّس هذا - لفهم الإسلام، كانت قد وجهت التهم للإسلام بالعنف بهذه السرعة؟

وليس معنى صدور كتاب في ألمانيا في العام المنصرم، تحت عنوان «عوالم الإسلام» شارك في كتابة مادته تسعة وعشرين كاتباً، ان العالم الغربي قد تحول ما بين يوم وليلة باتجاه الشرق والإسلام. إن نظرة الغرب العدائية، والتي تتعارض بشكل صارم مع مبادئ الإسلام القويم لن تتغير، لأن نظرة الغرب المادية مبنية على النفع الدنيوي، وأن تجارات عديدة بعد إقرار الانفتاح الاقتصادي ونظام العولمة لم تعد ممنوعة، ولأن رؤساء العديد من الدول الكبرى لهم إسهامات ومشاركات ونصيب كبير من وراء رواج تلك التجارات التي لا يمكن بحال من الأحوال أن يقرها الإسلام، كتجارة المخدرات، والأدوية التخليقية، وتجارة الجنس، والسلاح، وغسيل الأموال. فهل سيقبل الغرب المبني على كل تلك الموبقات نظرة الإسلام الصارمة لهذه الجرائم؟

● نظرة الغرب المتشبعة بالمنهج العقلاني المادي، لم تؤثر فيها الأصوات الجادة التي أقرت بحقيقة أن الإسلام دين السماحة والمحبة والسلام

للغرب قوة إعلانية هائلة، نظراً للأرباح، التي تفوق الخيال من وراء التجارة المحرمة، بل إن وصول رموز تجار تلك المحرمات إلى سدة الحكم، ومطابخ القرار في الدول الكبرى، كسر جسور التواصل بين الشرق والغرب، ولم يبق إلا جسور المنفعة والتربح، وبلوغ الغايات الدنيوية المادية الزائلة.

يكفي أن نرى الصورة، التي يرسمها الغرب والقائمون على حكمه للذين يجاهدون ويكافحون ضد احتلال أرضهم وبيوتهم وينتهكون أعراضهم.. إنهم إرهابيون ووحوش وخارجون على القانون!! ولا حق لهم فيما يطالبون به، ولو كانت الحرية.

«الحوار الحضاري بين العالم الإسلامي والغرب»

ابتدع الغرب المادي لغة مادية لفرضها على العلاقة المضطربة بين الإسلام كدين والغرب كنظام، وليس بين الشرق والغرب، أو الإسلام والمسيحية، وسحبنا وراءه دون إرادة ولا تفكير.. فمجرد وضع الحضارة كآلية للحوار، فإن الصبغة المادية، وإن كانت نتاج العقل، ستكون هي الغالبة في حوار ينقصه الكثير من التوازن والحياد.. ومجرد وضع الحضارة كمادة وصبغة لذلك الحوار، فإن الكثير من الظلم والأحكام سابقة التجهيز سوف تفرض نفسها في غياب إرادة لا حول لها ولا قوة إلا أن تكون متلقية خاضعة للآخر.

يقول المؤلف في هذه النقطة: «إننا إذا تأملنا في الحوار الإسلامي الغربي الذي تم حتى اليوم، نكتشف أنه كانت له كثير من خصائص (المونولوج) أو الحوار من طرف واحد، وقد ترك ذلك على الجانبين انطباعاً بأن إمكانية الحوار الحقيقي غير قائمة، فكل جانب لم يستطع أن يفهم الجانب الآخر. فهل وصل الأمر إلى حد اليأس، وفقدان الأمل في إمكان قيام حوار مثمر بين الجانبين؟».

لذلك وجب أن نطرح تساؤلاً هاماً وهو: لماذا الحوار؟، ولماذا بين الإسلام والغرب؟، لماذا لا يكون بين الشرق والغرب؟، أو بين الإسلام والشرق على افتراض، أن الشرق كله ليس مسلماً؟، ولماذا لا يكون بين الإسلام والمسيحية؟، المهم: لماذا الحوار؟

فإذا كان الغرب يضع كل ما هو مسلم على قائمته السوداء، ويضع المسلمين بين صفوف الإرهابيين والوحوش، فإن الحوار سوف يكون بين مدع ومتهم، وسيكون الإسلام بكل تأكيد هو المحرض الأول لكل ما ارتكب في الغرب من جرائم وانتهاكات، وهو سبب كل الحروب، التي نشبت في العالم، وإذا كان الإسلام هو دين الله الذي ارتضاه للعباد وللبشر أجمعين، فهل الله تعالى سيكون من وجهة نظر الغرب هو - والعياذ بالله وحاشاه - المتهم الحقيقي؟

- وعلى ذلك؛ فإن الدعوة للحوار باطلة بكل المقاييس، لأنها ستكون بين مدع أثيم ومتهم لا يحق لمخلوق أياً كان مكانه أن يتهمه.

وإذا كان الغرب يسوق حجة باطلة فحواها الوقوف على المزيد من المعرفة عن الإسلام، فماذا كان يفعل المستشرقون طيلة هذه السنين؟

«الحوار بين المؤسسات الدينية العالمية»

ألم يستمع المؤلف لرأي «البابا شنودة» بخصوص هذه القضية؟

لقد استمعت إليه وهو يرفض رفضاً قاطعاً مبدأ الحوار، وحجته في ذلك: انه على حساب مَنْ سيتم تقريب وجهات النظر؟ فإذا كنا لا نستطيع التنازل عن أي مبدأ في المسيحية لإرضاء الآخر، فما جدوى الحوار؟ ثم هل يجوز أن نحضر حواراً مع القتلة وسفاكي الدماء، وكيف نصافحهم وأيديهم ملطخة بدماء إخواننا، وهم يحتلون الأراضي المقدسة، يساعدهم الغرب بالباطل على ذلك؟

والاستناد إلى الآية الكريمة: **«قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله»** (آل عمران: ٦٤) في دعوى الحوار استناد باطل، إذ الدعوة في الآية ليست للحوار، ولكن للالتقاء حول مبدأ لا حوار حوله، وهو «لا إله إلا الله».

«حسبنا الله ونعم الوكيل».■

● الدعوة إلى حوار بين الشرق والغرب دعوة باطلة؛ لأنها ستكون بين مدع أثيم ومتهم لا يحق لأي مخلوق أن يتهمه

أفاد العلماء في مركز الطب الطبيعي الأمريكي، أن الألياف الموجودة في البرتقال تفيد الجهاز الهضمي، من خلال زيادة حركة الأمعاء، التي تساعد في التخلص من الفضلات والوقاية من الإمساك.

وقال العلماء: إن البرتقال يقي أيضاً من الحصوات الصفراوية، التي تتجمع في كيس بين الكبد والأمعاء الدقيقة، وتنتج عن نوعية الأطعمة التي يتناولها الإنسان، حيث يساعد عصير البرتقال في تقليل مخاطر هذه الحصيات إلى الثلث، ويمنع تشكلها بطريقة تحلل الكوليسترول إلى المادة الصفراوية.

كما يساعد شرب كوب من عصير البرتقال في الصباح ضمن وجبات الفطور، في تخفيف التوتر والضغط العصبي المصاحب للعمل وظروف الحياة العصرية، التي تزيد من تعرض الإنسان للأمراض والاضطرابات الهضمية وغيرها.

هذا ومن جانب آخر، كشفت دراسة جديدة عن وجود مركب في قشور الحمضيات وخاصة الحمضيات، يؤدي إلى تخفيض الكوليسترول بكفاءة أكثر من بعض العقاقير المخصصة لهذه الغاية.

بعد أن قام العلماء بفصل هذا المركب الموجود في قشور الحمضيات؛ تبين أن باستطاعته أن يخفض نسب الكوليسترول الضارة في الدم، وتعد ميزة هذه الطريقة عن العقاقير التقليدية، أن هذا المركب الجديد لا يؤدي إلى الأضرار الجانبية التي تنتج عن استخدام العقاقير التقليدية، مثل: أمراض الكبد وضعف العضلات.

يسمى هذا المركب poly-methoxylated fla-vones (PMF)، وهي مشابهة للصبغات الموجودة في كل الحمضيات، حيث تبين أن هذه المادة فعالة في مقاومة العديد من الأمراض الخطيرة، مثل: السرطان، وأمراض القلب، والالتهاب. أمّا أشهر هذه المركبات التي تنتمي إلى (PMF) فهي tangertin & no-biletin وأكثر قشور الحمضيات احتواء على هذين المركبين هما: البرتقال واليوسف أفندي. كما انهما موجودان بكميات أقل في عصير هذين النوعين من الفاكهة.

هذا الكشف لا زال قيد التجارب، حيث تمت تجربته على فئران المختبرات، وتبين أنه يقوم بتخفيض النوع الضار فقط من الكوليسترول، حيث انخفضت نسبة الكوليسترول بعد حقن الحيوانات بالعقار بنسبة ٤٠٪.

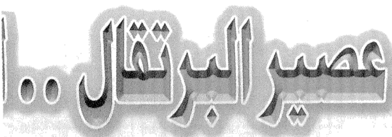
هذا وأظهرت الدراسات الأخيرة أيضاً، ان للمواد الكربوهيدراتية الموجودة في قشور البرتقال تأثيرات صحية عظيمة، فمركب البكتين - مثلاً - غير القابل للهضم يملك خصائص حيوية مميزة، ويشجع نمو البكتيريا المفيدة في الأمعاء الغليظة، التي تمنع بدورها الإصابات الإنتانية والمعوية.

وأوضح الخبراء، أن الكربوهيدرات الحيوية، التي تعرف أيضاً باسم «أوليجوسكارايد» توجد أيضاً في أنواع معينة من الفواكه والخضراوات، وأصبحت تستخدم في الكثير من المنتجات الغذائية وأعلاف الحيوانات، وقد تمّ حالياً اكتشاف مركبات حيوية مانعة للالتصاق، تعيق ارتباط الجراثيم بجدران الأمعاء.

ويعكف الباحثون الآن، على تطوير طريقة جديدة وفعالة وغير مكلفة، لاستخلاص مركبات البكتين الحيوية من قشور البرتقال الموجودة بوفرة وبثمن قليل.

أما فوائد البرتقال، فهي كثيرة جداً وحسب دراسة استرالية نشرت مؤخراً، تبين أن تناول حبة برتقال يومياً يساهم في تجنب الإصابة ببعض أنواع السرطان، حيث أثبتت الدراسة أن تناول الحمضيات بشكل يومي، يساهم في مكافحة سرطان الفم والحنجرة بالإضافة إلى سرطان المعدة.

إن تناول الحمضيات بشكل يومي إضافة



إلى خمس حصص إضافية من الفواكه والخضراوات يوميّاً، قد يخفف أيضاً من احتمالات الإصابة بالسكتات القلبية بنسبه ١٩٪.

حيث إن تناول الحمضيات بشكل يومي يساهم في تخفيض نسبه العوامل المؤكسدة في الدم، إضافة إلى أن الحمضيات تزيد من مناعة الجسم للأمراض، و تقلل من تطور الالتهابات، و تساعد في مقاومة الالتهابات الموجودة أصلاً.

إن الدراسة الاسترالية، والتي تم إجراؤها على ٤٨ حالة من مختلف أنحاء العالم حول فائدة الحمضيات، توصلت أيضاً إلى أن الحمضيات لها منافع طبية في علاج أمراض الشرايين، والبدانة المفرطة و السكري.

وتضيف الدراسة: إن البرتقال يحتوي على النسبة الأكبر من مضادات الأكسدة بين جميع أنواع الحمضيات.

هذا ومن جانب آخر، كان فريق البحث التابع للأمم المتحدة، قد أوصى مؤخرا بضرورة زيادة استهلاك كميات أكثر من الفواكه والعصائر الحمضية لتحسين الصحة.

وأكد التقرير الذي تمخض عن الاجتماع الطبي، أن الغذاء الفقير بالدهون والغني بالخضراوات والفواكه وبالذات الحمضيات؛ قد ساهم في تقليل خطر الإصابة بأمراض جهاز القلب الوعائي، وبعض أنواع السرطانات، واعتلالات

البرتقال يقي من الحصوات الصفراوية، وعصير البرتقال يساعد على تخفيف التوتر والضغط العصبي المصاحب للعمل

مركب البكتين غير القابل للهضم، يشجع على نمو البكتيريا المفيدة في الأمعاء الغليظة والتي تمنع الإصابة بالإنتانية المعوية

الأنبوب العصبي.

وشدد التقرير على أن الفوائد الغذائية المتعددة، التي تتمتع بها الحمضيات، لا يمكن الحصول عليها من الأقراص الدوائية، ولكن باستهلاك ثمار الحمضيات وعصائرها .

وأوضحت منظمة الأغذية والزراعة، أن أهمية الحمضيات تكمن في أنها مصدر جيد خال من الدهون وغني بالعناصر والمواد الغذائية الضرورية، مثل: فيتامين «C» والألياف والفوليت، إضافة إلى البوتاسيوم ومركبات فايتوكيميائية عديدة. واقترحت المنظمة ضرورة، أن تشمل الخطوات المقبلة تعاوناً فعليّاً بين مجتمعات الصحة العامة والتغذية، لتشكيل إجماع على المستوى الوطني تعرف بالمساهمات المهمة للحمضيات على الصحة والغذاء.

هذا وقد أظهرت دراسة حديثة، أن عدم تناول كمية كافية من فيتامين «C» يزيد من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية، خاصة بين الرجال المصابين بارتفاع في ضغط الدم أو البدانة.

ووجد الباحثون، أن الرجال الذين لديهم مستويات منخفضة من فيتامين «C» في دمائهم معرضين للسكتة الدماغية بمعدل يبلغ مرتين ونصف أكثر من نظرائهم، الذين تحتوي دماؤهم على كميات كبيرة من هذا الفيتامين، ويزداد هذا الخطر إذا كان هؤلاء يعانون من ارتفاع ضغط الدم أو البدانة.

ويقول الباحثون: إن فيتامين «C» مضاد فعال للتأكسد، يمكن أن يساعد في التخفيف من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية في عدة طرق مختلفة. فكعنصر مضاد للتأكسد، يقلل فيتامين «C» من تأثير المواد الضارة في الجسم، والتي تعرف باسم Free Radicals والتي ارتبطت بأمراض القلب، السرطان والسكتة الدماغية.

وبالإضافة إلى ذلك يحمي فيتامين «C» الشرايين من التلف، ويقوم بتخفيض ضغط الدم ومستوى الكوليسترول في الدم. وقال الباحثون: إن الأشخاص من كبار السن يمكن أن يحصلوا على الفائدة، بزيادة جرعتهم اليومية من فيتامين «C» وتناول غذاء متزن بشكل جيد يكون غنياً بالفواكه والخضراوات.

وأضاف الباحثون: ان «السكتة مرض ينتشر بين كبار السن، ولذا فهم الأشخاص المعنيون بالمعاناة أكثر من غيرهم، كذلك فإن الكثير منهم لا يتناولون غذاء متزناً بشكل جيد».

وأضاف قائلاً: «نصف كوب من عصير البرتقال كحد أدنى يوميّاً يمكن أن يساهم في التخفيف من هذا الخطر».

كذلك فإن عصير ليمونة أو إضافة عصير الليمون إلى السلطة أو الخضراوات، يضيف شيئاً من فيتامين «C» إلى الطعام. ومن بين الأصناف التي يغفلها الناس، والتي تحتوي على فيتامين ٢ الفراولة والبابايا والملفوف).■

البرتقال يساهم في مكافحة سرطان الفم والحنجرة وسرطان المعدة، والحمضيات عموماً تعالج الشرايين والبدانة المفرطة

الرجال الذين لديهم مستويات منخفضة فيتامين «C» معرضين للسكتة الدماغية أكثر من غيرهم





الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢		■						■		
٣					■		■	■		
٤		■		■				■		■
٥				■				■		
٦			■			■				
٧	■	■						■		
٨					■			■		■
٩					■		■		■	
١٠				■						

• أفقياً:

١- مؤذن الرسول ﷺ.
٢- ر - يدنو - من الأمراض الخطيرة.
٣- غير حقيقي - و - اكتمل.
٤- جمع بيداء.
٥- ولد - حبس - ثلثي كلمة قاس.
٦- وحدة عملة لدولة آسيوية - أداة نهي - غير مقلد.
٧- حيوان مستأنس - من الأحرف الموسيقية (معكوسة).
٨- بوّاب - مادة قاتلة - ا.
٩- برّاق - و - د - ق.
١٠- تمر لم يكتمل نضجه - استرجع.

• عمودياً:

١- سلطنة صغيرة في آسيا - مدينة سورية تقع في الشمال.
٢- قهوة - رجاء.
٣- اعتقاد - في جسد الحي تقطر دماً.
٤- وجد لاذع.
٥- قطع - كثير الابتسام - ا.
٦- دولة اسكندنافية - زين له عمله.
٧- صاحب الشيء (إله) - معاون (معكوسة).
٨- أحصى.
٩- إحدى القارات.
١٠- رؤيا - مشي - قامة.



متاهة طويلة في جذع شجرة

طائران من نوع نقار الخشب يقفان على جذع شجرة، يلتقطان الديدان المختبئة وجذع الشجرة شكل متاهة متداخلة من الطرق على كل طائر أن يجتازها حتى يصل إلى النهاية المملوءة بالديدان اللذيذة، أي طائر من هذين الطائرين سيصل إلى النهاية ويفوز بأكبر عدد من الديدان ليملأ بطنه الخاوية.

اختبر معلوماتك

١- دولة من دول العالم فيها (٤٠٠٠) بحيرة ماؤها عذب حلو ما هي؟

٢- إمام وفقيه مجتهد مجدد، امتحن فصبر، كان شيخ البخاري ومسلم ولد في بغداد سنة ١٦٤هـ، من هو؟

٣- بلغ السيل الزبى، مثل عربي جميل، معناه أن الأمر زاد عن حده، ما معنى كلمة «زبى»؟

٤- يستغرق فقس بيضة الدجاج بشكل طبيعي ٢١ يوماً، فكم يستغرق تفقيسها صناعياً

٥- الخافقان اسم أطلقه العرب على المشرق والمغرب، لماذا؟

٦- ما اسم ولد «الضب»؟

٧- تاج محل تحفة معمارية إسلامية، بناها إمبراطور الهند شاه جهان كضريح لزوجته «ممتاز محل» كم سنة استغرق بناء هذه التحفة؟

● العودة إلى المنبع

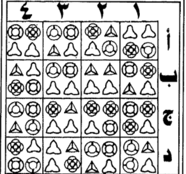
○ أنشطة أم نشاطات؟

يقولون عندما يهمّون بعمل جماعي مفيد أو أكثر من عمل «أنشطة» ويقصدون بها جمع نشاط، ولقد بحثت طويلاً في المعاجم عن هذه الكلمة فلم أجد لها رصيداً، فالوزن «فَعَال» لا يجمع على «أفعله» بل يجمع على «فعالات» إذن فجمع كلمة «نشاط» يكون في هذه الحالة «نشاطات» وليس «أنشطة».

○ نزل الدرج

يقولون: «نزل الدرج» أي هبط من السطح إلى الأرض عن طريق الدرج، وفعل نزل فعل لازم يتعدى بحرف حسب مكانة هذا الفعل ومقامه، فمثلاً نزل عن حقه أي تنازل عنه ونزل بالمكان أي حلّ فيه، وفي مثالنا الأول نقول نزل على الدرج.

مربعان متشابهان تماماً



بين هذه المربعات الستة عشر مربعان متشابهان تماماً، فهل تستطيع تحديدهما بسرعة؟



درجات السلم

صعد عامل الصبغ على السلم ليدهن جدار الغرفة، وعندما وصل إلى وسط السلم، توقف قليلاً، ثم صعد خمس درجات، لكنه بعد أن فكر قليلاً نزل سبع درجات، ثم صعد أربع درجات، ثم صعد تسع درجات، فكان أن وصل إلى الدرجة الأخيرة من السلم، فكم كان عدد درجات السلم؟

حل اختبر معلوماتك

١- الكريمة + شديدة الاحمرار + الخالية من العيوب

٢- ٦٥ سنة

٣- أجاكسيو

٤- عبدالرحمن الخافقي

٥- خراسان

٦- عبدالله بن عباس

٧- في الهند قرب مدينة كالكوتا

● حل الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ح	س	ا	ن	ب	ن	ث	ا	ب	ت
٢	ق	د	■	ا	م	ث	و	ل	ه	■
٣	ل	■	ط	ب	ا	ر	م	■	ا	غ
٤	■	م	■	ل	ر	■	■	س	ه	م
٥	ح	ل	■	س	س	■	د	ر	■	ا
٦	ر	ا	ه	■	ث	م	■	د	ا	ر
٧	ب	ك	م	■	ا	■	ب	ا	ب	■
٨	■	م	س	ا	ن	د	■	ن	ر	د
٩	د	ه	ا	ن	■	ر	ب	■	ك	ا
١٠	س	■	ك	ا	ث	ب	■	ر	ق	م

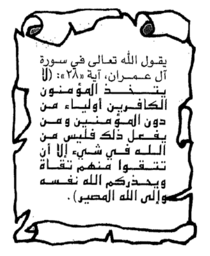
● حل الصورة المعكوسة

١- البزكان، ٢- الطائر، ٣- الديناصور، ٤- البلطة، ٥- النخلتان.

● حل المربعات المختفية: (٧٦) مربعاً.

● حل زهرتان متشابهتان: (٢)، (١٠)

● قبل أن تقلب الصفحة



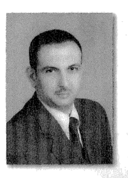
يقول الله تعالى في سورة آل عمران، آية «٢٨»: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير).

العلاج مقابل الضمان!!

لا أريد أن أقول: الأرض مقابل السلام! ولا أريد أن أقول: النفط مقابل الغذاء... ولكني أقول: على الأقل.. العلاج مقابل الضمان!

مسألة استحداث الضمان الصحي أو التأمين الصحي مسألة تحتاج إلى وقوف هادئ، فالنفس عادة ترغب في الحصول على علاج مجاني دون ثمن! ولكن المنطق يقول ان لا مبالاة البعض في مجانية هذه الخدمة وسخائها جعل الأمر بحاجة للتوقف والنظر؛ فالشيء الذي يكتسب دون جهد لا قيمة له عادة عند عموم الناس. إذن من الأجدر والأنفع للجميع أن يكون هناك ما يدعو إلى احترام العلاج والمؤسسة التي تقدمه، وتقدير هذه العملية بأكملها كونها عملية إنسانية في محصلة الأمر كله.

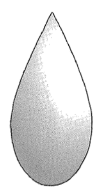
أما إذا نظرنا إلى نظام الضمان الصحي من حيث التطبيق، فنحن أمام صورة واحدة ينظر إليها صنف واحد وهو المشترك في النظام كله سواء الملزم أو المختار، فكلاهما يتعامل ميدانياً وتطبيقياً مع فرعيات وجزئيات هذا النظام، فهو - أي الفرد - لا ينتظر سوى رؤية خدمة طبية تتناسب، والمبلغ الذي قدم مقابل العلاج والرعاية؛ إن الرعاية والخدمة الطبية لابد أن تعادل القيمة المادية المستوفاة من المشترك في هذا النظام، قد يقول قائل: إن خدمة ما تُقدَّم للمشترك في نظام الضمان الصحي تزيد عن القيمة المستوفاة منه!! نقول: إن اعتماد هذه الفكرة على عمومها جعلتْ نوعاً من الغمط والظلم يلحق ببعض المشتركين لعدم رقي ما يقدَّم من رعاية أحياناً، لا بل على العكس المطلوب هو رفع القيمة أو المبلغ المطلوب من المشترك في النظام كله إلى حدٍّ يكفل الرعاية الحقة والخدمة الطبية اللائقة والمقننة والمستغرقة لكل مشترك بصورة متميزة ولوكان الاشتراك عاليَ القيمة...، نحن لا نريد أن يدخل الاجتهاد في نظام محدد ولا نرغب في استعباط الأفراد بحيث يقع التفاوت بين ما يدفع من رسم وما يُقدَّمُ من خدمة. نحن نريد فقط العلاج مقابل الضمان!!



بقلم:
علي سويدان

ali_sowaidan@moktoob.com

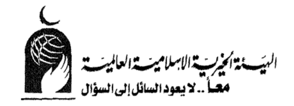
الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه









لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة
لخدماتها
على
الطائرة
مبروك
50
اليوبيل الذهبي
اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004
الخطوط الجوية الكويتية